التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر

د. عمار حسيني
د. نقبيل عبد المليح
د. علوطي عاشور
د. ضياف زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

. **العنوان:** التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر

. **إعداد:** د. عمار حسيني // د. نقبيل عبد المليح

د. علوطي عاشورد // ضياف زين الدين

. *عدد الصفحات: 170 صفحة*

. **مقاس الكتاب:** 16/24

. **دار النشر:** مركز اليقظة البيداغوجية جامعة محمد بوضياف المسيلة

ISBN: 978-9931-251-52-1

. **البريد الإلكتروني:** cvp@univ-msila.dz

. **العنوان:** جامعة محمد بوضياف المسيلة

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

الى كل الأصدقاء والأحبة كل باسمه
الى كل من لم نذكره في هذا المقام
فاسمه محفوظ
أهدي لكم هذا المنتوج العلمي

تقديم

تعتبر التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر أمرًا حيويًا وحساسًا، حيث يكون للبيئة الاجتماعية تأثير كبير على تشكيل شخصيتهم ومستقبلهم. يتعرض بعض الأطفال لظروف صعبة قد تتضمن الفقر، العنف، التهميش، أو انعدام الدعم الأسري. يعتبر هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة إلى دعم اجتماعي وتنشئة فعّالة لتعزيز نموهم الصحيح وتقديم فرص تحسين وضعهم.في هذا السياق، يصبح دور الأسرة والمجتمع أكثر أهمية لتوفير بيئة داعمة ومستقرة. وقد يكون للبرامج الاجتماعية والتربوية التي تستهدف هذه الفئة من الأطفال أثر إيجابي كبير، حيث تقدم الإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي. كما يتطلب الأطفال المعرضون للخطر دعمًا إضافيًا لتعزيز تطوير مهارات التفكير الإيجابي والتعامل مع التحديات. حيث يمكن أن تكون البرامج التعليمية والأنشطة الاجتماعية مساحة لتنمية مهارات التحليل وحل المشكلات، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس والانتماء الاجتماعي.

يجب على المجتمع أيضًا توفير بيئة تشجع على التنوع وتحترم الهويات المختلفة. من خلال فهم عميق للظروف التي يعيشها هؤلاء الأطفال وتقديم الدعم اللازم، يمكن تحسين فرص نجاحهم وتأثيرهم الإيجابي في المجتمع.

كما أن رعاية الأطفال من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وخاصة الذين حرموا لأي سبب من الأسباب، من رعاية أبويهم، وذلك لأن الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم. مما يجعلهم يتعرضون للحرمان ويكونون في نفس الوقت عرضة للانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل خطراً على مجتمعهم.وفي المقابل فإن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والعيش في كنف الأبوين وتحت إشرافهما . دون ذنب هم اقترفوه . ليس مبرراً لحرمانهم من الرعاية من طرف مؤسسات أخرى،

بل ينبغي أن يكون ذلك دافعاً قوياً لمؤسسات المجتمع لتقديم الأفضل لمثل هذه الفئة من الأطفال. (بنية وأخرون، 2007، ص2).

إن مصالحالطفلالفضلى تعنىبتلبيةحاجاتالطفلالماديةوالعاطفيةوالنفسيةوالنمائيةوالاجتماعية،وحمايةالأطف المنأيمخاطر تؤثرفيصحتهمأونموّهموتطوّرهمأوعلاقاتهمالاجتماعية ومستقبلهم . تستندهذهالمصالحإلىالقوانينالموضوعة،وتتكوّنأيضامنقيمالثقافةالمحليّة،والبحثعمّا بينكلهذاوآراءالمختصّين(مثلالطبيب،أو المعلّم،اوالعاملالاجتماعي،اوغيرهم). والمعنيّينالاساسيين(الطفلوالاهل.) وعندماتتعدّدالخياراتفيقراراتتخصّالطفل،تكوناعتباراتمصلحةالطفلالفضلهيالعام لالحاسم فيمابينها. وتأكيدتكافؤالفرصلجميعالأطفالفيأيقرار،وعدمالتمييزفيمابينهم،بغضّالنظرعنعرقال طفلأو لونهأوجنسهأوقدراتهأومولدهأوطائفتهأوايوضعآخر،فبذلك،يحثّهذاالمبدأعلىمعالجةأي عوائقماديّةأوبيئيّةأواجتماعيةأوثقافيةالتيقدتسببهذاالتمييز. (وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، 2016، ص8).

إن الواقع المعاش وما يشهده مجتمعنا الحالي من انتشار بعض الظواهر الاجتماعيةوالتي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة برعاية الأطفال، ظاهرة الطلاق، الجريمة، التفكك الأسري،الفقر، الاستغلال ... الخ . حيث شهدت الجزائر خلال سنة 2017 انتشار مفزع لظاهرة الطلاق . و"كشف تقرير قدمه وزير العدل، الطيب لوح، في البرلمان، بأن "عدد حالات الطلاق المسجلة خلال سنة 2017بلغت 68.284 حالة من مجموع 349.544 حالة زواج ، ويمثل هذا الرقم19,54 بالمائة من حالات الزواج المسجلة في الفترةالمذكورة، يضيف الوزير الذي تابع موضحا

بان المعدل السنوي للطلاق بلغ بينسنوات 2012 -2017ما لا يقل عن 60.602 حالة ". (وكالة الإنباء الجزائرية،2018).

هذه الظواهر تؤدي إلى خلل في أداء الأسرة مما يستدعي إعطاء أهمية للمؤسسات التنشئة الاجتماعية بديلة عن الأسرة والتي من المتوقع أن تساهم في التكفل بالأطفال المعرضين للخطر وتوفر لهم متطلبات الحياة الكريمة. وضمان حق الطفل في التعليم والصحة والرعاية النفيسة والجسدية. كالغذاء، الأمن، العلاج، الحب، الحنان، اللعب ... الخ.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب والذي تحت عنوان التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر، حيث يتناول هذا الكتاب رحلة تنشئة الأطفال المعرضين للخطر، فهو يستكشف عالم التأثيرات الاجتماعية على نمو وتطور الأطفال الذين يواجهون ظروفًا صعبة وتحديات قاسية في حياتهم. إن فهم كيفية تكوين شخصيتهم وتشكيل هويتهم يتطلب تحليل عميق للعوامل الاجتماعية المؤثرة وتقديم استراتيجيات فعّالة للدعم والتحفيز. وتعتبر التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر أمرًا أكثر تعقيدًا، حيث يتفاعل الطفل مع بيئة تربوية غالبًا ما تكون محددة بالضغوط والتحديات. يتناول هذا الكتاب التأثيرات العميقة للبيئة الاجتماعية على نمو الأطفال وكيف يمكن تحسين مسارات حياتهم.ودور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تقديم الدعم اللازم وخلق بيئة إيجابية للطفل المعرض للخطر. سنستعرض استراتيجيات تربوية واجتماعية محددة لتحفيز التنمية الصحية وتعزيز القدرات والمواهب الفردية.من خلال توفير إطار فهم شامل.

فهذا الكتابيهدف إلى تمكين القراء - سواء كانوا أولياء الأمور أو مربين أو مختصين في مجال الطفولة- لفهم تحديات التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر وتقديم أدوات عملية لتحسين جودة حياتهم وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

الفصل الأول

مدخل عام حول مفهوم الطفولة

تمهيد

الطفولة هي المرحلة الزمنية في حياة الإنسان تمتد من الولادة حتى بلوغ سن البلوغ. وتُعتبر الطفولة فترة حياتية حاسمة لتكوين الشخصية وتطوير القدرات البدنية والعقلية والاجتماعية للطفل. فيمر الأطفال خلال هذه المرحلة بعمليات تطور متعددة تشمل النمو الجسدي، وتطوير المهارات الحركية، واكتساب المعرفة واللغة، وتكوين الهوية الشخصية.

كما تختلف تجارب الطفولة بشكل كبير حول العالم وحتى داخل مجتمعات وثقافات مختلفة. فتتأثر هذه التجارب بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية. فتعتبر العائلة والمدرسة بيئتين رئيسيتين تؤثران بشكل كبير على تكوين الطفل ونموه. كما يعتبر كذلك الاهتمام بحقوق الطفل وتوفير بيئة صحية وتربوية آمنة له جزء أساسي من السياق العالمي، حيث تمثل الرعاية الجيدة للطفولة استثمارًا في المستقبل، إذ تسهم في تكوين أفراد مجتمعات قوية ومستدامة. وتشكل فترة الطفولة أيضًا فترة فريدة تميزها البراءة والفضول والقدرة على التعلم السريع. حيث يحتاج الأطفال إلى الدعم والتوجيه من الكبار خلال هذه المرحلة لضمان نموهم الصحيح وتطويرهم بشكل إيجابي.

ومن جهة أخرى فهناك طفولة مهمشة والأقل حظاً تشير إلى الوضع الذي يواجهه بعض الأطفال في مجتمعاتنا، حيث يتعرضون للظروف الصعبة والتحديات التي تؤثر سلباً على نموهم وتطويرهم. بسبب التهميش وقلة الحظ في تقديم الفرص والامتيازات لهؤلاء الأطفال، مما يؤدي إلى نقص في حقوقهم الأساسية وفي فرصهم للنجاح والازدهار. فمن خلال هذا الفصل سنتطرق الى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالطفولة عامة والأطفال المهمشين والأقل حظا.

1/ - مفهوم الطفولة والطفولة في خطر

1.1./ - مفهوم الطفولة

الطفلفياللغةهوالصغيرمنكلشيء،ويطلقالطفلفيعلمالتربيةعلىالولد أوالبنتحتسنالبلوغأوالمولودماداممناعما،ويطلقعلىالشخصماداممستمرافي النمو وجاءفيقاموسعلمالنفسأنالطفولةهيمرحلةمنالحياةتبدأمنالنموإلى المراهقةوأنهاالمرحلةالنهائيةالهامةلتغيرالمولودالجديدلينتقلويصبحراشدا ومنثمفالطفلفيالإنسان هوصغيرهالذيلميشتدعودهوالطفولةهيمرحلةمنعمرالإنسانمابينولادتهإلى أنيصيربالغامكتملاقادرا . ونهايةالطفولةغيرمحددةبدقة،بحيثأعطيلتعريفالطفولةتعريفاواسعالمتعرفمعنهايتها إلى أناصدرتهيئةالأممالمتحدةاتفاقيةحقوقالطفلالمؤرخةبـ 20 نوفمبر1989 معرفةالطفلبأنه " كلإنسانلميتجاوزالثامنةعشر،ماميبلغالرشدبموجبالقانون المطبقعليه ."ومنثمفلفظالطفولةيستوعبكلالمراحلالتييقطعهاالإنسانمنذ ولادتهإلىأنيصلسنالرشد،أيوهوصبيثميافعثمشاب. (دخينات خديجة 2012، ص22).

تبدأ مرحلة الطفولة عادة من الولادة وتستمر حتى بلوغه سن البلوغ. يتميز الطفل بالتطور الجسدي والعقلي الذي يحدث خلال هذه المرحلة، وعادةً ما يشمل فترة الطفولة مرحلتين رئيسيتين هما: الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة.

1. الطفولة المبكرة: تشمل هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى سن ست سنوات تقريبًا. في هذه الفترة، يحدث الطفل تطورًا سريعًا في مجالات متنوعة، مثل اللغة، والحركة، والاجتماعية والعاطفية. يعتمد الطفل في هذه المرحلة بشكل كبير على الرعاية والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

2. الطفولة المتأخرة: تتمثل هذه المرحلة في سنوات الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، حيث يستمر الطفل في التطور البدني والعقلي والاجتماعي. يتعلم الطفل مهارات جديدة، ويطور فهمًا أعمق للعلاقات والمفاهيم الاجتماعية.

لقد تعددت المفاهيم وتطورت عبر الزمن واختلفت من منطقة إلى أخرى فأصبح للطفل مجموعة من المصطلحات منها ما له نفس المدلول ومنها ما يختلف حسب حالة الطفل، نذكر على سبيل المثال مصطلح الطفل في خطر يقابله مصطلح الأطفال المهمشين والأطفال الاقل حضا، ولهم نفس المعنى. في هذا الجزء سنحدد بعض المصطلحات التي تمثل وضعيات ومشكلات اجتماعية لبعض الأطفال

2.1/- مفهوم الطفولة في خطر

مصطلح الطفولة المهمشة أو الطفولة الأقل حظاً أو الأطفال في خطر هي مصطلحات تُشير إلى الوضع الذي يواجهه بعض الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة أو يتعرضون لتحديات كبيرة تؤثر على نموهم وتنميتهم الشاملة. ويتعلق هذا المصطلح بالأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع، أو يتعرضون للتمييز، أو يعيشون في بيئات تفتقر إلى الرعاية الصحية والتعليمية الكافية، أو يتعرضون للعنف، أو يعيشون في مناطق تعاني من النزاعات والحروب. الأطفال في هذه الظروف قد يكونون عرضة للتشرد، ويواجهون صعوبات في الحصول على التغذية السليمة والرعاية الصحية الأساسية. قد يتعرضون أيضًا للتمييز والاستبعاد الاجتماعي، مما يؤدي إلى انخراطهم في دوامة فقر دائم.

فهو الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله.أو يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر.

ولتوضيح أكثر نذكر بعض المصطلحات المرتبطة بالطفولة:

- **الطفلفيخطرمعنوي:**

يعرفالطفلفيخطرمعنويبالطفلالمعرضللانحراف،والذييوجدفيحالةأو موقففخطرينذر باحتمالإقدامهعلىارتكابالجريمة .

والانحرافحالةتفيدقيامالخطورةالاجتماعية،فإذاالمتتخذفيالوقت

المناسبالإجراءاتالكفيلةبإنقاذالحدثالمنحرف،فإنسلوكهذاالأخيريتطوروبتحولإلىسلوكإ جرامي .ويصبحعندئذمجرماحقيقيا.

وتعرضالمشرعالجزائريللحدثفيحالةخطرمعنويفيالمادةالأولىمنالأمررقم72 المؤرخ 10 فبراير1972والمتعلقبحمايةالطفولة،مبيناأنهكلحدث

تكونصحتهأوأخلاقهأوتربيتهعرضةللخطر،ويكونفيحالةمضرةبمستقبلهوتعتبرحالةالخ طرالمعنوي

مبرراكافيالاتخاذتدابيرالتربيةوالحمايةالمنصوصعليهافيالأمرالمذكورأعلاه.(شحاوي، 2010،ص26)

- **الطفلاللاجئ:** يشير إلى طفل يتم تشريده أو فقده بسبب النزاعات المسلحة أو الاضطرابات الاقتصادية أو الاضطهاد أو الكوارث الطبيعية في بلده. يكون الطفل اللاجئ قد فقد منزله ومحيطه الاجتماعي، وقد تكون تجربته مصحوبة بمخاطر كبيرة على صحته النفسية والجسدية.

فهوالطفلالذيأرغمعلىالهربمنبلدهمجتازاالحدودالدوليةطالباحقاللجوءأوأ ي شكلآخرمنالحمايةالدولية. (الجريدة الرسمية، العدد2015،39،ص06).

3.1/- الحالات التي تعرض الطفل للخطر

يعيش الأطفال في بيئة تتسم بالعديد من التحديات والمخاطر التي قد تؤثر على نموهم وتطورهم. يتعرضون للإهمال والإساءة من قبل البعض، حيث قد يتعرضون للعنف الجسدي والنفسي. هذا بجانب فقدان بعضهم للفرص التعليمية الضرورية، ما يؤثر على مستقبلهم. يتزايد الإفراط في استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية.وتعرضهم للمخاطر البيئية والمواد الكيميائية الضارة يضعهم في موقف صحي خطير. يصطدم البعض بسوء التغذية وعدم توفير الغذاء الكافي، ما يؤثر على نموهم وتطورهم الجسدي. تجربة الأطفال للتسول والعمل في سن مبكرة تضعهم في خطر الإصابة الجسدية والنفسية.يتعرضون أيضاً للإدمان والمخدرات، ويتعرض البعض للاستغلال الجنسي، الذي يشكل تهديداً خطيراً لصحتهم النفسية والجسدية. الأمراض الوبائية تمثل تحدياً إضافياً، وتزيد حوادث والإصابات الأخرى من مخاطر حياتهم.

فمن بين الحالات التي تعرض الطفل للخطر "فقدان الطفل لوالديه وبقائه دون سند عائلي، تعريض الطفل للإهمال أو التشرد، المساس بحقه في التعليم، التسول بالطفل أو تعريضه للتسول، عجز الأبوين أو من يقوم برعاية الطفل في التحكم في تصرفاته التي من شأنها أن تؤثر على سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية، التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية، سوء معاملة الطفل لاسيما بتعريضه للتعذيب والاعتداء على سلامته البدنية أو احتجازه أو منع الطعام عليه أو إتيان أي عمل ينطوي على القساوة من شأنه التأثير على توازن الطفل العاطفي أو النفسي، إذا كان الطفل ضحية جريمة من ممثله الشرعي، إذا كان الطفل ضحية جريمة من أي شخص آخر إذا اقتضت مصلحة الطفل حمايته، الاستغلال الجنسي

للطفل بمختلف أشكاله، لاسيما استغلاله في المواد الإباحية وفي البغاء وإشراكه في عروض جنسية، الاستغلال الاقتصادي للطفل، لاسيما بتشغيله أو تكليفه بعمل يحرمه من متابعة دراسته أو يكون ضارا بصحته أو بسلامته البدنية و/ أو المعنوية، وقوع الطفل ضحية نزاعات مسلحة وغيرها من حالات الاضطراب وعدم الاستقرار، الطفل اللاجئ".(الجريدة الرسمية العدد2015،39،ص05).

في هذا السياق، يتطلب حماية الأطفال جهوداً مشتركة من المجتمع والأهل لتوفير بيئة آمنة وداعمة تسهم في نموهم الصحي والسعيد.

2/ - مظاهرومطالب النمو في مرحلة الطفولة

مرحلة الطفولة هي فترة حيوية من التطور البشري، وتشهد مظاهر ومطالب النمو المتعددة التي تؤثر على الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية. إليك فقرة تسلط الضوء على بعض هذه المظاهر والمطالب:

تبدأ مظاهر النمو في مرحلة الطفولة بالجانب الجسدي، حيث يشهد الطفل نموًا سريعًا في الطول والوزن. تتطور القدرات الحركية والحواس الخمس، مما يمكنه من استكشاف العالم من حوله. في هذه المرحلة، يحتاج الطفل إلى تغذية صحية وملائمة لدعم نموه الجسدي. من الناحية العقلية، يتسارع التطور العقلي واللغوي في مرحلة الطفولة. يبدأ الطفل في تطوير المهارات اللغوية والفهم الأساسي للمفاهيم الأساسية. تشجع الأنشطة التعليمية والتفاعل مع البيئة على تعزيز الذكاء وتطوير المهارات العقلية. من الناحية الاجتماعية، يبدأ الطفل في بناء العلاقات مع أقرانه ويتعلم قواعد الاجتماع والتفاعل الاجتماعي. يحتاج الطفل إلى الدعم والتوجيه من الكبار لتطوير مهارات التواصل والتفاعل بشكل صحيح. وتشمل مطالب النمو في مرحلة الطفولة أيضًا الاحتياجات العاطفية، حيث يحتاج الطفل إلى الحب والاهتمام والأمان لتطوير شخصيته وبناء الثقة بالنفس.

بشكل عام، يتطلب نمو الطفل في هذه المرحلة الدعم الشامل من الأهل والمجتمع لضمان تلبية احتياجاته الشاملة وتطوير إمكانياته بشكل صحيح ومتوازن.

1.2/ - مظاهر النمو في مرحلة الطفولة

مرحلة الطفولة هي فترة حيوية تشهد العديد من مظاهر النمو والتطور. إليك بعض المظاهر الرئيسية للنمو في هذه المرحلة:

1. النمو الجسدي: الطول والوزن: يحدث نمو في الطول والوزن خلال فترة الطفولة، وهو يعكس التطور الجسدي للطفل. وتطور الجهاز الهضمي والعضلات: يشهد الجهاز الهضمي والعضلات تطورًا مع تقدم الطفل في العمر.

2. النمو العقلي واللغوي: تطور القدرات العقلية: يحدث تطور في القدرات العقلية والتفكير الابتكاري. وتطوير مهارات اللغة: يتعلم الطفل مهارات اللغة، ويزداد قدرته على التعبير عن أفكاره بشكل أفضل.

3. النمو الاجتماعي والعاطفي: تكوين العلاقات الاجتماعية: يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات. وتطوير الذات والشعور بالانتماء: يعزز النمو الاجتماعي تطوير الهوية الشخصية والشعور بالانتماء إلى المجتمع.

4. النمو الحسي: تطور حواس الإحساس: يتقن الطفل استخدام حواسه الخمس (البصر، السمع، الشم، اللمس، الذوق) لاستكشاف العالم من حوله.

5. تطوير المهارات الحركية: الحركة الدقيقة والخشنة ويتقن الطفل المهارات الحركية، مما يساعده في القيام بأنشطته اليومية والمشاركة في الألعاب.

6. النمو الأخلاقي: تطوير القيم والمبادئ: يتعلم الطفل القيم والأخلاقيات التي توجه سلوكه وتؤثر على تفاعلاته مع الآخرين.

تتفاعل هذه المظاهر معًا لتشكل شخصية الطفل وتؤثر على تشكيل طبيعة علاقاته وتفاعلاته في المجتمع. فهيمظاهرأونواحيأوأركانالنمو، وهيتقسيماتنظريةهدفهاتسهيل
دراسةمظاهرالنمولدىالفرد،أمامنالناحيةالواقعيةفالنموووحدة واحدةمتكاملةيؤثرويتأثركلجانبمنهابالآخر.

ويقسمالنموإلىأربعة محاوررئيسية نختصرها في النقاط التالية وهي:

أ -**النموالجسمي:** ويشتملالنموالفسيولوجيوالحركيوالحسي، ويختصنموالجسمبنمو الهيكلوالطولوالوزنوالأنسجةوأعضاءالجسمالمختلفة، ويشمل النموالفسيولوجينموووظائف الأعضاءوأجهزةالجسمالمختلفةكضغطالدم والهضموالتغذيةوالغددوإفرازاتهافيحين
يختصالنموالحركيبنموحركةالجسمواكتسابالمهاراتالحركيةالعامةوالخاصة،وأماالنمو الحسيفيختصبنموالحواسكالسمعوالبصروالشموالإحساساتالجلدية والألموالجوعوالشعوربالحاجةإلىالإخراجوكذلكالنموالجنسيالذي يختصبنموالأجهزة التناسليةوالسلوكالجنسي.

ب -**النموالعقلي:**
ويختصبنموالوظائفالعقليةكالذكاءوالقدراتوالعملياتالعقليةكالإدراك والانتباهوالتذكروالخيال..الخ، ويشتملالنموالعقليأيضاالنموالغوي مثلاكتسابالمفرداتوالمهاراتاللغوية.

ج -**النموالاجتماعي:** ويعنىتطورالحياةالاجتماعية وعمليةالتنشئةوالتطبيعالاجتماعي واكتسابالقيموالمعاييروالأخلاقياتالاجتماعية التيمنهاالنموالديني والأخلاقيومهاراتالاتصالالاجتماعي المختلفة.

د -**النموالانفعالي:**وهوتطورالانفعالاتمنتهيجعامبعدالولادةإلىانفعالاتمتمايزةمثل الخوف، والحب، والغضب، والنفور،والانشراح، والحنان .. الخ (أبوجعفر، 2015،ص51).

02 / - مطالب النمو في مرحلة الطفولة

يقصدبمطالبالنمو،تلكالمستوياتأوالأشياءأوالحاجاتالتييجبعلى الفردأنيتعلمهاأويحققهاأويصلإليهاخلالمراحلنموهاالمختلفةوبكيفية تتناسبمعالمراحلالزمنيةله . زنالوليدمثلاعندالميلاديقاربمن الثلاثةكيلوجراماتونصفوطولهحواليخمسونسنتيمترا،هذان مطلبانللنمويجبعلىكلوليدأنيحققهماعندالميلادوإلاعتبرغير مكتملالنمومنحيثالطولوالوزن،حصيلةالطفلاللغويةعنددخول المدرسةتقاربألفانوخمسمائةمفردةلغويةوأيطفللميصلإلىهذهالحصيلةيعتبرمتخلفال غوياوأغراضالمراهقةيجبأنتظهرعلى المراهقمعمامهالثانيأوالثالثعشروإذالمتظهربوادرهابهذاالوقتاعتبرمتخلفافيبلوغهالجنسيومراهقته .. وهكذاالحالبالنسبة لمراحلالنموالمختلفة.

إن معرفةمطالبالنموتفيدنافيتقييمنموالفردمنحيثتقدمهأوتأخره، حيثسبقالأطفالبعضهمالبعضفيكلأوبعضجوانبالنمو،وإذا كانتفروقاتبسيطةراجعةإلىطبيعةسرعةالنموأولطبيعةالفروق الفرديةفهيإذاطبيعيةولاقلقمنها، أماإذاكانتالفروقاتشاسعةفيجب التنبهإليهاواستشارةالطبيبأوالمختصلتشخيصسببالتقدمأوالتأخر، ينطبقذلكعلىكلجوانبالنمو،الطبيللنواحيالجسمية والصحيةوالنفسيللنواحيالنفسيةوالتربويللنواحيالتربويةوهكذا. هذاومنجوانبالنموالمهمةالتييجبملاحظةتحقيقمطالبالنمو

الجسميوالفسيولوجيوالجنسيوالحركيوالحسيوكذلكالنموالانفعالي والعقليوالتعليميوالاجتماعي واللغويوالعاطفي،وعلىسبيلالمثال لا الحصر. (أبوجعفر،2015،ص52)

أولا: مطالبعامةلكلمراحلالنمو

هناك مطالب عامة قد تظهر عبر مختلف مراحل النمو في حياة الإنسان، تشمل عدة جوانب:

- **الرعاية والحماية:**حاجة الفرد إلى بيئة آمنة وداعمة. والحاجة إلى الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض.
- **التغذية:**حاجة إلى توفير التغذية السليمة لدعم النمو والتطور الجسدي.
- **التعلم والتطوير:**حاجة إلى الفرص التعليمية لتنمية المهارات والقدرات.التحفيز للاستمرار في التعلم واكتساب مهارات جديدة.
- **العلاقات الاجتماعية:**حاجة إلى التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات إيجابية. والدعم الاجتماعي لتعزيز العلاقات الإيجابية والتأقلم النفسي.
- **الحرية والاستقلال:**حاجة إلى الاستقلال واتخاذ القرارات الخاصة. وتطوير مهارات الحياة اليومية والاعتماد على النفس.
- **الصحة النفسية:**الحاجة إلى الدعم النفسي والتفاعل مع التحديات العاطفية. وتنمية مهارات التعامل مع الضغوط والتحكم في التوتر.
- **المشاركة في المجتمع:**حاجة إلى المشاركة الفعّالة في المجتمع وتحمل المسؤوليات المجتمعية. وفهم دور الفرد في خدمة المجتمع والعمل من أجل الخير العام.

- **تحقيق التوازن:** الحاجة إلى تحقيق توازن بين الأبعاد المختلفة في الحياة، مثل العمل والعائلة والصحة والترفيه.

هذه المطالب تعكس الاحتياجات الأساسية التي يمكن أن يواجهها الفرد خلال مراحل مختلفة من حياته، وتسهم في بناء شخصية صلبة وتحقيق نمو مستدام. ونختصرها في النقاط التالية:

1- تحقيقالصحةالبدنيةونموالإمكانياتالجسميةواستغلالالقدرات والطاقاتإلىالحدالأقصىالممكن.

2-اكتسابالعاداتالصحيةالسليمةفيالأكلوالنوموممزاولةالرياضة واللعبوالمحافظةعلىسلامةالفردالعامة.

3- تعلمالمهاراتواكتسابسلوكحركيمتآزرومتناسقيشيرإلىالنموحركيسليم.

4- نموالذكاءبماينا سبالعمرالزمنيواستغلالالإمكانياتالعقلية والوصولإلىمستوى منالتحصيلالمعرفيوالثقافييتناسبمع مستوى النموالقلي.

5- تحقيقنمولغويسويفييساعدفيتحقيقالنموالاجتماعي والاتصالبالآخرينوتيسرعملياتالتعليموالاكتسابفيمجالاتالنمو النفسيكافة.

6-
اكتسابالثقةبالذاتوتقبلهاوتقبلالحياةبواقعيةوتكوينالاتجاهاتالسليمةنحوالبيئةومكو ناتها.

7- اكتسابأساليبالمشاركةالاجتماعية والتفاعلالاجتماعي في الأسرة والجماعاتالأخربوتعلممهاراتالاتصالوالاستمتاعبالحياة
والحريةبمالايلحقالضرربحياةأوحريةالآخرين.

8- تنمية الميول والاتجاهات والاهتمامات بما يتناسب مع الفرد وبما يحقق التوافق الاجتماعي الإيجابي.

9- تنمية القدرة على إشباع الواقع والغرائز والحاجات مثل الحاجات الجنسية ودافع الأبوة والأمومة ودافع الإنجاز والتفوق والحاجة إلى الأمن والانتماء التقدير والمحبة والدفاع عن الحقوق المشروعة والدفاع عن النفس وتحقيق الصحة النفسية.

كذلك بما لا يلحق الضرر بالقيم الدينية والأعراف والمعايير السلوكية الاجتماعية العامة وبما يناسب الإمكانيات الذاتية وبما يلائم الأساليب التوافقية المعقولة دون تطرف ولا مغالاة، فلا إفراط ولا تفريط. (أبوجعفر، 2015، ص52)

ثانيا: مطالب النمو خلال مرحلة الطفولة

مطالب النمو تشير إلى الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها الفرد لتطويره ونموه الشامل. في مرحلة الطفولة، تتنوع مطالب النمو وتشمل عدة جوانب. إليك بعض المطالب الرئيسية للنمو في هذه المرحلة:

- **التغذية السليمة:** يحتاج الطفل إلى توفير غذاء صحي ومتوازن لضمان نموه الجسدي السليم وتطوير جهازه الهضمي.
- **الرعاية الطبية:** يجب توفير رعاية طبية مناسبة، بما في ذلك اللقاحات الضرورية والفحوصات الدورية للتأكد من صحة الطفل.
- **التعليم:** يحتاج الطفل إلى الفرص للتعلم وتطوير مهاراته العقلية واللغوية، سواء كان ذلك من خلال التعليم المدرسي أو التعلم العابر للصفوف.

- **الحماية والأمان:** يحتاج الطفل إلى بيئة آمنة ومحمية، حيث يشعر بالأمان والحماية ليتمكن من التطوير العاطفي والاجتماعي بشكل صحيح.

- **التفاعل الاجتماعي:** يهم الطفل بناء علاقات اجتماعية إيجابية وتطوير مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين.

- **الحب والرعاية:**يحتاج الطفل إلى حب واهتمام من قبل الأهل والرعاة لتعزيز التطور العاطفي والنفسي.

- **الفرص للتفاعل الحركي:** يهم تطوير المهارات الحركية الدقيقة والخشنة، لذلك يجب توفير فرص للحركة واللعب النشط.

- **الحرية والاستقلال**يحتاج الطفل إلى الحرية في اتخاذ بعض القرارات وتجربة الاستقلال بشكل تدريجي لتعزيز تطور الشخصية.

تلك المطالب تشكل جوانبًا أساسية في توفير بيئة محفزة وداعمة لنمو الطفل بشكل صحيح وشامل. ونختصرها في النقاط التالية:

1- اكتسابالقدرةعلىالمحافظةعلىالحياةوتعلمالأنماطالسلوكية الحركيةكالمشيواستخداماالعضلاتوالأطرافوتعلمالأكلوالكلام وضبطعمليةالإخراجوتحقيقالتوازنالفسيولوجي.

2- اكتسابمهاراتالقراءةوالكتابةوالحسابوتعلممتطلباتالأمن والسلامةوالمهاراتالعقليةوالمعرفةالضروريةللتوافقمعالبيئة الماديةوالاجتماعية

3- تعلّمّاللطفلمنحقوقوماعليهمنواجباتتجاهالآخرينسواء علىمستوى أفرادالأسرة أوزملاءالمدرسة ولأصدقاءأوالآخرين منكباروصغار.

4- اكتسابالقدرةعلىالتفاعلالاجتماعي والاتصالالفعالفياختيار الصداقاتوتحديدالعلاقاتحسبالسنوالجنسوالمكانوالزمان.

5- تنميةالضميرالذاتيوالتمييزبينالخطأوالصوابوالخيروالشر وتعلمالمعاييرالعامةللأخلاقوالقيمالدينية.

6- اكتسابالشعوربالمسئوليةوأساليبالمشاركةالفعالةواحترام الخصوصيةالشخصية .

7- تحقيقالنضجالانفعاليبماينا سبالمرحلةالعمريةوتعلممستويات الارتباطالانفعاليةمعالآباءوالإخوةوالآخرين.

8- اكتسابالمفاهيموالتطوراتالخاصةبالحياةاليوميةالأسرية واحترامقواعدهاومعرفةالدورالخاصبكلفردمنأفرادها. (أبوجعفر،2015،ص53)

ثالثا: مطالبالنموخلالمرحلةالمراهقة

مرحلة المراهقة هي فترة حيوية ومحورية في حياة الفرد، وتتسم بالتحولات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة، تظهر عدة مطالب النمو التي تؤثر على تطور الشخص. إليك بعض مطالب النمو الرئيسية في مرحلة المراهقة:

- **تطور الهوية:** البحث عن الهوية الشخصية والتمييز عن الآخرين. واستكشاف الذات وتحديد معتقداتهم وقيمهم الشخصية.

- **تطور الجسم:** التغيرات الهرمونية والنمو البدني. والاهتمام بالمظهر الخارجي وقبول التغييرات الجسدية.

- **تطور العلاقات:**تكوين العلاقات الاجتماعية الأكثر تعقيدًا، بما في ذلك الصداقات القوية والعلاقات العاطفية. والبحث عن الانتماء الاجتماعي والتفاعل مع الأقران.

- **الاستقلال و اتخاذ القرارات:**تطوير مهارات اتخاذ القرارات الذاتية والاستقلالية. والاستعداد للتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

- **التطور العقلي والذهني:**تطوير مهارات التفكير الناقد والابتكار. وتنمية القدرات العقلية والتحليلية.

- **المهارات العاطفية:**التعامل مع تقلبات المشاعر وفهم العواطف. وتطوير مهارات التعبير العاطفي والتفاوض في العلاقات.

- **تطوير المهارات التعليمية والمهنية:**اتخاذ قرارات تعليمية ومهنية للمستقبل. وتطوير مهارات الدراسة والتعلم الذاتي.

- **التحضير للمسؤوليات الكبيرة:**الاستعداد لتحمل المسؤوليات الكبيرة، مثل الدخول إلى الجامعة أو الالتحاق بسوق العمل.

تلك المطالب تشكل جزءًا أساسيًا من تجربة المراهق، ويسهم التفاعل معها بشكل إيجابي في بناء شخصيتهم ونضوجهم. ويمكن ان نختصرها في النقاط التالية:

-1
تكوينمفهومسوينحوالذاتالجسميةوتقبلهابماهيعليه،للهخلقالناسمتفاوتينفيقدراتهم وإمكانياتهمولكلمنهمعيوبوميزات
منهممنيتفوقعقلياومنممنيتفوقجسمياومنهممنيتفوقاجتماعياأواقتصاديا
..ويجبالتوافقمعالأمرالواقعحتيكونالفردسعيداراضيابماقسمللهله.

2- تعلمالأمورالخاصةبالجنسوتقبلالتغيراتالجسميةوالفسيولوجية للذكورروالإناثومايترتبعلىذلكمنوظائفطبيعيةخلالالحياة.

3- اكتسابمواصفاتالمواطنالصالحةواستكمالالتعليموبناءعلاقات اجتماعيةسويةمعالأقرانمنالجنسينوفقاللأدوارالجنسية الطبيعيةوالمعاييرالاجتماعية السائدة.

4- تنميةالشعوربالكيانالذاتيوالاعتزازبالنفسوالوثوقبهاوتحملالمسؤولياتالاجتماعية بمايتلاءموطبيعةالمرحلة.

5- توسيعالاهتماماتبمايلائمطبيعةمرحلةالدراسةوبمالايؤثر علىوقتهاومتطلباتهامعالتفكيرفيمهنةالمستقبلوالاستعدادلها.

6- الاستعدادلتحملمسئولياتالاستقلالالاقتصاديوالفكريوالتهيؤ للاعتمادعلىالنفسوبناءأسرةجيدةمنخلالالعملعلىضمان نجاحتعليميومهنيمستقبليقريب.

7- تحقيقالسيطرةعلىالدوافعالجنسيةواكتسابمعرفةواعيةعن التربيةالجنسيةبمالايحدثصراعاتنفسيةلدىالمراهقمثل تأنيبالضميرأوالخوفمنالمرضعندارتكابعضالممارساتالجنسيةولاحياءفيالدين.

8- تعلمالقيمالدينيةوالأخلاقيةالتيتتلاءممعالمحيطالذييعيشفيه كمفاهيمالعدلوالحريةوالخيروالكرموالإيثار ... الخ.

9- تنميةالقدرةعلىفهمالبيئةالاجتماعية والدينيةوالعرقيةالمحلية والعالميةبماينميالمراهقالانفتاحعلىالحياةدونتعصب ولا تمييزولاتقوقعوبمايضفيعليهعدالةالتعاملمعالآخرين

بغضالنظرعنعرقهمأولونهمأوجنسهمأودينهملا يلحقالضرر بهويتهالدينيةأوالاجتماعية أوالقومية(أبوجعفر،2015،ص53)

3/ - الحاجات المادية والنفسية للطفل المعرض للخطر

يقصد بالحاجة ذلك النقص في متطلبات الحياة المادية والنفسية أي أنه نقص أو افتقار إلى شيء معين إذا توفر، توفر معه الإشباع والارتياح والتوافق للكائن الحي. هذا وتتعدد الحاجات وتتنوع فنحن في حاجة إلي ما يكفل بقاؤنا كالغذاء والأمن والتخلص من التوتر والشفاء من الاسقام والأمراض والألم الجسمي ونحن كذلك في حاجة إلى الترفيه وإلى الحب وإلى اللعب وإلى قبول الأخرين، يعنى ذلك أن الحاجات المادية الجسمية والفسيولوجية التي تحفظ بقاء الكائن الحي من ناحية والحاجات النفسية التي تجعل حياة الكائن البشري أكثر سعادة وتحفزا وراحة من ناحية أخرى، وفيما يلي أهم حاجات الطفل: (أبوجعفر،2015،ص101)

1 . الحاجات الجسمية والفسيولوجية مثل الغذاء والهواء والماء ودرجات الحرارة المناسبة والوقاية من الحوادث والأمراض والتوازن بين النشاط والحركة والراحة بل وكل ما يهدد سلامة وبقاء الطفل .

2 . الحاجات النفسية وهي التي تجعل حياته سعيدة خالية من التوتر والإحباط والفشل والصراع أي تعمل على جعله يعيش حياة حضارية مستقرة وهادئة وهانئة ومما يوفر ذلك حاجة الطفل إلى الأمن والاستقرار البدني والنفسي عن طريق الانتماء والتفاعل مع الأسرة والرفاق والزملاء، حيث يشعر بالأمان من كل العوامل المهددة عن طريق حمايته ورعايته وإشعاره بأنه يعيش في حماية من حوله أي أنهم مصدر حماية وأمن وليسوا مصدر تهديد وخطورة.

3 . حاجة الطفل إلى القبول والمحبة، الطفل يشعر بأنه مستقر ومطمئن إذا شعر بأنه محبوب ومقبول ومرغوب في صحبته ووجوده مع الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها وإذا شعر بالرفض أو عدم الارتياح له فإنه يضطرب انفعالياً ويقلق ويشعر بالغربة والنقص .

4. الطفل في حاجة إلى الرعاية والتوجيه وتعلم معايير السلطة والخطأ وصواب والممنوع والمرغوب فيه من السلوك. الرعاية الو الدية سواء مادية أو نفسية ضرورية لنمو الطفل واستقراره وكذلك رعاية الأخوة والكبار والمدرسين وغيرهم ممن يتم الاحتكاك بهم يعتبر ضروريا لسلامة نمو الطفل . فقدان السند المادي أو النفسي تظهر أثاره واضحة من خلال فقدان أحد الوالدين أو الحرمان الاقتصادي أثناء الطفولة حيث تشير الدراسات إلى أن أغلب المضطربين نفسياً والمنحرفين يأتون من بيوت فقدوا فيها الرعاية والتوجيه أثناء طفولتهم .

5. حاجة الطفل إلى الرضى النفس الذاتي وحاجته إلى إرضاء الآخرين، الطفل الذي ينجح في تعليمه المدرسي ويشعر بصحة بدنه ويعرف مدى حب ورعاية أهله له ويرى ويسمع التشجيع وتقدير والقبول من الرفاق والمربين والكبار يكون سعيدا بنفسه معتزا بها راضيا عنها مما يؤهله للنجاح في حياته وينبئ بنمو شخصية سوية في المستقبل . كذلك الطفل الذي يتفاعل مع الآخرين بمنطقية وثقة وواقعية يلقى استحسانا وقبولا منهم مما يدل على أنه قام بواجبه نحوهم وأرضاهم، الأمر الذي يعود عليه بالارتياح وتحقيق الحاجة إلى إرضاء الآخرين .

6. الطفل في حاجة إلى الاستقلال والتمتع بقدر من الحرية في سلوكه بما لا يؤثر على استقلال وحرية الآخرين، وبذلك يجب أن نتيح الفرصة للطفل في اتخاذ قراراته واختياراته مهما كانت بسيطة كاختيار الألعاب أو الأصدقاء أو القيام ببعض الأعمال التي تخصه دون فرض آراء واختيارات الكبار عليه، يجب على الآباء تشجيع المبادرات

الذاتية للطفل فيما يخصه شخصياً وينمي فيه روح المبادرة والمشاركة والتعاون والشعور بالإنجاز والنجاح كشخصية مستقلة ذات كيان خاص.

7. الطفل في حاجة إلى تعلم أنماط السلوك السليم أي أنه يتقبل القوانين والأعراف والآداب العامة وآراء السلطة الأبوية والتربوية والقانونية بما لا يجعله إمعة ينصاع لكل رأي أو أمر ولكن بما يجعله قادراً على التمييز بين حقوقه وحقوق الآخرين وبما يمكنه من الانخراط في الحياة الاجتماعية وتقبل دوره الاجتماعي.

8. الطفل في حاجة إلى الشعور بالنجاح مما يحتم على الكبار تشجيعه ووصفه بما يحب من عبارات الإطراء والثناء وتوجيهه إلى الأعمال التي يستطيع النجاح فيها حتى يتذوق نشوة النجاح بنفسه، وعن طريق التوجيه من الكبار يجب إبعاد الطفل عن الأعمال والمنافسة والمشاريع التي لا تتلاءم مع إمكانياته حتى يتجنب الفشل والإحباط.

9. الطفل في حاجة إلى تقدير ذاته واحترامها عن طريق الاعتراف من قبل الآخرين بكفاءاته وقدراته واحترام آرائه وأفكاره، فهو دائماً يسعى إلى تبوء المكانة المرموقة وأخذ الاعتبار بوجوده من خلال إنجازاته وأعماله. فالنمو السوي للذات يشكل حجر الزاوية للشخصية السوية وإشباع حاجات الطفل النفسية يعزز الذات ويساعد على نمو سليم لها.

10 . الحاجة إلى اللعب واللعب مهنة الطفل إلا أنه يقتصر على الأطفال فقط فالحيوانات تلعب والكبار يلعبون والاختلاف في نوع الألعاب ودرجتها فقط،للعب دور مهم في بناء الشخصية ونظريات كثيرة تقترح مهام اللعب، منها التدريب على مهنة المستقبل حيث تتدرب القطة على الصيد والطيور على الالتقاط، والحل والتركيب والزراعة والبناء والركوب لدى الأطفال ما هو إلا تدريب على أعمال سيقومون بها مستقبلاً. هناك أيضاً نظرية التخليص التي تشير إلى أن الطفل يزاول ألعاباً قام

ويقوم بها الإنسان منذ بداية البشرية في شكل أعمال وتطور فهي من الجني والزراعة والصيد والصناعة. إلى اختراق الفضاء الخارجي، وكل ذلك يمثلها الطفل في ألعابه. هناك نظرية تصريف الطاقة أي عن طريق اللعب يصرف الطفل طاقته وينفس عن مكبوتاته ويشبع رغباته وتطلعاته. وفي كل الأحوال اللعب حاجة مهمة للطفل وهو وسيلة للإشباع والتدريب والتخلص من التوترات وشغل الفراغ.

كما لخص (القائمي،1994) حاجات المحرومين من البيئة الأسرية في النواحي التالية(ياسر، 2009،ص52) :

- **الحاجة إلى المحبة والحنان:** أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب تلبية حاجاته هذه بأن يعامل الطفل بكل لطف .

- **الحاجة إلى التعليق والتبعية:** بحاجة إلى من يناديه بكلمة أماه وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج إلى المراقبة وعناية أكبر. أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباه أو أماه له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

- **الحاجة إلى المواساة:** الطفل بحاجة إلى من يستمع لألمه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان. إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

- **الحاجة إلى الضبط والسيطرة:** يجب أنلا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وإن لا أحد يراقبه ويمنعه.

- **الحاجة إلى التأكيد:** تهيئة مناخ إعادة شخصيتهم لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى،ويرون لأنفسهم مكانة وأهمية تليق بهم.

إليك نظرة عامة على الحاجات المادية والنفسية للأطفال:

1.3/- الحاجات المادية:

توفير الحاجات المادية للطفل المعرض للخطر يعد جزءًا أساسيًا من التنشئة الاجتماعية لضمان نموه وتطوره الصحيح. الحاجات المادية تتضمن العديد من الجوانب التي يجب مراعاتها:

- **المأكل والمشرب**: يحتاج الطفل إلى تأمين وصوله إلى طعام غذائي مغذي ومياه نظيفة بانتظام. يلعب التغذية الجيدة دورًا هامًا في تطوير صحته الجسدية والعقلية.

- **مسكن الآمن والصحي**: يحتاج الطفل إلى مكان آمن يوفر له الراحة والحماية. السكن الجيد يسهم في خلق بيئة إيجابية لتنمية الطفل.

- **الرعاية الصحية**: يجب أن يتاح للطفل الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك الزيارات الدورية للطبيب واللقاحات الضرورية. تلعب الرعاية الصحية دورًا حاسمًا في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة.

- **التعليم والموارد الدراسية**: يحتاج الطفل المعرض للخطر إلى فرص التعليم الجيدة والموارد التعليمية. تلعب التعليم والمهارات الأكاديمية دورًا كبيرًا في تأهيل الطفل للمستقبل.

- **الملابس والأدوات الشخصية:** يجب أن يكون للطفل المعرض للخطر وصول إلى ملابس نظيفة ومناسبة لمختلف الظروف. كما يحتاجون إلى الأدوات الشخصية الأساسية مثل الحقائب المدرسية والأحذية.

تأمين هذه الحاجات يسهم بشكل كبير في تحسين جودة حياة الطفل ويخلق بيئة مناسبة لنموه وازدهاره. ويلعب الدعم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية دورًا هامًا في تحقيق هذه الحاجات

2.3/- الحاجات النفسية:

تلبية الحاجات النفسية للطفل المعرض للخطر يعتبر جزءًا حيويًا من التنشئة الاجتماعية لتحقيق تطور نفسي صحي وتشجيع النمو الإيجابي. إليك بعض الحاجات النفسية المهمة:

- **الحاجة إلى الانتماء والمحبة:** يحتاج الطفل المعرض للخطر إلى الشعور بالانتماء والمحبة من قبل أفراد الأسرة والمجتمع. هذا الدعم العاطفي يسهم في بناء الثقة بالنفس ويؤثر إيجاباً على تطور شخصيته.

- **تحقيق الأمان والاستقرار:** يعتبر الشعور بالأمان أمرًا أساسيًا لتلبية الحاجات النفسية. يحتاج الطفل المعرض للخطر إلى بيئة آمنة توفر له الاستقرار والحماية من التحديات المحيطة به.

- **الاعتراف والتقدير:** يلعب دورًا هامًا في تطوير الطفل المعرض للخطر، حيث يحتاج إلى الاعتراف بجهوده وإلى التقدير والدعم الإيجابي من قبل الأسرة أو الأسرة البديلةوالمجتمع. هذا يساهم في بناء تقدير الذات.

- **التحفيز وتحقيق الطموحات**: يحتاج الأطفال إلى تحفيز وتشجيع لتحقيق إمكانياتهم وتطلعاتهم. دعم الأهداف الشخصية والتوجيه نحو تحقيق الطموحات يعزز النمو النفسي.

- **فرص التعلم والاكتساب**: الحصول على فرص تعلم وتطوير المهارات يلعب دورًا رئيسيًا في تحقيق التنمية النفسية. يحتاج الطفل المعرض للخطر إلى فرص تعلم تتيح له اكتساب المهارات الضرورية لمواجهة التحديات.

- **التفكير الإيجابي وتنمية التفاؤل**: يساهم تحفيز التفكير الإيجابي في تعزيز الصحة النفسية. الطفل المعرض للخطر يحتاج إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي والتفاؤل لتحقيق التوازن النفسي.

فهم وتلبية هذه الحاجات النفسية يشكل جزءًا أساسيًا من الدعم الاجتماعي والتربية الفعّالة للأطفال المعرضين للخطر.

4/ - مشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال المعرضين للخطر

تعتبر مشكلات النفسية والسلوكية في مرحلة الطفولة من القضايا الحساسة التي تستدعي اهتمام الأهل والمربين، حيث يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تطور الطفل وسلوكه في المستقبل. تمثل هذه المشكلات تحديات متنوعة، سواء كانت تتعلق بالسلوكيات الصعبة أو الاضطرابات النفسية التي قد تظهر في مرحلة الطفولة.

في هذا السياق، يكمن التحدي في فهم العوامل المؤثرة التي قد تسهم في ظهور هذه المشكلات، سواء كانت تتعلق بالعوامل الوراثية، أو البيئية، أو التفاعلية. يتطلب التعامل مع مشكلات النفسية والسلوكية فهمًا عميقًا للظروف المحيطة بالطفل وتوفير الدعم اللازم لتطوير مهارات التكيف والتغلب على التحديات.

نهدف من خلال هذا الموضوع إلى استعراض بعض من جوانب مشكلات النفسية والسلوكية التي قد تطرأ في فترة الطفولة، وكيفية التعرف عليها والتعامل معها بشكل فعّال. سنتناول بعض العوامل المحتملة التي تسهم في ظهور هذه المشكلات والخطوات التي يمكن اتخاذها لتقديم الدعم والرعاية الملائمة لتحسين صحة الطفل النفسية والسلوكية.

1.4/- المشكلات النفسية عند الأطفال المعرضين للخطر:

تعتبر فترة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يتكون الطفل خلالها من نواحٍ جسمانية وعقلية واجتماعية. ومع ذلك، قد يواجه الأطفال في هذه المرحلة مجموعة من المشكلات النفسية التي تؤثر على تطورهم الشخصي والاجتماعي.

والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة ويتعرضون للخطر يمكن أن يواجهوا مشكلات نفسية متنوعة نتيجة لتلك التحديات البيئية والاجتماعية. من بين المشكلات النفسية التي قد تظهر عند هؤلاء الأطفال:

- **اضطرابات التوتر والقلق**

يعاني غالبية الأطفال في المراحل العمرية المختلفة أنماطا متعددة من القلق التي تتباين في أشكالها ومسبباتها وأعراضها، حيث تبدى في أعراض التهيج والصراخ والبكاء وسرعة الحركة والأرق والتفكير القهري والأحلام المزعجة وفقدان الشهية، ويعرف القلق على أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر شامل نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجودا فعلا وقد

يكون متخيلا لا وجود له في الواقع .وعموما يمكن اعتبار منشأ القلق عند الأطفال بسبب خوفهم من الانفصال عن ذويهم ولاسيما الأب والأم، حيث يتشكل لديهم ما يعرف بقلق الانفصال .

وقد ينشأ القلق لدى الأطفال والمراهقين بسبب عدد من العوامل من بينها فقدان الشعور بالأمن أو الشعور بالذنب وكثرة الإحباطات فالفشل المتكرر قد يولد لدى الطفل مشاعر القلق والشعور بعدم القدرةوالنقص.(عماد عبد الرحيم الزغول: 2006)

كما يعاني الأطفال المعرضون للخطر من مشاعر القلق والخوف نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشونها، سواء كان ذلك بسبب الفقر، العنف، أو التهميش. يمكن أن يؤدي هذا القلق إلى تأثير سلوكياتهم وأدائهم الأكاديمي

- **اضطرابات المزاج مثل الاكتئاب**

اضطرابات المزاج تشكل تحديًا نفسيًا مهمًا في فترة الطفولة، حيث يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الحالة العامة للطفل وتطوره النفسي. يظهر هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات المزاج تقلبات شديدة في المزاج والعواطف، وتشمل الأعراض التي قد تظهر عليهم الاكتئاب، والهبوط المزاجي، وحتى الهياج. يمكن أن تكون الأسباب لهذه الاضطرابات متنوعة، تشمل العوامل الوراثية، والبيئية، والتجارب الحياتية المؤثرة. من المهم التعامل مع اضطرابات المزاج في وقت مبكر، حيث يمكن أن تؤدي إهمالها إلى تأثيرات طويلة الأمد على تطوير الطفل.

كما تتكون لدى الطفل المكتئب أفكار مؤداها أنه غير محبوب، وغير مرغوب فيه، وتكون هذه الأفكار مصحوبة بانخفاض تقدير الذات. (وفيق صفوت مختار:2005)

ويمكن أن يعاني الأطفال المعرضون للخطر من الاكتئاب نتيجة للتحديات اليومية والضغوط الناتجة عن الظروف الصعبة. يمكن أن يؤثر الاكتئاب على مزاجهم ومستوى طاقتهم.

يتطلب التعامل مع هذه الاضطرابات فحصًا دقيقًا وتقييمًا شاملاً من قبل محترفي الصحة النفسية، بالإضافة إلى تقديم الدعم العائلي والاجتماعي اللازم لتحقيق التحسين في جودة حياة الطفل واستقراره العاطفي.

- **الغيرة**

الغيرة قد تكون تجربة شائعة بين الأطفال المعرضين للخطر، وذلك نتيجة للظروف الصعبة التي يعيشونها والتي قد تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم. إليك بعض النقاط المتعلقة بالغيرة عند الأطفال المعرضين للخطر مثل الغيرة على الموارد المحدودة فإذا كان الطفل يشعر بأن هناك نقصًا في الموارد الأساسية مثل الطعام، أو المأوى، أو الاهتمام، فإن ذلك قد يثير مشاعر الغيرة تجاه الأطفال الآخرين أو حتى تجاه أفراد الأسرة. والغيرة في العلاقات الاجتماعية فقد يواجه الأطفال المعرضون للخطر صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية أو الاندماج في المجتمع. يمكن أن تظهر الغيرة تجاه الأطفال الذين يبدون أنهم يتمتعون بعلاقات أفضل أو يحظون بدعم اجتماعي أكبر. والتأثير على الأداء الأكاديمي فقد يعاني الأطفال المعرضون للخطر من تحديات في الأداء الأكاديمي نتيجة للظروف الصعبة. يمكن أن تظهر مشاعر الغيرة تجاه زملائهم الذين قد يكونون في وضع أفضل. والغيرة في الأسرة فقد تنشأ مشاعر الغيرة داخل الأسرة نتيجة للتنافس على الاهتمام والموارد. قد يشعر الأطفال بالغيرة تجاه الأخوة والأخوات أو حتى تجاه الوالدين.

إن الغيرة انفعال مركب ينشأ من تفاعل الإحباط والقلق وهو إعاقة المرء عن بلوغ هدف ما وسد الطريق التي يسلكها نحو الوصول إلى هدف سواء أكان السعي نحو الهدف سعيا واعيا أم غير واع وهو أيضا يعني بالفشل في تحقيق الرغبة، كما أن الغيرة عند الأطفال تمتزج بالقلق والخوف من فقدان حب الوالدين وعطفهم، وتتولد الغيرة عند الطفل الذي ولد له أخ جديد، حيث قد يتحول جزء كبير من اهتمام الوالدين إلى الطفل القادم الجديد فيجد نفسه مهملا بدون ذنب لذلك فالغيرة تحمل عناصر الكراهية والعداء نحو المولود الجديد فينسب إليه أي تلف أو خسارة تحدث في البيت، وقد ينعته بالأوصاف السيئة.

تتنوع مظاهر الغيرة وتتعدد خلال مراحل العمر، حيث تبدو لدى الأطفال فيما يصدر عنهم من مظاهر سلوكية كإحداث الضوضاء والاعتداء على الغير وقد تبدو في تظاهر الطفل بالمرض، أو فيما يصدر عنه من ممارسة سلوك كأن يمارسه في مراحل نموه السابقة كالتبول أو العودة إلى نطق الكلمات والحروف بشكل لا يناسب والمرحلة العمرية التي يعيشها أو الشعور بالخجل والحساسية الشديدة .أما المظاهر الاجتماعية للغيرة فهي تبدو في العدوانية والعداء أو العمد إلى إتلاف الأشياء والممتلكات، وهي كلها سلوكيات من الطفل لإثبات ذاته وتحسيس الآخرين وبوجوده والاعتراف به. (وفيق صفوت مختار:2005)

لتخفيف تأثير الغيرة عند الأطفال المعرضين للخطر، يكون من المهم تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، وتعزيز الشعور بالأمان والثقة، وتوفير الفرص التعليمية والتطوير الشخصي.

- **الخجل**

الخجل عند الأطفال يُعتبر تجربة شائعة وطبيعية خلال مرحلة نموهم. يظهر الخجل عندما يشعر الطفل بالحرج أو عدم الراحة في مواقف اجتماعية. قد يكون الخجل استجابة طبيعية للتجارب الجديدة أو لمواقف الانتباه.

تعتبر فترة الطفولة مرحلة تطورية حيوية، حيث يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين والمحيط الاجتماعي. الخجل قد يظهر في مواقف معينة مثل اللقاء بأشخاص جدد، أو القدوم إلى الأمام للحديث أمام المجموعات الصغيرة أو الكبيرة. فمعظم الأطفال يتجاوزون مشكلة الخجل تدريجياً مع تقدمهم في العمر وتجربتهم المزيد من المواقف الاجتماعية. ومع ذلك، قد يكون الخجل مصدر قلق إذا استمر بشكل مفرط وأثر على الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية.

إن الخجل يعد تجربة شائعة بين الأطفال المعرضين للخطر، حيث تأثر بطبيعة تفاعلاتهم الاجتماعية بالظروف الصعبة التي يواجهونها. ويعكس الخجل غالبًا قلة الثقة بالنفس، ويمكن أن يكون نتيجة لتجارب سلبية سابقة أو التحديات النفسية الحالية. يظهر الخجل في التفاعلات مع الأقران، حيث يمكن للطفل أن يشعر بالتوتر أو الارتباك في المواقف الاجتماعية .

فقد ينشأ الخجل كآلية للحماية من التعرض للتحديات والضغوط النفسية، وقد يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية المحتملة. لذلك، يصبح من الأهمية بمكان توفير بيئة داعمة تشجع على تحسين الثقة بالنفس وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي. بالتعاون مع الأسرة والمجتمع، يمكن تقديم الدعم النفسي والتربوي اللازم لمساعدة الطفل على تجاوز مشاعر الخجل وبناء علاقات صحية وإيجابية مع من حوله.

كما يعد الخجل ظاهرة انفعالية اجتماعية تظهر لدى الأطفال في الفترة العمرية بين 2-3 سنوات وقد تستمر خلال المراحل اللاحقة، بحيث تشكل مشكلة

حقيقية للفرد في مرحلة المراهقة، إذ تبلغ نسبة انتشارها حوالي 40%لدى المراهقين والشباب، تشكل ظاهرة الخجل مصدر إزعاج للمراهقين من حيث أنها تعيقهم من عمليات التواصل الاجتماعي. ويتميز الأطفال الخجولين بالمظاهر التالية :

- تجنب التواصل مع الآخرين الانسحاب من المواقف.
- انعدام الثقة بالذات وبالآخرين.
- الميل إلى التزام الصمت.
- الحساسية الزائدة والشعور بعدم الارتياح.
- المعاناة من مشاعر القلق والنقص.
- انعدام زمام المبادرة والتطوع والمغامرة.
- الخوف والتردد وعدم القدرة على تحمل المسؤولية. .(عماد عبد الرحيم الزغول: 2006)

- **الغضب**

الغضب عاطفة تنتاب كل فرد منا بدرجاتها المختلفة وتظهر علينا حسب الظروف التي مرت وتمر بنا. والغضب عند الأطفال هو تجربة طبيعية في مرحلة الطفولة، حيث يتعلم الطفل كيفية التعبير عن مشاعره والتعامل مع التحديات اليومية. يُعتبر الغضب وسيلة طبيعية للتعبير عن الاستياء أو عدم الرضا، خاصة عندما يجد الطفل صعوبة في التعبير عن مشاعره بطرق أخرى. وتظهر مشاعر الغضب عند الأطفال لأسباب متنوعة، مثل عدم القدرة على فهم أو التعبير عن احتياجاتهم، أو عندما يواجهون إحباطًا أو عدم تلبية لتوقعاتهم. قد يتسبب الغضب في ردود فعل ملحوظة مثل البكاء أو الصراخ أو حتى التصرفات العدوانية. ومن المهم

أن يُدرك الأهل أن تعلم كيفية التعامل مع الغضب لأنه جزء أساسي من نمو الطفل. يمكن توجيه الأطفال لفهم مشاعرهم وتعلم الطرق البناءة للتعبير عنها، سواء عبر الكلام أو الرسم أو اللعب. كما يُشجع على تعزيز مفهوم الحلول البناءة والتعاون لحل المشكلات بشكل فعّال.

فالطفل يغضب عندما نعوق أو نتدخل في نشاط يبدأه أو على وشك أن يبدأه. أي إذا أجبرناه على فعل شيء لا يريد أن يقوم به لأنه يرى في هذه الإعاقة تهديدا لذاته، كذلك يغضب إذا حال حائل دون إشباع حاجاته البدنية أو تأخر تغذيته أو تقيدت حركته أو طلب منه الذهاب للنوم في وقت محدد أو دعوته لتناول الطعام أو غسل وجهه أو الاستحمام ومنعه من ممارسة نشاط معين أو الامتناع عن مساعدته في نشاط معين أو فشله في الحصول على شيء أو رغبته في اجتذاب الآخرين ويعبر الطفل عن غضبه في خلال السنتين الثانية والثالثة من عمره بضرب الأقدام في الأرض وتصلب الجسم وإلقاء نفسه على الأرض والتهجم والامتناع عن ابتلاع الطعام والعض لقاء الأشياء على الأرض أو قذفها بعيدا، وتستبدل كل هذه التعبيرات بأنواع من التهديدات أو المجادلة في سن أكبر وتبعا للبيئة التي ينمو بها الطفل. (أميرة منصور يوسف علي:1999).

فالغضب يعتبر استجابة طبيعية لدى الأطفال المعرضين للخطر، حيث يمكن أن يكون تعبيرًا عن التحديات الحياتية والظروف الصعبة التي يواجهونها. يظهر الغضب كوسيلة للتعبير عن الضغوط النفسية أو عدم الرضا عن الوضع الحالي. قد يكون للطفل الذي يعيش في ظروف صعبة تجربة فقدان السيطرة على حياته، مما يؤدي إلى تفجير المشاعر بشكل عاطفي.

تأثيرات الغضب قد تنعكس على العلاقات الاجتماعية والأداء اليومي. يمكن أن يشكل التحديث النفسي الناتج عن الظروف الصعبة مصدر إلهام للغضب،

والذي يحتاج إلى تفهم وتعامل فعّال. من خلال توفير بيئة داعمة وتعليم استراتيجيات إدارة العواطف، يمكن دعم الأطفال في تحسين قدرتهم على التعامل مع الغضب بشكل إيجابي وبناء علاقات صحية مع من حولهم.

- **المخاوف عند الأطفال**

المخاوف تشكل جزءاً حيوياً من تجربة الأطفال المعرضين للخطر، حيث يعكس هذا الجانب التحديات البيئية والظروف الصعبة التي يواجهونها. تعتبر مخاوفهم مدعاة للقلق، حيث يمكن أن تكون متنوعة وتؤثر على جوانب عدة من حياتهم. وتبرز مخاوف الأمان كأحد أبرز العوامل، إذ يعيش الأطفال في حالة من عدم اليقين حيال سلامتهم الشخصية نتيجة للظروف الصعبة. تظهر مخاوف الفقدان أيضًا بشكل واضح، حيث يمكن للأطفال أن يعيشوا في توتر مستمر بسبب فقدان الأشخاص المقربين لهم أو الفصل عن أفراد العائلة.ومخاوف الحاجات الأساسية تسلط الضوء على القلق بشأن تأمين احتياجاتهم الأساسية، مما يعكس الواقع الصعب الذي قد يتعرضون له فيما يتعلق بالطعام والمأوى. ينبع توجههم نحو مخاوف الانعزال والتهميش من تجاربهم السلبية، ويمكن أن ينعكس ذلك على تفاعلاتهم الاجتماعية.

وتتسارع مخاوفهم أحيانا بشأن التعليم، حيث قد يكونون قلقين بشأن الفرص المحدودة للحصول على تعليم جيد، مما يعزز أهمية تقديم الدعم اللازم لتعزيز فرص التعلم وتطوير مهاراتهم.

كما أن المخاوف تشكل جزءًا طبيعيًا من تجربة الطفولة، حيث يخوض الأطفال رحلة استكشافية لفهم العالم من حولهم. تتنوع المخاوف التي يمكن أن يواجهها الأطفال وتعتبر هذه المشاعر جزءًا أساسيًا من تطورهم النفسي والاجتماعي.

بينما تكون بعض المخاوف طبيعية ومؤقتة، يمكن أن تستمر البعض الآخر لفترات أطول وتؤثر على حياتهم اليومية.

من بين المخاوف الشائعة لدى الأطفال:

- **مخاوف الانفصال**: قد يشعر الأطفال بالقلق عند فصلهم عن والديهم، خاصة في بداية فترة الروضة أو المدرسة.

- **مخاوف الظلام والوحدة**: يمكن أن يختبر الأطفال خوفًا من الظلام أو البقاء وحدهم في بعض الأحيان.

- **مخاوف من المخلوقات الخيالية:** قد يكون لديهم خوف من الوحوش أو الكائنات الخيالية.

- **مخاوف صحية**: قد يظهر القلق بشأن الأمراض أو الزيارات إلى الطبيب.

- **مخاوف اجتماعية**: مثل الخجل أو القلق من كيفية التفاعل مع الأصدقاء والأقران.

يقول الباحث "عكاشة عبد المنان"، إن مخاوف الطفل ظاهرة طبيعية على الأقل إلى حد معين ويؤكد علماء النفس على أنه من الضروري أن نميز بين المخاوف الطبيعية إبان الطفولة والمخاوف العصبية التي تميزها طريقة الشعور أكثر من الخوف نفسه، حيث يضيف الباحث "أحمد الزغبي" أن "الخوف انفعال يتضمن حالة من التوتر تدفع الشخص الخائف إلى الهرب من الموقف الذي أدى إلى استثارة خوفه حتى يزول التوتر وتتميز مخاوف الأطفال بعدم الثبات والتغير مع التقدم في العمر وتزول عند الطفل بعض المخاوف لتحل محلها مخاوف أخرى ." وتوجد أسباب عديدة يمكن أن تدفع بالطفل إلى أن يخاف في مواقف مختلفة، ومن بين هذه الأسباب يمكن أن نجد:

- تعرض الطفل للمواقف ومثيرات غريبة ومنفردة تحدث ألما نفسيا فيخاف منها وبتكرار هذه المواقف والمثيرات يثبت انفعال الخوف لدى الطفل ويستمر.
- القصص المخيفة والمبالغ فيها.
- العقاب المستمر للطفل يعوده على عدم الثقة ويعرضه لظهور الخوف.
- المقارنة بين الأطفال وتوليد الخوف من الفشل.
- التربية الخاطئة القائمة على النقد والتوبيخ.
- الصراعات الأسرية (عبد اللاوي سعدية. 2012).

يعتبر التفاهم والدعم العاطفي من قبل الأهل والمربين أمرًا حاسمًا لمساعدة الأطفال على التعامل مع مخاوفهم. يمكن تقديم الأمثلة الإيجابية، وتشجيع الحوار المفتوح، وإتاحة الفرص للتجارب التدريجية تعزيز الثقة وتقليل مستويات القلق. إذا استمرت المخاوف لفترة طويلة أو كانت تؤثر على حياة الطفل بشكل كبير، يمكن أن يكون من المفيد الاستعانة بخبراء الصحة النفسية للمساعدة في معالجة وفهم هذه المشاعر بشكل أفضل.

يجب أن يكون فهم مشكلات الطفولةعامة والطفولة المعرضة للخطر أمرًا حيويًا لتحسين جودة حياة الأطفال ودعم تطورهم الصحيح. من خلال التدخل المبكر والتعاون بين الأسرة والمجتمع، يمكن تقديم الدعم اللازم للأطفال للتغلب على التحديات النفسية والمضي قدمًا نحو حياة صحية ومستقرة.

2.4/- المشكلات السلوكية عند الأطفال المعرضين للخطر

تعد المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة من القضايا التي تشغل تفكير الأهل والمربين، حيث تمثل تحديات تطورية تحتاج إلى فهم وتدخل فعّال. يظهر

الأطفال في هذه المرحلة العديد من السلوكيات التي قد تكون تحديات، سواء كانت تتعلق بالتفاعل مع الأقران، أو الالتزام بالقواعد المنزلية، أو التحكم في مشاعرهم.

حيث تعتبر فترة الطفولة مهمة جدًا في بناء الأسس الأساسية للتصرفات والعادات السلوكية، وتشكل البيئة المحيطة والتفاعلات الاجتماعية أساسًا لتشكيل هذه التصرفات. يمكن أن تشمل المشكلات السلوكية في الطفولة تأخر التطور الاجتماعي، وصعوبات للتحكم في الغضب، وعدم الامتثال للقواعد، وتحديات التفاعل الاجتماعي.

إن الأطفال الذين يتعرضون للعديد من المخاطر قد يظهرون مشكلات سلوكية نتيجة للتأثير السلبي على بيئتهم. إليك بعض المشكلات السلوكية التي قد تظهر عند الأطفال المعرضين للخطر:

1. السلوك العدواني عند الأطفال

إن الأطفال الذين يعيشون في بيئات معرضة للخطر قد يظهرون سلوكًا عدوانيًا نتيجة للتحديات والتجارب الصعبة التي يواجهونها. يمكن أن يكون العدوان عبارة عن استجابة للضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشونها. يمكن أن تشمل هذه الظروف التهميش الاجتماعي، والعنف الأسري، والإهمال، وغيرها من التحديات.

وتتعدد أسباب السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، حيث يمكن أن يكون رد فعلًا طبيعيًا على التوتر والضغط الذي يواجهونه. يمكن أن ينعكس العدوان في تصرفات مثل العدوانية اللفظية، والقتال، وتدمير الممتلكات.

من المهم فهم أن السلوك العدواني يعتبر غالبًا وسيلة للطفل للتعبير عن احتياجاته ومشاعره السلبية. قد يكون التداخل المبكر وتوفير بيئة داعمة ومستقرة ذات أنماط تربوية فعّالة هو المفتاح للتعامل مع هذا السلوك. توفير فرص للتعبير

البناء عن المشاعر، وتقديم أدوات لإدارة الغضب وحل الصراعات، يمكن أن يساعد في تقليل السلوك العدواني وتعزيز التكيف الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال المعرضين للخطر.

إن السلوك العدواني عند الأطفال يُعد تحديًا نفسيًا واجتماعيًا يستلزم فهمًا عميقًا وتدخلًا فعّالًا. يمكن أن يظهر السلوك العدواني على شكل تصرفات عدوانية جسدية أو كلامية، وغالبًا ما يكون رد فعلًا على التوتر أو الإحباط أو صعوبات التواصل. ويعد فهم أسباب السلوك العدواني أمرًا حاسمًا للتعامل الفعّال معه. قد يكون الطفل يعبر عن احتياجاته أو إحباطاته من خلال هذا السلوك، وربما يكون طريقته الوحيدة في التعبير عن مشاعره السلبية. من المهم توجيه الاهتمام لتحديد المحفزات والمواقف التي تثير هذا السلوك والتفاعل معها بشكل بناء.

إلى جانب ذلك، يلعب دور الأهل والمربين الرئيسي في توجيه السلوك العدواني. فيمكن تقديم نماذج إيجابية للتعبير عن المشاعر وتعزيز التواصل الفعّال. كما يمكن تحفيز الأطفال على استخدام وسائل أخرى للتعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، مثل الرسم أو الكلام. وتوفير بيئة داعمة ومحفزة وتعزيز التواصل الإيجابي يمكن أن يلعبان دورًا محوريًا في تقليل السلوك العدواني وتحويله إلى سلوك إيجابي وبناء. العمل المشترك بين الأهل والمربين والمختصين في الصحة النفسية يمكن أن يساعد في فحص وفهم جذور هذا السلوك وتطوير استراتيجيات فعّالة للتدخل والتحسين.

إن العدوان بالمفهوم العام عبارة عن أي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو إيذاء الذات، وأن يكون مقصودا بحد ذاته ويمارس من قبل الفرد والجماعة بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين بدون وجه حق.يمارس الأطفال في المراحل العمرية المبكرة والمتوسطة والمتأخرة بعض أنماط

السلوك العدواني، ويعد مثل هذا السلوك عاديا يرتبط بالخصائص النمائية للأطفال، حيث أنهم لم يصلوا إلى مستوى كاف من النضج يمكنهم من التحمل والإدراك السليم بالإضافة إلى حالة التمركز حول الذات وحكمهم على التصرفات من خلال النتائج المترتبة عليها، وليس القصد من ورائها، ومثل هذه الأنماط السلوكية العدوانية تتلاشى تدريجيا مع عمليات النمو عبر المراحل اللاحقة.

ويلاحظ في بعض الحالات أن شدة السلوكيات العدوانية ومدى تكرارها تكون ملفتو للنظر لدى بعض الأطفال بحيث تكون فوق الحد المقبول وقد تتوافق العدوانية لدى هؤلاء الأطفال بأنواع أخرى من الاضطرابات الانفعالي أو السلوكي الذي يعاني منه بعض الأطفال .وقد تستمر هذه العدوانية لدى هؤلاء الأطفال وتتفاقم خلال مراحل النمو اللاحقة لتصبح سمة بارزة في شخصياتهم، الأمر الذي يستدعي التدخل ومحاولة علاج هذه المشكلة لمساعدتهم على النمو والتكيف السليمين. (عماد عبد الرحيم الزغول: 2006)

2. الكذب:

يعتبر خيال الطفل نشطا وكذلك لا يميز بين الواقع والخيال وكذلك فقد يسود بين الأطفال سرد كثير من الواقع الغير حقيقية ويتدرب الطفل على تمييز الوقائع والتعرف على الحقيقة والوقوف على الصدق أمّا إذا انتباه الشعور بالخوف أو تعرض لقسوة الآخرين فإنه يكذب دفاعا عن النفس. (أميرة منصور يوسف علي:1999).

فمع تطور الأطفال ونموهم، يواجه الأهل والمربون تحديات متنوعة، ومن بين هذه التحديات يبرز موضوع الكذب الذي يشكل جانبًا حيويًا من التطور النفسي للطفل. يعد الكذب ظاهرة شائعة في مراحل الطفولة، حيث يستخدم الأطفال هذه السلوكيات كوسيلة للتفاعل مع العالم من حولهم. تكمن أهمية فهم مشكلة الكذب

في تأثيرها على التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية، وكيف يمكن توجيه الأطفال نحو التصرفات الصحيحة وتطوير قيم النزاهة والصدق في شخصيتهم المستقبلية.

تترتب على مشكلة الكذب آثار نفسية واجتماعية، حيث يمكن أن يؤثر سلوك الكذب على العلاقات الاجتماعية والثقة بين الطفل والآخرين. كما يمكن أن يؤدي الكذب المستمر إلى تداول الطفل في دوامة من الأوهام وضياع الثقة في العلاقات.

والأطفال المعرضين للخطر غالبًا ما يظهرون سلوكيات الكذب كوسيلة للتعامل مع التحديات التي يواجهونها في بيئاتهم الصعبة. يمكن أن يكون الكذب ناتجًا عن محاولة لتجنب العقوبات أو للتغلب على الظروف الصعبة التي يواجهونها يوميًا. يتسبب الإهمال والتهميش والعنف في بيئة الطفل في إحداث تأثيرات نفسية قد تدفعه للجوء إلى الكذب كوسيلة للتكيف.

فالكذب قد يكون آلية دفاع للأطفال المعرضين للخطر، حيث يحاولون إخفاء مشاعرهم أو يستخدمون الكذب للبقاء في بيئة غير آمنة. يمكن أن يكون الكذب أحيانًا وسيلة للتحكم في الوضع والتأثير على تفاعل الكبار من حولهم.

إن معالجة مشكلة الكذب لدى الأطفال المعرضين للخطر يتطلب فهمًا عميقًا للظروف التي يعيشونها وتقديم دعم نفسي واجتماعي. يمكن أن يساعد تقديم بيئة داعمة وآمنة، إلى جانب تعزيز التواصل الفعّال وتعزيز مهارات التحكم في العواطف، في التقليل من استخدام الكذب كسلوك تكيفي.

3. السرقة عند الأطفال :

في مسار تطور الأطفال، ينبثق العديد من السلوكيات التي قد تثير قلق الأهل والمربين، ومن بين تلك السلوكيات يأتي موضوع السرقة الذي يشكل تحديًا يستدعي الفهم والتعامل الفعّال. يعد سلوك السرقة لدى الأطفال موضوعًا حساسًا يحتاج إلى تفكير عميق حول أسبابه وكيفية التصدي له. في هذا السياق، يتعين علينا استكشاف جذور هذا السلوك، وتوجيه الأطفال نحو فهم صحيح للقيم والأخلاق، بهدف تشجيع سلوكيات إيجابية وتطوير شخصياتهم بشكل صحي.

يقول الباحث "مصطفى القمش" أن سلوك السرقة يعتبر من المشكلات الشائعة في مرحلة الطفولة، وقد يعتبر هذا السلوك مؤشرا واضحا على بعض الانحرافات السلوكية فيما بعد ولا يستطيع كثير من الآباء والمعلمين التعامل مع هذا السلوك بأساليب العلاج والوقاية المناسبة مما يسبب بعض الاحتياطات لدى الآباء والأطفال، وقد يؤدي إلى تفاقم المشكلة، لذلك كان لابد من توجيه الوالدين والمعلمين للأساليب المناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة.

إن السرقة عند الأطفال لها دوافع مختلفة، ولذلك يجب فهم تلك الدوافع والغاية التي تحققها السرقة إن في حياة الطفل، وحتى نستطيع إيجاد الحل لتلك المشكلة. ومن أهم أسباب السرقة يذكر الباحث "عبد المجيد الخليدي" ما يلي:

- قد يسرق الطفل بسبب الإحساس بالحرمان كأن يسرق الطعام لأنه يشتهي هذا الأكل لأن منه، نفس الشيء بالنسبة لسرقة لعب الآخرين، أو سرقة النقود لشرائها.

- قد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعله.

- في بعض الأحيان يسرق الطفل ليظهر شجاعته، أو ليقدم هدية إلى أسرته أو لأصدقائه.

- قد يسرق الطفل بسبب وجود مرض نفسي أو عقلي.

- قد يسرق الطفل بدافع الخوف من عدم القدرة على الاستقلال، فهو لا يريد الاعتماد على أي شخص لذا يلجأ إلى أخذ ما يريد عن طريق السرقة. (عبد اللاوي سعدية 2012).

فقد تكون السرقة إحدى سلوكيات الأطفال المعرضين للخطر، وتعد نتيجة للعديد من التحديات والظروف الصعبة التي يواجهونها في بيئتهم. يمكن أن يكون السرقة وسيلة لهؤلاء الأطفال لتلبية احتياجاتهم الأساسية أو التعامل مع الفقر والإهمال الذي قد يعانون منه. وقد يكون السرقة ناتجة عن احتياجات مالية غير ملباة، حيث يلجأ الأطفال إلى السرقة لتأمين الطعام أو الضروريات الحياتية. قد يكون أيضًا تفاعلًا سلوكيًا ناتجًا عن الإهمال الاجتماعي أو العنف في البيئة المحيطة بهم.

تحتاج هذه الحالات إلى اهتمام خاص وتقديم دعم شامل للطفل. يشمل ذلك توفير فرص التعليم والتأهيل الاجتماعي، وتعزيز الوعي بالأخلاقيات والقيم الاجتماعية، وتوفير بيئة داعمة ومستقرة. يجب أيضًا التفاعل مع أسباب السرقة والبحث عن حلاً لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال لتقليل احتمال تكرار هذا السلوك في المستقبل.

4. مشاكل النوم عند الأطفال:

مشاكل النوم عند الأطفال تعتبر من التحديات الشائعة التي يواجهها الأهل والمربون. يتعلق هذا بمجموعة واسعة من القضايا التي قد تؤثر على نوم الطفل وبالتالي تأثيره على صحته العامة وسلوكه النهاري. يتنوع نطاق مشاكل النوم من صعوبات في النوم والاستيقاظ المتكرر إلى الرهاب الليلي وغيرها من القضايا النومية.

تتضمن مشاكل النوم الشائعة عند الأطفال:

- صعوبات في الغفوة: الصعوبات في النوم أو الغفوة قد تكون مرتبطة بأسباب متنوعة مثل التوتر أو تقلبات المزاج.

- الاستيقاظ المتكرر: الأطفال الذين يستيقظون بانتظام خلال الليل قد يعانون من اضطرابات النوم.

- الكوابيس والرعب الليلي: يمكن أن تكون الكوابيس والرعب الليلي عاملًا مسببًا للقلق وتأثير النوم السليم.

- رهاب النوم: يشعر بعض الأطفال بالخوف والرهاب عند الخروج من النوم، مما يؤثر على قدرتهم على النوم بشكل هادئ.

مواجهة مشاكل النوم تتطلب فحصًا دقيقًا لتحديد الأسباب الكامنة وتوفير بيئة نوم صحية وروتين يساعد على تحسين نوعية النوم. تشمل الاستراتيجيات الفعّالة تحديد جدول زمني للنوم، وخلق بيئة مريحة للنوم، وتحفيز عادات النوم الصحية.

إن مشكلات النوم تؤثر تأثيرا سلبيا على النمو النفسي والجسمي عند الأطفال فتسبب لهم الكثير إن من المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية وتؤثر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأطفال في البيت والمدرسة تأثيرا سلبا على النوم. من هنا تنشأ صعوبات النوم، ويضطرب النوم وهذا مما ينعكس سلبا على نظام الأسرة، ويقصد بصعوبات النوم شيوعا، السهر لعدم رغبة الطفل في النوم ليلا، ومقاومة الذهاب إلى الفراش، أو الأرق والنوم القلق والمشي أثناء النوم، الفزع أثناء النوم .وهذه الاضطرابات يجب أن تعالج من أجل حماية الأطفال من مشكلات سلوكية انفعالية ستؤدي إليها هذه الاضطرابات مستقبلا. (محمد عودة الريماوي 2003).

إن الأطفال المعرضون للخطر قد يعانون من مشاكل النوم نتيجة للتوتر والضغوط النفسية التي يواجهونها في بيئتهم. يمكن أن تكون الظروف الاجتماعية الصعبة والتحديات النفسية هي العوامل التي تؤثر على نمط النوم لديهم. ويظهر ذلك عبر مشاكل مثل الأرق، والاستيقاظ المتكرر ليلاً، وصعوبة النوم. يمكن أن يكون القلق والتوتر الناتج عن الظروف الصعبة والتجارب الصعبة سببًا رئيسيًا في هذه المشاكل. قد يعيش الأطفال المعرضون للخطر في حالة من عدم الأمان النفسي، مما يؤثر على قدرتهم على الاسترخاء والنوم بشكل جيد.

من المهم توفير بيئة هادئة ومستقرة للأطفال، وتعزيز تقنيات الاسترخاء قبل النوم. قد يكون البحث عن طرق للتفاعل مع التحديات النفسية وتوجيه الأطفال نحو مصادر دعم نفسي واجتماعي هو جزء أساسي من معالجة مشاكل النوم. والتدخل المبكر لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية يمكن أن يساعد في تحسين جودة نومهم وتعزيز صحتهم العامة.

تتطلب مشكلات السلوك في الطفولة المعرضة للخطر معالجة شاملة وتداخلًا فعّالًا. من خلال فهم الأسباب والتأثيرات، كما يمكن تطوير استراتيجيات فعّالة للتدخل وتحسين الجودة الحياتية للأطفال المعرضين للخطر.

5/- الاهتمام العالمي بحقوق الطفل

حقوق الطفل هي مجموعة من الحقوق التي تمنح الأطفال حماية واهتمامًا خاصًا بهدف ضمان تطويرهم الصحيح والآمن. تعتبر هذه الحقوق جزءًا من القوانين الدولية والوطنية، وتستند إلى الاعتراف بكون الأطفال أفرادًا ذوي حقوق وكيانًا مستقلاً.

حيث تهدف هذه الحقوق إلى ضمان حياة كريمة وآمنة للأطفال، وتحث الدول والمجتمع الدولي على احترام وتعزيز هذه الحقوق وتطبيقها.

إن الاهتمام العالمي بحقوق الطفل قد شهد تزايدًا كبيرًا على مر السنوات، وذلك نتيجة للتحولات الاجتماعية والثقافية، والتطورات القانونية التي نصت على أهمية حماية حقوق الأطفال. إليك بعض الجوانب البارزة للاهتمام العالمي بحقوق الطفل والمتمثلة في اتفاقية حقوق الطفل.

حيث تعتبر اتفاقية حقوق الطفل الأولى من نوعها التي تمنح الأطفال حقوقاً محددة وشاملة تتناول مختلف جوانب حياتهم، وتعترف بهم كأفراد ذوي حقوق. يُفترض أن يلتزم الدول الأعضاء في الاتفاقية بتنفيذ التدابير اللازمة لضمان حقوق الأطفال داخل حدود سيادتها.

تشمل حقوق الطفل التي تم توجيهها من خلال هذه الاتفاقية الحق في الحياة والنمو الصحيح، والحق في التعليم، والحق في الحماية من التحرش والاستغلال، وحقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وحقوق الأطفال في الحروب والنزاعات المسلحة. وتعتبر الاتفاقية إطاراً قانونياً وأخلاقياً للتعامل مع قضايا حقوق الطفل، وقد حثت الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات فعّالة لتحقيق هذه الحقوق ومراقبة تطبيقها بشكل دوري. يشكل تحقيق حقوق الطفل تحديًا دائماً في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة، ولكن الاتفاقية تظل إشارة هامة نحو الالتزام بضمان حياة كريمة وآمنة للأطفال في جميع أنحاء العالم.

نصت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة على ما يلي:

1. تعريف الطفل

الطفل هو أي شخص يقل عمره عن 18 سنة.

2. عدم التّمييز

جميع الأطفال يمتلكون هذه الحقوق، بصرف النظر عمن هم أو أين يعيشون أو أي لغة يتكلمون أو ما هو دينهم أو أفكارهم أو أشكالهم، ما إذا كانوا أولاد أو بنات، أو إذا كانوا ذوي إعاقة أو أغنياء أو فقراء، وبصرف النظر عمن يكون آبائهم أو أسرهم وافكارهم ومعتقداتهم أو ماذا يعملون. ولا يجوز معاملة أي طفل معاملة غير عادلة لأي سبب من الأسباب.

3. مصالح الطّفل الفضلى

عندما يتخذ البالغون قرارات معينة، عليهم أن يفكروا كيف ستؤثر هذه القرارات على الأطفال. على الأشخاص البالغين أن يفعلوا ما هو الأفضل بالنسبة للأطفال. كما ينبغي على الحكومات أن تتأكد أن هؤلاء الأطفال يحصلون على الحماية والرعاية من والديهم، أو من أشخاص آخرين عند الحاجة. وينبغي على الحكومات أن تتأكد من أن الأشخاص المسؤولين عن العناية بالأطفال يقومون برعاية الأطفال بصورة جيدة وأن الأماكن المخصصة لتقديم الرعاية هي أماكن مناسبة.

4. تطبيق الحقوق على أرض الو اقع

على الحكومات أن تفعل كل شيء ممكن للتأكد من أن كل طفل في بلدها يتمتع بكل حقوقه الواردة في هذه الاتفاقية.

5. التوجيه الأسريأثناء نموّ الأطفال

على الحكومات أن تتيح للأسر والمجتمع توجيه أطفالهم، كي يتمكنوا من استخدام حقوقهم بأفضل طريقة ممكنة بحيث كلما كبروا، كلما قلَّ التوجيه الذي يحتاجونه.

6. الحياة والبقاء والنمو

لكل طفل الحق في الحياة. على الحكومات أن تتأكد من بقاء الطفل على قيد الحياة كي يكبر بأفضل طريقة ممكنة.

7. الاسم والجنسية

يجب تسجيل الأطفال عند ولادتهم، وأن يكون لهم اسماً وجنسية (أن ينتموا إلى بلد)، وإن يكون لهم الحق في أن يعرفوا والديهم وأن يحصلوا على العناية منهم.

8. الهوية

لكل طفل الحق في أن تكون له هوية خاصة به (سجل رسمي يبين مَنْ هم ويتضمن أسمائهم وجنسياتهم وصلاتهم العائلية)، ولا يجوز لأي أحد أن يحرم الأطفال من هويتهم، وإذا حُرموا منها يجب على الحكومات مساعدتهم كي يستعيدوها بسرعة.

9.الحفاظ على الأسرة معا

ينبغي عدم فصل الأطفال عن والديهم إلا أذا كانوا لا يحصلون على رعاية مناسبة وكافية منهم؛ (مثلاً، إذا كان الوالدان يؤذيان الطفل أو لا يعتنيان به). ويجب أن يتمكن الطفل من التواصل المستمر مع والديه إذا كانوا منفصلين ولا يعيشون معاً، ما عدا في الحالات التي يتسبب فيها هذا التواصل بالأذى للطفل.

10. التواصل مع الوالدين عبر البلدان

إذا كان الطفل يعيش في بلد غير البلد الذي يعيش فيه والداه، على الحكومات السماح للطفل والوالدين بالسفر من أجل التواصل ولكي يكونوا معاً.

11. الحماية من الاختطاف

على الحكومات منع إخراج الأطفال من بلدانهم بشكل غير قانوني، (مثلاً، في حال حوادث الخطف أو عندما يقوم أحد الوالدين باحتجاز الطفل في بلد آخر دون موافقة الوالد الآخر).

12. احترام آراء الأطفال

يحق للأطفال التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية بخصوص القضايا التي تؤثر عليهم. وينبغي على البالغين الاستماع إليهم والتعامل مع آرائهم بجدية.

13. حرية تبادل الأفكار

يحق للأطفال التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والبحث عن جميع أنواع المعلومات ومشاركتها مع الآخرين بحرية، من خلال المحادثة أو الرسم أو الكتابة أو أي طريقة أخرى، إلا إذا كان هذا التعبير يتسبب بضرر للآخرين.

14. حرية الفكروالدين

الأطفال أحرار في تكوين الأفكار والآراء وتحديد دينهم، طالما أنّ ذلك لا يمنع الآخرين من التمتّع بحقوقهم. يمكن للوالدين توجيه أطفالهم كي يتعلموا استخدام حقوقهم بشكل مناسب أثناء نموهم.

15. إنشاء أوالانضمام إلى جماعات

يحقّ لكل طفل الالتقاء مع أطفال آخرين وأن يكونوا أعضاء في مجموعات ومنظمات، طالما أن ذلك لا يضر أشخاص آخرين.

16. حماية الخصوصية

يحق لكل طفل التمتع بالخصوصية. على القانون أن يحمي خصوصية الأطفال، وأن يحمي عائلاتهم وبيوتهم واتصالاتهم وسمعتهم من أي اعتداء.

17. الحصول على المعلومات

يحق للأطفال الحصول على المعلومات من شبكة الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والصحف والكتب وغيرها.وعلى البالغون أن يتأكدوا من أن المعلومات التي يحصل عليها الأطفال غير ضارة. وعلى الحكومات تشجيع وسائل الإعلام على نشر المعلومات من مصادر مختلفة، وبلغات يتمكن جميع الأطفال فهمها.

18. مسؤولية الوالدين

الوالدان هما الشخصان الرئيسيان المسؤولان عن تربية الطفل. وعندما لا يكون الوالدان موجودَين، تعطى هذه المسؤولية إلى شخص بالغ آخر يُسمى "الوصي". ويجب على الوالدين وعلى الوصي التفكير دائماً بما هو الأفضل للطفل، وعلى الحكومات مساعدتهم في ذلك.وعندما يكون الوالدان موجودَين، يجب أن يكونا معا مسؤولَين عن تربية الطفل.

19. الحماية من العنف

على الحكومات حماية الأطفال من العنف، والإساءة، والتعرض للإهمال من قبل أي شخص مسؤول عن رعايتهم.

20. الأطفال الذين فقدوا أسرهم

يحق لكل طفل غير قادر على الحصول على الرعاية من عائلته أن يحصل على رعاية مناسبة من أشخاص يحترمون دينه وثقافته ولغته والجوانب الأخرى من حياته.

21. الأطفال الذين يتم تبنيهم

عندما يتم تبنّي طفل، فالأهم هو القيام بما هو الأفضل له. وإذا لم يكن ممكناً تقديم رعاية مناسبة للطفل في بلده، (مثلاً بالعيش مع عائلة أخرى)، حينها يمكن تبنيه في بلد آخر.

22. الأطفال اللاجئون

من حق الأطفال الذين ينتقلون من وطنهم إلى بلد آخر كلاجئين الحصول على المساعدة والحماية (إذا لم يعد البقاء في الوطن آمناً) وأن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأطفال في ذلك البلد.

23. الأطفال ذوو الإعاقات

من حق كل طفل ذو إعاقة أن يعيش أفضل حياة ممكنة في المجتمع. وعلى الحكومات إزالة جميع العقبات أمام الأطفال من ذوي الإعاقات لكي يصبحوا مستقلين ويشاركوا بفاعلية في المجتمع.

24. الصحة، والماء والغذاء والبيئة

يحق للأطفال الحصول على أفضل رعاية صحية ممكنة ومياه نظيفة للشرب وطعام صحي وبيئة نظيفة وآمنة. ويجب أن تتوفر المعلومات اللازمة لجميع الأطفال والبالغين من أجل البقاء آمنين وأصحاء.

25. مراجعة أوضاع الأطفالِ المودعين خارج منازلهم

يجب إجراء فحص ومراجعة بصورة مستمرة لوضع كل الأطفال (مثلاً الصحي والنفسي وغيره) الذين يعيشون في اماكن غير بيوتهم (سواء لتوفير الرعاية له

أو الحماية أو لأسباب صحية) للتأكد من أن كل شيء يسير سيراً حسناً، والتأكد من أن مكان تواجد الأطفال هو أفضل مكان لهم.

26. المساعدة الاجتماعية والاقتصادية

على الحكومات تقديم المال وغيره من الدعم لمساعدة الأطفال في العائلات الفقيرة.

27. الطعام والملبس والمأوى الآمن

من حق الأطفال الحصول على الأكل والملابس ومكان آمن للعيش من أجل النمو بأفضل طريقة ممكنة. وعلى الحكومات مساعدة العائلات والأطفال الذين لا يستطيعون تحمل كلفة هذه الأشياء.

28. الوصول إلى التعليم

لكل طفل الحق في التعليم. ويجب أن يكون التعليم الأساسي مجانياً وأن يكون التعليم الثانوي والتعليم العالي متوفرين.وينبغي تشجيع الأطفال على الذهاب إلى المدرسة للحصول على أعلى مستوى تعليمي ممكن. وعلى المدارس احترام حقوق الأطفال وعدم ممارسة العنف بأي شكل من الأشكال.

29. أهداف التعليم

ينبغي أن يساعد التعليم الذي يحصل عليه الأطفال على تطوير شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم بشكل كامل. وينبغي أن يعلمهم حقوقهم واحترام حقوق الآخرين وثقافاتهم واختلافاتهم، والعيش في سلام وأن يحموا البيئة.

30. ثقافة الأقليات واللغة والدين

يحق للأطفال استخدام لغتهم وثقافتهم وممارسة دينهم، حتى لو كانت مختلفة عن أغلبية الناس في البلد الذي يعيشون فيه.

31. الراحة واللعب والثقافة والفنون

لكل طفل الحق في الراحة والاسترخاء واللعب والمشاركة في أنشطة ثقافية وإبداعية.

32. الحماية من العملَ المؤذي

يحق للأطفال الحصول على الحماية من القيام بالأعمال الخطرة أو الأعمال التي تمنعهم من الحصول على التعليم أو تضر بصحتهم أو نموهم. وإذا عمِلَ الطفل، فيحق له أن يكون آمناً في هذا العمل وأن يحصل على أجرٍ مناسب للعمل الذي يقوم به.

33. الحماية من العقاقير الضّارة

على الحكومات حماية الأطفال من استخدام أو تصنيع أو حمل أو بيع المواد المخدرة الضارة والممنوعة.

34. الحماية من الاعتداء الجنسي

على الحكومات أن تحمي الأطفال من الاستغلال الجنسي والإساءات الجنسية، بما في ذلك من الأشخاص الذين يقومون بإجبار الأطفال على ممارسة الجنس مقابل المال، أو على تصوير أفلام أو صور جنسية لهم.

35. منع بيع والاتّجار بالأطفال

على الحكومات حماية الأطفال والتأكد من أن الأطفال لا يتعرضون للاختطاف أو البيع أو النقل إلى بلدان أو أماكن أخرى من أجل استغلالهم.

36. حماية الأطفال من الاستغلال

يحق للأطفال الحصول على الحماية من جميع أنواع الاستغلال، حتى لو كانت غير مذكورة في هذه الاتفاقية.

37.الأطفال في أماكن الاحتجاز

يجب عدم تعريض الأطفال المتهمون بانتهاك القانون لعقوبة القتل أو التعذيب أو المعاملة القاسية أو السجن مدى الحياة أو وضعهم في السجن مع أشخاص بالغين. ويجب أن يكون السجن هو الاختيار الأخير ولأقصر مدة ممكنة.من حق الأطفال المسجونين الحصول على مساعدة قانونية وأن يتمكنوا من البقاء على اتصال مع عائلاتهم.

38. الحماية أثناء الحروب

يحق للأطفال الحصول على الحماية أثناء الحروب. ولا يجوز إشراك الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة في الجيش أو في الحروب.

39. التعافي وإعادة الإدماج في المجتمع

يحق للأطفال الحصول على مساعدة إذا تعرضوا لضرر أو إهمال أو معاملة سيئة أو إذا تأثروا نتيجة للحروب، من أجل استعادة صحتهم وكرامتهم.

40. الأطفال المخالفون للقانون

من حق الطفل الذي يخالف القانون أو يُتّهم بذلك الحصول على مساعدة قانونية (محامي مثلا) ومحاكمة عادلة. وينبغي أن تتوفر حلول متعددة لمساعدة

هؤلاء الأطفال ليصبحوا أعضاء جيدين في مجتمعاتهم. ويجب أن يكون السجن آخر الخيارات.

41.تطبيق القانون الأنسَبُ للأطفال

إذا كانت قوانين البلد المحلية تحمي حقوق الأطفال بطريقة أفضل مما تحميها هذه الاتفاقية، فحينها يجب استخدام قوانين هذا البلد.

42. نشر حقوق الطفل على الجميع

على الحكومات العمل بشكل جدي من أجل تعريف الأطفال والكبار على كافة بنود اتفاقية حقوق الطفل كي يعرف الجميع عن حقوق الأطفال.

43. كيفية عمل الاتفاقية

تشرح هذه المواد ما تقوم به الحكومات والأمم المتحدة – بما في ذلك لجنة حقوق الطفل واليونيسف – ومنظمات أخرى للتأكد من أن جميع الأطفال يتمتعون بجميع حقوقهم. (www.unicef.org)

اتفاقية حقوق الطفل، التي اعتمدت عام 1989 ودخلت حيز التنفيذ في 1990، تمثل إطارًا دوليًا رئيسيًا لحماية حقوق الأطفال. تشدد الاتفاقية على ضرورة توفير مساواة لجميع الأطفال دون تمييز، مع اعتراف بحقهم في التعبير عن آرائهم والحماية من الاستغلال والإساءة. تؤكد أيضًا على أهمية توفير التعليم والرعاية الصحية للأطفال، بجانب الاعتبار الكامل لحقوقهم في اللعب والاستراحة. تُعتبر هذه الاتفاقية إطارًا شاملًا لتحسين وضع وتطوير الأطفال في جميع أنحاء العالم.

6/- المبادئالاساسية لحماية حقوق الطفل

إنالمبادئالأساسيةالتيتقومعليهاحمايةحقوقالأطفالفينظمالعدالةالجنائية.ي جبأنتؤخذ هذهالمبادئبعينالاعتبارفيجميعالإجراءاتالتيتمسالأطفال.

وتتمثل حماية حقوق الطفل في مجموعة شاملة من المبادئ التي تعكس اهتمام المجتمع الدولي بضمان تطوير الأجيال الصاعدة بشكل صحيح وآمن. مبدأ حق الطفل في التعليم يسعى إلى توفير فرص تعليمية عادلة ومتساوية، مما يمكّن الأطفال من تحقيق إمكانياتهم الكاملة. يكمن جوهر مبدأ المصلحة العليا للطفل في التأكيد على أهمية اعتبار رأي الطفل ومصلحته في صنع القرارات التي تؤثر على حياته.

من جهة أخرى، يتناول مبدأ حقوق الطفل في الرعاية الصحية ضمان توفير الرعاية الطبية الأساسية والوقاية من الأمراض، مما يسهم في تحقيق حياة صحية ومستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يتعلق حق الطفل في الحماية من الاستغلال والإيذاء بتوفير آليات فعّالة للوقاية من أي أشكال من أشكال العنف والاستغلال، بما في ذلك العمل الأطفال والاستغلال الجنسي. كما تكمن أهمية هذه المبادئ في خلق بيئة آمنة وداعمة لنمو الأطفال، مما يضمن لهم الفرصة للتفوق والتطور بشكل صحي وسعيد.

أ .المصالحالفضلى

فيجميعالإجراءاتالتييصبحفيهاالأطفال،سواءبشكلمباشرأوغيرمباشر،علىتم اسأويتأثرون

بمجرياتنظامالعدالة؛فيجبأنتكونالمصالحالفضلىللطفلالاعتبارالأولوالرئيسي .وعلىهذا الأساس،وفيكلإجراءمُتخذ،فيجبالتفكيرفيكيفيةتأثيرهذاالاجراءعلىالطفل،أومجموعا

ت الأطفال، بهدف ضمان صيانة مصالحهما الفضلى .

كما انا لمبادئ الأخر بالعامة مثلا لحماية وحقا لأطفال

فيأنيتما لاستماع إليهموعدما لتمييز؛ هيكلها مبادئ ذا تصلة بتحديد ماهية أفضل مصالح ال طفلأو مجموعة منا لأطفال.

وفيا لوقتا لذييجبانتتبوأ المصالحا لفضلل لطفلقمة الاعتبارات، إلا أنهايجبأنتُنظ رفيسياق

التوازنمعأيحقوقإنسانية متضاربة لأطفالآخرينأومجموعاتمنا لأطفالأوا لبالغين.

مصلحة الطفل أو المصلحة الفضلى للطفل تعد مفهومًا أساسيًا في سياق حقوق الطفل والقوانين ذات الصلة. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية المصالح الفضلى للطفل:

التركيز على الطفل كفرد: يعكس مفهوم المصلحة الفضلى للطفل الاعتراف بحقه كفرد فريد، وضرورة احترام وتعزيز هذه الفردية في جميع القرارات والسياسات التي قد تؤثر عليه.

الحماية من الأذى والتهديدات: يسعى المفهوم إلى توفير بيئة آمنة ومستقرة للطفل، حيث يتمتع بالحماية من جميع أشكال الأذى والتهديدات الجسدية والنفسية.

تحقيق التنمية الشاملة: يساهم اهتمامنا بالمصلحة الفضلى في توفير الظروف التي تدعم نمو الطفل وتنميته الشاملة، سواء على الصعيدين الجسدي والعقلي.

التأكيد على الشفافية والمشاركة: يشجع مفهوم المصلحة الفضلى على الشفافية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالطفل، ويؤكد على ضرورة مشاركته في قضايا تخصه بما يتناسب مع مرحلته العمرية.

الحفاظ على الصحة النفسية والاجتماعية: يركز المفهوم على توفير دعم الصحة النفسية والاجتماعية للطفل، مما يعزز استقراره العاطفي والاجتماعي.

المساهمة في بناء مستقبل مستدام: من خلال توجيه الاهتمام نحو مصلحة الطفل، يسهم المجتمع في بناء مستقبل مستدام يعتمد على تطور الأجيال القادمة.

فهم مصلحة الطفل يعكس التزام المجتمع والحكومات بخلق بيئة صالحة للأطفال تسمح لهم بالنمو والتطور بشكل سليم، ويعكس الاعتراف بحقوقهم كأفراد مستقلين.

ب .الحماية

يقترنمبدأحمايةسلامةكيانالطفلوتنميته،بمبدأسيادةمصالحالطفلالفضلى. كماويشددعلى
ضرورةاتخاذتدابيرواجراءاتحمايةإضافيةبسببضعفالطفلوواجبالدولةفيتوفيرهذهالحماية.
كماأنحمايةسلامةكيانالطفللاتشملفقطحمايةالطفلمنالأذى،علىسبيلالمثال،عنطريق
التفتيشعلىالمرافقالتييحتجزفيهاالأطفالأوعنطريقسنتشريعضداستخداماالعقابالبدني .بل ويتخذمبدأالحمايةنهجاًأكثرفاعلية
وتنفيذاًلإجراءاتلتمكينتنميةالطفلبشكلسليم .وقديعنيذلك
توفيرالتدريبالمهنيوالتعليميداخلمراكزاحتجازالأطفال،ووضعضماناتكفيلةبدرءكلمايمكنهأن يعيقهذهالتنمية.

الحماية: تمثل جزءًا أساسيًا من المفهوم العام لحقوق الطفل ومصالحالطفلالفضلى والعديد من السياسات والتشريعات المتعلقة بالأطفال. إليك بعض أهمية الحماية:

ضمان السلامة والأمان: يتيح التركيز على الحماية ضمان سلامة الأطفال من التشرد والعنف والاستغلال وأي أذى آخر، مما يوفر لهم بيئة آمنة للنمو والتطور.

الوقاية من التمييز والظلم: يساعد التركيز على حماية حقوق الطفل في الحد من التمييز والظلم الذي قد يتعرضون له بناءً على عوامل مثل الجنس أو العرق أو الدين.

التصدي للعنف والاستغلال: تلعب الحماية دورًا حيويًا في تحديد ومعالجة الحالات التي قد يتعرض فيها الأطفال للعنف أو الاستغلال، سواء كان ذلك في المجتمع أو البيئة المنزلية.

ضمان حقوق الطفل في العدالة: تتيح الحماية للأطفال حقوقهم في الحصول على العدالة في حال تعرضوا لأي إيذاء أو جريمة.

توفير بيئة آمنة للتنمية: يساعد توفير بيئة خالية من الخطر على تعزيز تنمية الأطفال بشكل صحي وطبيعي.

تعزيز الرعاية والدعم: تساهم الحماية في توجيه الرعاية والدعم نحو الأطفال الذين قد يحتاجون إلى مساعدة إضافية، سواء كانوا ضحايا للعنف أو يواجهون تحديات صحية أو اجتماعية.

الوقاية من التشرد والإهمال: تهدف الحماية إلى الوقاية من التشرد والإهمال، وضمان توفير الدعم اللازم للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة.

تعزز أهمية الحماية فهم المجتمع لضرورة حماية حقوق الطفل وتوفير البيئة الضرورية لتطورهم الصحي والآمن.

ت .حقالأطفالفيأنيتمالاستماعلهم

حقالأطفالفيأنيتمالاستماعلهممنشأنهضمانأنكلطفلممنبإمكانهتكوينوجهةن
ظر،قادرٌأيضاً علىالتعبيرعنننفسهأونفسهابحرية وبشكلكاملفيأيأمرقديؤثرعليهأوعليها .
وهذايعنيأيضاًأن
وجهةنظرالطفلينبغيأنتؤخذبعينالاعتبارفيجميعالأوقات،بالاتساقمعسنالطفلودرجة
نضجه.
ويجبأنيكونالأطفالقادرينعلىالتعبيرعنوجهاتنظرهموآرائهم،ومخاوفهم،والمشاركةبفاعل
يةفي جميعمراحلالعمليةالقضائية(بمايتفقمعمصالحهمالفضلى
ومنخلالمنيقومبتمثيلهمانتطلب الأمر).

ومنأجلضمانحقالأطفالفيأنيتمالاستماعلهم،فيجبأنيتمتزويدالطفلبمعلوماتٍ
وافيةعن مجربالعملية(القضائية). والخياراتالمتاحةلهم
والعواقبالمحتملةلهذهالخيارات .وأحدأبرزالمشكلات
التيتواجهالعاملينمعالأطفالفيسياقهذهالعمليةهوتحديدسنالطفلونضجهوماهيةالوز
نالذي يجبأنيتماعطاؤهلوجهاتنظرهوآرائهومخاوفه وشهادتهخلالالعمليةالقضائية .
وناقشتلجنةحقوق الطفلمنخلالتعليقهاالعامرقم 12 لعام 2009
هذهالمسألةبمزيدمنالتفصيل،وخلصتإلىانالسن وحدهلايمكنهتحديدمستوى
أهميةوجهةنظرالطفل،وأنالمعلوماتوالخبرةوالبيئةوالتوقعاتالاجتماعية
والثقافية،ومستوياتالدعم
(التييحظىبهاالطفل)كلهاتسهمجميعاًفيتنميةقدراتالطفلعلىتكوين رأي .
ولذلك،يجبأنيقدرالوزنالذييجبأنيُعطىلآراءالطفل والنظرفيكلحالةعلىحدة .

حق الأطفال في أن يتم الاستماع لهم هو جزء أساسي من حقوق الطفل، ويشير إلى حقهم في التعبير عن آرائهم والمشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية هذا الحق في النقاط التالية:

الاحترام للكرامة الفردية: يعكس حق الأطفال في التعبير عن آرائهم احترام كرامتهم الفردية والاعتراف بأنهم أفراد مستقلون يمتلكون أفكارًا ورؤى.

تعزيز الشفافية والعدالة: يسهم مشاركة الأطفال في صنع القرارات في تعزيز الشفافية والعدالة، حيث يتاح لهم الفرصة للتعبير عن احتياجاتهم واهتماماتهم.

تحقيق المصلحة العليا للطفل: من خلال السماح للأطفال بالمشاركة في القرارات المتعلقة بهم، يمكن تحقيق المصلحة العليا للطفل بشكل أكبر.

تعزيز الوعي والتنمية الشخصية: يسهم حق الأطفال في التعبير في تعزيز وعيهم بمحيطهم وتنمية قدراتهم الشخصية والاجتماعية.

تعزيز الديمقراطية والمواطنة: يسهم تعزيز حق الأطفال في التعبير في ترسيخ قيم الديمقراطية والمواطنة الفعّالة منذ مراحل مبكرة.

إجمالًا، حق الأطفال في التعبير عن آرائهم ليس فقط حقًا فرديًا، ولكنه يشكل أساسًا للمشاركة الفعّالة والتفاعل الإيجابي في المجتمع.

ث .عدمالتمييز

مبدأعدمالتمييزيعنيعدمتعرضالطفللأيتمييزأوتقييدأواستبعادأومعاملةتفضيلية علىأساسمن
العرقأواللونأوالجنسأواللغةأوالدينأوالرأيالسياسيأوغيرالسياسيأوالأصلالقوميأوالإثني أوالاجتماعي أوالثروةأوالإعاقةأومكانالمولدأوأيوضعآخر.

إلاأنذلكلايعنيأنليسبالإمكاناتخاذاجراءاتمنشأنهاضمانتلبيةجميعحقوقالطفل فلعلىسبيلالمقدم المساواة .
وعلىسبيلالمثال،فيمكنللبلدانأنتلجأإلىاستخدامممعاملةمختلفةمعبعضالأطفال،أو مجموعاتمنالأطفال،منأجلإزالةالظروفالتيتتسببأوتجعلمنالتمييزامراًواقعاً .

ويتعينعلى
الدولضمانعدمتعرضأيطفللتمييز،كماويتوجبعليهاوضعتدابيرفعالةلضمانتمتعكلطف
ل بفرصمتكافئة.

ويتخذمبدأعدمالتمييزمنحىاستثنائياًعندالتعاملمعالفتياتوالفئاتالضعيفة
الأخرى،حيثقدتدعو
الحاجةإلىاتخاذتدابيرخاصةلضماناحترامحقوقهمعلىقدمالمساواة .
ومنهذهالتدابيرعلىسبيل
المثال؛الرعايةالصحيةواحتياجاتالنظافةالخاصةبالفتياتأثناءوجودهنفيالاحتجاز؛وإت
احةفرص
متساويةلجميعالأطفالفيالانضمامإلىبرامجالتدريبالمهنيوالتعليمأواستخدامترجم،كماا
نترجمة وتقديمالمعلوماتللأطفالالذينيتحدثونلغةمختلفةلهوأمرفيغايةالأهمية.

ويُعَدُّ مبدأ عدم التمييز من أبرز المبادئ التي تسعى إلى ضمان حقوق الإنسان للجميع، بما في ذلك حقوق الطفل. يهدف هذا المبدأ إلى حماية الأطفال من أي تمييز قائم على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو اللغة أو أي صفة أخرى. عدم التمييز يعزز مفهوم المساواة ويضمن أن يتمتع جميع الأطفال بحقوقهم بدون تمييز.

هذا المبدأ يلعب دوراً هاماً في تعزيز المساواة والعدالة، ويشمل الحماية من التمييز في مجموعة واسعة من السياقات، بما في ذلك التعليم، والرعاية الصحية، وحقوق العمل، والوصول إلى العدالة. يعكس مفهوم عدم التمييز فلسفة حقوق الإنسان التي تؤكد على أهمية احترام كرامة وحقوق الفرد بغض النظر عن خصائصه الشخصية. وفي سياق حقوق الطفل، يعتبر عدم التمييز ضرورياً لتوفير فرص متساوية للنمو والتطور لجميع الأطفال. يُحَثُّ على تبني سياسات وبرامج تأمين العدالة والمساواة بين الأطفال بغض النظر عن أصلهم أو ظروفهم الاجتماعية.

وكذلكعندسنالتشريعاتوصياغةالسياسات .

ويجبضمانحمايةحقوقجميعالأطفالوأنالخدمات

الملائمةقدقُدمتإليهممندونتمييز.ومنالضروريكذلكالتعاملمعكلحالةبحساسيةوتفهملـ

لقضايا

التيتواجهالطفل،أومجموعةمنالأطفال،والتيقدتنجمعنالجنسأوالسنأوالعرقأوالإعاقـ

ةوما إلىذلك. (المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، 2013، ص16)

كماأنأولاولوياتالتفكيرينبغيأنتُعطىلحالةالطفل،وفيكلمرحلةمنمراحلالتماسـ

معنظامالعدالة

خلاصة الفصل

في هذا الفصل، تناولنا موضوع "الطفولة المعرضة للخطر"، حيث قمنا بتسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي يواجهها الأطفال في بيئات صعبة ومعرضة للمخاطر. تنوعت هذه التحديات بين الحاجات الأساسية، مثل الأمان والحماية، والمشكلات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تظهر نتيجة للتوتر والظروف الصعبة. فهمنا أن الأطفال المعرضين للخطر قد يظهرون سلوكيات متنوعة، مثل الكذب والعدوانية، كوسيلة للتكيف مع الظروف القاسية. بالإضافة إلى ذلك، أشرنا إلى مشاكل النوم التي قد تنشأ نتيجة للتوتر النفسي وقلة الأمان.

للتغلب على هذه التحديات، تحدثنا عن أهمية توفير بيئة داعمة ومستقرة للأطفال، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي. التدخل المبكر يلعب دورًا حيويًا في تحسين الظروف للأطفال المعرضين للخطر وبناء أساس صلب لمستقبلهم. تم تطرقنا الى التعريف ببنود اتفاقية حقوق الطفل اتفاقية حقوق الطفل، التي اعتمدت عام 1989 ودخلت حيز التنفيذ في 1990. حيث نجد أن هذه الاتفاقية تُظهر التزامًا عالميًا بحماية وتعزيز حقوق الأطفال، وهي إحدى الإنجازات البارزة في ميدان حقوق الإنسان. من خلال تأكيد حقوق الطفل في الحياة والتنمية والمشاركة، وتمثل الاتفاقية إطارًا قانونيًا هامًا يحدد المسؤوليات والتزامات الدول تجاه الأطفال.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر

تمهيد

إن الطفولة تمثل مرحلة حيوية في حياة الإنسان، حيث يتشكل الفرد وتطور شخصيته تأثراً بمجموعة من المصادر الاجتماعية. إن فهم تلك المصادر وتأثيرها يعزز فهمنا لعمق تجربة الطفل وتشكيله للأفراد الذين سيكونون في المستقبل. وتشكل الأسرة بيئة أساسية لتكوين الطفل، فهي المصدر الرئيسي للرعاية والتربية. يتلقى الطفل في الأسرة الحماية والدعم العاطفي، كما يتعلم القيم والمعتقدات التي تشكل أساس تفكيره وسلوكه في المجتمع. إلى جانب الأسرة، تلعب المدرسة دوراً حيوياً في تشكيل تجربة الطفل. يتعلم الأطفال في هذا السياق مهارات التفاعل الاجتماعي والتعلم الأكاديمي. توفير بيئة تعليمية صحية يساهم في نموهم الشخصي والاجتماعي. كما تكمل العلاقات مع الأصدقاء والأقران هذا السياق الاجتماعي، حيث يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية. يلعب الأصدقاء دوراً حيوياً في تطوير الهوية الاجتماعية للطفل. فلا يمكن تجاهل دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل، حيث يتعرض الأطفال لتأثيرات إيجابية وسلبية من البرامج التلفزيونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت. يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع هذه الوسائل وكيفية فهم العالم من خلالها.

كما تلعب البيئة الاقتصادية والاجتماعية دوراً كبيراً في تحديد تجربة الطفل. الفقر أو الثراء، التمييز أو المساواة، تلك العوامل تلعب دوراً في تحديد فرص الطفل والتأثير على تطوره. باختصار، تتشكل هوية وتجربة الطفل من خلال تفاعله مع مجموعة متنوعة من المصادر الاجتماعية، وفهم هذا التأثير يساعد في توجيه الجهود نحو توفير بيئات داعمة وصحية لنمو الأطفال.

التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر تشكل تحديًا هامًا في مجتمعنا اليوم، حيث يعتبر البيئة الاجتماعية الصحية والمستقرة أساسًا لتطوير

الأطفال. الأطفال المعرضون للخطر يمكن أن يكونوا عرضة للعديد من الظروف الضارة مثل الفقر، العنف، الإهمال، الإدمان، أو حتى الحروب والنزاعات.

إن للتنشئة الاجتماعية دورًا حاسمًا في تحديد مسار حياة الأطفال، ولكن الأطفال المعرضين للخطر يواجهون تحديات إضافية قد تؤثر على تطورهم الاجتماعي والنفسي. في هذا السياق، يصبح الدعم الاجتماعي الفعّال والبرامج التربوية ذات أهمية خاصة لتعزيز تطويرهم وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

من بين العوامل التي تؤثر على تنشئة الأطفال المعرضين للخطر، يمكن ذكر الفقر كعامل رئيسي يؤثر على الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية، وقد يؤدي إلى تجارب حياتية مؤلمة. العنف الأسري والتهميش الاجتماعي قد يترك آثاراً عميقة على النمو النفسي والاجتماعي للأطفال. يجب توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال المعرضين للخطر، وذلك من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتقديم الدعم النفسي. وتوفير فرص التعلم والتنمية الشخصية لهؤلاء الأطفال، وكذلك تعزيز التواصل الفعّال مع أفراد الأسرة والمجتمع.

يتطلب التعامل مع تنشئة الأطفال المعرضين للخطر جهودًا متكاملة من المجتمع، والحكومة، والمؤسسات غير الحكومية لضمان توفير الدعم اللازم والفرص الضرورية للأطفال ليتمكنوا من تحقيق إمكانياتهم والانخراط بشكل إيجابي في المجتمع.

1/ - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

من بين التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات، يظهر أن الأطفال الذين يتعرضون للعديد من المخاطر يحتاجون إلى اهتمام خاص وتدخل فعّال من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية. إن هؤلاء الأطفال، الذين قد يكونون عرضة

للفقر، الإهمال، العنف، أو البيئات الاجتماعية الضارة، يواجهون تحديات فريدة تتطلب استجابة فعّالة من المجتمع والمؤسسات ذات الصلة.

تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الركيزة الأساسية في تقديم الدعم والرعاية لهؤلاء الأطفال، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى توفير بيئة مستقرة وآمنة تساعد في تعزيز نموهم الصحيح وتطوير إمكانياتهم الكامنة. إن التحديات التي يواجهها هؤلاء الأطفال تتطلب نهجًا شاملاً يجمع بين الرعاية الأساسية والدعم النفسي والتربوي.

في هذا السياق، سنستكشف أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، حيث تلعب هذه المؤسسات دورًا حيويًا في توجيه مسار حياة هؤلاء الأطفال نحو مستقبل أفضل. سنتناول الجوانب المختلفة التي تشملها جهود هذه المؤسسات، مثل الحماية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وتعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية، وكيف يمكن لهذه المؤسسات أن تكون عاملًا أساسيًا في بناء مجتمع يهتم برعاية وتطوير جيل صاعد يستحق الرعاية والفرص العادلة.

1.1/- الأسرة

تعتبر الأسرة ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، ولها دور لا يمكن إغفاله في تنشئة الأفراد وتشكيلهم اجتماعيًا. إن فهم أهمية الأسرة في تنشئة الفرد يفتح أبواب الفهم للأبعاد العديدة التي تسهم في تكوين الهوية وتطوير القيم والتصورات الاجتماعية. في هذا السياق، يمكننا استكشاف الدور الحيوي للأسرة في تنمية الأفراد وإعدادهم للمشاركة الفعّالة في المجتمع. وتتجلى أهمية الأسرة في توفير بيئة آمنة وداعمة لنمو الفرد. إن الرعاية والحماية التي يوفرها الأهل تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية الطفل وبناء ثقته بالنفس. الأسرة توفر أساسًا للتفاعل الاجتماعي الأول وتعزز الترابط العاطفي بين أفرادها.كما تعتبر الأسرة مصدرًا رئيسيًا لنقل القيم

والتقاليد الاجتماعية. من خلال التفاعل اليومي في الأسرة، يتلقى الأفراد توجيهاً حول السلوكيات المقبولة والقيم الأخلاقية. تلك القيم تشكل أساسًا لفهم الفرد للعالم الاجتماعي وتوجيه تصرفاته.

ومن جانب آخر، تسهم الأسرة في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد. يتعلم الأطفال من خلال التفاعل مع أفراد الأسرة كيفية التعامل مع المشاعر، وكيفية التحدث والاستماع بفعالية. تلك المهارات الاجتماعية تمهد الطريق للتفاعل الناجح في مختلف المجالات الاجتماعية.

ممالا
جدالفيهأنللأسرةأثركبيرفيعمليةالتنشئةالاجتماعية،حيثاتضحأنضمير
الفردوفكرتهعننفسه،وأسلوبهالخاصفيمعاملةالناسوفيحلمشكلاته،ومايكتسبهإبانالـ
طفولة مناتجاهاتدينيةوقوميةوغيرذلك ...
يصعبتحريرهفيمابعد،كمايتضحأناتجاهاتنانحوالناس
وصلاتناالعاطفيةبهم،هياتجاهاتوصلاتتعلمناهافيمحيطالأسرة
علىغرارصلاتنابأمهاتنا وآبائناوأخواتنا،
واتجاهاتنانحوالرؤساءوالمرؤوسينوالأصدقاءوالزملاءوالزوجةوالأولادوالغرباء ...
ففيالطفولةتوضعبذورالصداقاتوالعداواتالمقبلة. (الطنوبي،1997 ،ص91)

إن الأسرة
هيالمؤسسةالتربويةالأولىالتيتتلقىالمولودالبشريمندمجيئهللدنيا.كماتعدأولجماعةيحتـ
كيهاالطفلويشعربالانتماءإليها،إذهيالأداةالأساسيةالتيتنقللطفلأغلبالمعارفوالمهاراتو
الاتجاهاتوالقيمالتيتسودالمجتمعبعدأنتترجمهاإلىأساليبعمليةلتنشئة الاجتماعية
بمايتناسبومتطلباتثقافةالمجتمعمنجهةومايتناسبمعمتطلباتالأسرة
ووسطهاالاجتماعي الخاصمنجهةأخرى.

فالطفلبفطرتهيحاكي

ويقلدوالديهفيالعاداتوالطبائعوالسلوكاتفإنكانالآباءفيمستوى هذهالسلوكات والطبائعفحتماستتركأثرإيجابياعلىشخصيةالطفل،وعلينا أننميزفيعلاقة الارتباطبالوالدينأنالابنالمحاطبوالدينيمتثلانلقواعدالسلوك والمعاييرالاجتماعية،فإنه يكتسبمنهماالاحترام والامتثاللمعايير وقواعدالمجتمع،عكسالابنالدييكونأبواهلايتمثلان لقواعد وقيمالمجتمعأويكونانممنيخرقها وبالتاليتكونالفرصةللجنوحكبيرة. فالأسرة هيالنظامالأساسيفيالمجتمعالدييقومبعمليةالتنشئةالاجتماعية أوالتطبيعالاجتماعي، وفيالأسرة يحاولالآباء وغيرهمتشكيلالأطفالفيالأنماطالثقافيةالسائدة،بالإضافةإلىتلك المؤثراتالتيتنشأعننمطالعلاقةالمتبادلةبينأعضاءالأسرة وعننوعالعواطف وشدتهاالتي يعبرعنهاأثناءالتفاعلالاجتماعي فيالأسر (جابر، 1962،ص34).

ولتكونللطفلتنشئةسليمةعليهالعيشفيبيئةأسريةسليمة،لتنميةقدراتهالجسمية والعقليةوالاجتماعية والنفسيةإلىأقصىحدممكنفيجومنالودوالمحبةوالاستقراروالأمان. بحيثتعدسلامةالبناءالأسريشرطاأساسيالنجاحعمليةالتنشئةوتحقيقأغراضها،فقدأثبتت الدراساتالمنشورةأنالأسرالمتصدعةالتييسودهاالخلافاتالشديدةبينالوالدينوالكراهية غالبا ماتؤثرسلبافيسلوكابنائهاوتدفعهمإلىالانحرافوالقيامبسلوكاتمخالفةللقيموالمعاييروك ما تؤكدأنهكلماكانتالعلاقةبينالوالدينمنسجمةكلماساعدذلكفيايجادجوسيساعدعلىنم و الطفلبشخصيةكاملةمتزنة. (شوامره،2008،ص39)

الأسرة تلعب دورًا بارزًا وحيويًا في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وخاصةً بالنسبة للأطفال المعرضين للخطر. إليك بعض الأهميات الرئيسية للأسرة في هذا السياق:

الرعاية والأمان: الأسرة توفر بيئة آمنة ومحمية للأطفال، مما يسهم في توفير الأمان النفسي والجسدي اللازم.

الدعم العاطفي: توفير دعم عاطفي من قبل أفراد الأسرة يلعب دورًا هامًا في تعزيز الثقة بالنفس والتواصل العاطفي لدى الأطفال.

نقل القيم والأخلاق: الأسرة تلعب دورًا حاسمًا في نقل القيم والأخلاق، مما يساعد في تشكيل السلوك الاجتماعي للأطفال.

التوجيه والتعليم: الوالدين يقدمون التوجيه والتعليم للأطفال، سواء على صعيدي الحياة اليومية أو القضايا الأخلاقية والاجتماعية.

تحفيز التعلم والتطوير: تشجيع الأسرة على حب القراءة والاستفادة من الفرص التعليمية تعزز تطوير المهارات العقلية والاجتماعية للأطفال.

بناء الهوية والشخصية: الأسرة تلعب دورًا محوريًا في بناء هوية الطفل وتطوير شخصيته الفردية.

تعزيز الاستقلالية: تشجيع الأطفال على تحقيق الاستقلالية في إدارة حياتهم اليومية يساهم في تنميتهم بشكل صحيح.

تكوين الروابط الاجتماعية: الأسرة تسهم في تشجيع الأطفال على بناء علاقات اجتماعية صحية ومستدامة.

تمثل الأسرة الأساس الذي يؤثر بشكل كبير على تشكيل الهوية الاجتماعية والنفسية للأطفال، وهي محور رئيسي في تحديد مسار حياتهم وتكوينهم.،

فهيتقومبتربيةالطفلفتتولاه بالتربيةمنالناحيةالبيولوجية،العقلية، النفسية، الجسمية، الاجتماعية والدينية.

2.1/-المؤسسة التعليمية (المدرسة)

تأخذالمدرسةالمرتبةالثانيةمنحيثالأهميةفيسلمالتنشئةالاجتماعية للأفرادمعرفيا ومهنيا،وتعدالمدرسةالبنيةالقاعديةللمجتمع وأحدأعمدتهاالرئيسيةإدهيالتيتقومبتربيةالأبناءوتنشئتهم.أماوظيفةالمدرسةالأساسية فهيتكمنفيتأسيسالجيلالصاعدعلىأسسرسمها ورسها المجتمع.فهيبالتاليالأداةوالألةوالمكانالذيبواسطتهينتقلالفردمنحياةالتمركزحولالذات إلىحياةالتمركزحولالجماعة. . (شوامره،2008،ص40).

كما تعتبر المدرسة الوسيلةالتييصبحمنخلالهاالفردإنساناجتماعياوعضواكاملا،فاعلافيالمجتمع(لبيب، 1981،ص76)

حيثتلعبالمدرسةدورابارزافيعمليةالتنشئةالاجتماعية للطفلمنخلالتزويدهبالمعلومات والمعارفوالخبراتوالمهاراتاللازمةوتعليمهكيفيةتوظيفهافيحياتهالعمليةوكيفيةاستخدامهافيحلمشكلتهكذلكتعملعلىتهيئةالطفلتهيئةاجتماعيةمنخلالنقلثقافةالمجتمعوتبسيطها وتفسيرهالهبعدأنتعملعلىتنقيحهامنالعناصرالتييمكنأنتضرهوتعلمالمدرسةالطفل الانضباطفيالسلوكواحترامالوقتوينجمعنهذااتباعالطفللجدولزمنيمدرسيمحدد وإخضاعهلقواعدوتعليماتولوائحلمتكنموجودةفيالمنزل.

كماتوسعالمدرسةالدائرةالاجتماعية للطفلحيثيلتقيالطفللدىالتحاقهبالمدرسةوالانخراطفي

نشاطاتهابجماعاتجديدةمنالرفاقوفيهايكتسبالمزيدمنالمعاييرالاجتماعية علىنحومنظم. (همشري، 2003،ص150)

المدرسة تعتبر مؤسسة تعليمية حيوية وركيزة أساسية في تنشئة الأفراد وتكوينهم اجتماعيًا. إن أهمية المؤسسة التعليمية في التنشئة الاجتماعية تتجلى في دورها الرئيسي في توجيه سلوك الفرد وتشكيل تصوراته للعالم من حوله. يمكننا استكشاف هذا الدور الحيوي من خلال فحص العديد من الجوانب الرئيسية التي تبرز أهمية المدرسة في تنشئة الأفراد اجتماعيًا. وتعتبر المدرسة بيئة محورية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب. يتعلم الأفراد في المدرسة كيفية التفاعل مع أقرانهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فعّال. تقدم المدرسة فرصًا لتكوين الصداقات وتعزيز التعاون، مما يسهم في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

من خلال المناهج والأنشطة التعليمية، تلعب المدرسة دورًا حاسمًا في نقل القيم وتوجيه السلوكيات الاجتماعية. يتلقى الطلاب توجيهًا حول الأخلاقيات والقيم الاجتماعية التي تشكل أساس تفكيرهم وسلوكهم في المجتمع. وتعزز المدرسة التميز الأكاديمي وتوفر فرصًا لتعلم الطلاب المهارات والمعرفة التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية. يتيح التعليم الأكاديمي الجيد للأفراد المساهمة بفعالية في المجتمع وتحقيق تطلعاتهم المهنية. كما تلعب المدرسة أيضًا دورًا في تعزيز التفاعل الثقافي والتواصل بين الطلاب من خلال توفير بيئة تعدد ثقافي. يتعلم الطلاب كيفية التعامل مع التنوع واحترام الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية.

دونأننسىالدورالهامالذيتمثلهالمدرسةكنظامإضافةإلىالمعلمينودورهمفيتوجيهالتلاميذوإرشادهموفرضالنظاموالطاعةوتقديمالمعززاتوإجراءالعقاببهدفتغييرأنماطالسلوكالغيرمرغوبفيها. وبذلكيتبينالدورالرئيسي

والمحوريللمدرسةفيالتنشئةالاجتماعية للطفلمنحيثمكوناتها المختلفةحيثتعملعلىتشكيل وصقلشخصيةالطفلالدييمضيمعظموقتهوحياتهفيها، وما يمكنأننقولهأنالمدرسةهيمؤسسةأسسهاالمجتمعلتربيةأبنائهتربيةمقصودة ومخططلها. (شوامره،2008،ص40)

بالنسبة للأطفال المعرضين للخطر، يكتسب دور المدرسة أهمية خاصة في توفير بيئة تعليمية ذات دعم إضافي وتحفيز للتنمية الشخصية والاجتماعية. إذ يمكن للمدرسة أن تلعب دورًا حاسمًا في تقديم الدعم النفسي والتعليمي الذي يحتاجه هؤلاء الأطفال.

أولاً. يتيح البيئة المدرسية الآمنة والداعمة فرصة للأطفال المعرضين للخطر للاندماج بشكل إيجابي في المجتمع التعليمي. يتيح لهم ذلك التفاعل مع أقرانهم وتكوين علاقات إيجابية تعزز التحمل النفسي وتقديم الدعم المتبادل.

ثانيًا. يمكن للمعلمين في المدرسة أن يكونوا عونًا مهمًا لهؤلاء الأطفال، حيث يمكنهم فحص الاحتياجات الفردية وتقديم الدعم المباشر. قد يتيح لهم هذا الفهم العميق للظروف الشخصية والتحديات التي يواجهونها، وبالتالي يساهمون في تحسين تجربتهم التعليمية.

ثالثًا. يمكن أن تكون المدرسة مكانًا لتوفير برامج إضافية أو دورات تعليمية خاصة تستهدف تطوير مهارات الأطفال وتقديم الدعم الفعّال. هذا يشمل دورات تعزيز المهارات الحياتية وورش العمل التي تسهم في تعزيز القدرات الشخصية.

فالمؤسسات التعليمية أو المدرسة تمثل بيئة فريدة يمكن أن تكون لها تأثير إيجابي كبير على تنمية الأطفال المعرضين للخطر، من خلال تقديم الدعم الفردي والتوجيه لضمان تحقيق إمكانياتهم الكاملة وتجاوز التحديات التي قد يواجهونها.

3.1/-جماعةالرفاق

إن جماعة الرفاق تعد مركزًا حيويًا في الحياة الاجتماعية للفرد، حيث يتفاعل فيها مع أقرانه ويتشارك الخبرات والتجارب. حيث أن الإنسان، ككائن اجتماعي، يعتمد بشكل كبير على التفاعل مع الآخرين لبناء هويته وفهمه للعالم من حوله. يعد الاقتران بجماعة الرفاق خطوة هامة في هذا الاتجاه، حيث يبدأ الفرد في بناء علاقاته الاجتماعية وتشكيلها بناءً على التواصل والتفاعل المستمر. وتعتبر جماعة الرفاق بيئة تفاعلية متنوعة، تجمع بين الأفراد ذوي الخلفيات والاهتمامات المختلفة. هذا التنوع يسهم في إثراء تجربة الفرد ويمنحه فرصة لاكتساب مهارات جديدة وتوسيع آفاقه. يتعلم الفرد من خلال هذه العلاقات كيفية التفاعل الاجتماعي والتعامل مع التحديات والفرص التي قد تطرأ في مساره. من خلال تكوين صداقات قوية، يجد الفرد دعمًا عاطفيًا واجتماعيًا يلعب دورًا فعّالًا في مواجهة تحديات الحياة. يمكن أن تكون جماعة الرفاق مصدرًا للإلهام والتحفيز، حيث يشارك الأفراد تطلعاتهم ويعملون معًا على تحقيق أهدافهم.

بالنظر إلى هذه الجوانب، يظهر بوضوح كيف تلعب جماعة الرفاق دورًا حيويًا في بناء هوية الفرد وتطويره الشخصي. إن التفاعل الدائم مع الرفاق يمثل جزءًا لا يتجزأ من مسار التنشئة الاجتماعية، حيث تُلقي هذه العلاقات بظلالها الإيجابية على حياة الفرد وتشكل جزءًا أساسيًا في رحلته نحو تحقيق التوازن والازدهار الشخصي.

فتعدجماعةالرفاقمنأهمالمؤسساتالتيتتيحللفردحريةواسعةفيمجالتحقيقال
هويةالاجتماعية واكتشافالذات،ومايؤكدهعلماءالاجتماع
علىأهميةالدورالتربويالديتلعبه جماعةالرفاقفيإعدادالأطفالوتنشئتهمفكريا
وانتقالياخارجنطاقاجتماعي .

إنجماعةالأقرانتمكنأعضاءهامنتأكيداستقلالهمعنأسرهمبينماتمدهمبالدعمالعاطف يوالصداقةمهماكانواوأياكانتأفعالهم.(احمدبننعمان،1988،ص42)

فجماعةالأقرانتعطيللطفلفرصةالتعاملمعالأفرادمتساوين ومتشابهينمعهوبدلكنجد أنماطامنالعلاقاتوالتفاعلاتالمتساوية .الامرالذيلاتتيحهاالأسرة ولاالمدرسة،لمايتميزانهمنوجودالراشدين ومالديهممنسلطةومابينهمامندرجاتمتفاوتةمنالرسمية والتشدد .بحيثيتيحذلكللأطفالفرصالتوسيعأفاقهمالاجتماعية وإنماءخبراتهمواهتماماتهم،فهي تمثلميداناتجربفيهاالأعضاءكلماهوجديد وتحدثدونخشيةمنسيطرةالكبار (شريف،2002،ص32) .

وتبرزأهميةجماعةالرفاقفيأنهاتساعدعلىتنميةمفهومالذاتلدىالطفلإذتظهرعادةتقييمات
واضحةوصريحةللأطفالبعضهملبعضكالألقابأوالصيغالمحببةللأسماءتكونمنالأمور الشائعةبينالأطفالفيالجماعةوغالبامايربالأطفالذواتهممنخلالأعينأقرانهملذانجدهم يستخدمونجماعةالأقرانكمرآةلرؤيةأنفسهممنخلالها.
وعلىالرغممنذلكيجبأنلايتبادرإلىالذهنأنالعلاقاتبينالأقرانهيعلاقاتإيجابية دائمافقدتنشأبينهمعلاقاتسلبيةأيضاتؤديإلىعكسماكانمتوقعافتعملعلىتأثيرالنمو الاجتماعي وتصيببعضالأطفالبالانعزال أوالخوفولعلأكثرالجوانبسلبية وتعقيداهوالجانب
المتمثلفيالسلوكالعدوانيالذيقديمارسهبعضالأطفالنحوبعضأقرانهممثلاالضربوالاعتداءالجسمانيوالسخرية...إلخ (صوالحة وأخرون، 1991،ص122).

تلعب جماعة الرفاق أو الأصدقاء دورًا بارزًا في التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر. يُعَد وجود دعم اجتماعي من الأصدقاء أمرًا حيويًا لنموهم

الشخصي والاجتماعي. في بيئة الأصدقاء، يمكن للأطفال المعرضين للخطر العثور على:

أولًا. الدعم العاطفي والاجتماعي: يمكن للأصدقاء أن يكونوا مصدرًا للدعم العاطفي، حيث يشعر الأطفال بالتأييد والانتماء. تقديم الدعم الاجتماعي يمكن أن يكون عاملًا مهمًا في مواجهة التحديات والصعوبات.

ثانيًا. نموذج إيجابي: يُظهر الأصدقاء أحيانًا سلوكيات إيجابية ومفيدة، وبذلك يكونون نموذجًا يحتذى به للأطفال المعرضين للخطر. يمكن أن يلهمهم هذا التأثير الإيجابي على اتخاذ خيارات صحيحة وتحسين سلوكياتهم.

ثالثًا. تطوير مهارات التواصل والتفاعل: يساعد التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء في تحسين مهارات التواصل والتعاون. يمكن للأطفال أن يتعلموا من خلال التفاعل مع أقرانهم كيفية التعامل بفاعلية في المجتمع.

رابعًا. تشجيع على النمو الشخصي: يمكن للأصدقاء أن يكونوا محفزين للأطفال لتحقيق إمكانياتهم الشخصية. يمكن أن تكون العلاقات الإيجابية تحفيزًا للنمو الشخصي وتعزيز الثقة في النفس.

ولتفاعل الأطفال المعرضين للخطر مع جماعة الرفاق أهمية كبيرة في تحقيق تنمية صحية ومتوازنة.

4.1/- المؤسسة الدينية

تتكامل المؤسسات الدينية بشكل فعّال في نسيج التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورًا أساسيًا في توجيه وتوجيه الأفراد نحو تشكيل قيمهم ومعتقداتهم، بالإضافة إلى توفير إطار للتواصل والتعاون المجتمعي. يعكس هذا الدور أهمية المؤسسة الدينية في تحديد مسارات الفرد وتوجيهه نحو بناء مجتمع قائم على القيم

والأخلاق. وتعتبر المؤسسة الدينية مرجعًا مهمًا للأخلاق والقيم في حياة الفرد، حيث تقدم إطارًا أخلاقيًا يوجه سلوكه وقراراته. تسهم القيم الدينية في تشكيل الهوية الشخصية وتوجيه الفرد نحو التصرفات الإيجابية والمساهمة في بناء مجتمع أخلاقي.

علاوة على ذلك، تقدم المؤسسة الدينية مجموعة من الخدمات الاجتماعية والإنسانية التي تعزز التضامن والرعاية المتبادلة في المجتمع. يمكن للمؤسسات الدينية توفير دعم معنوي واجتماعي للأفراد في مختلف مراحل حياتهم، سواء كان ذلك من خلال الصلوات والتأمل أو من خلال برامج الدعم الاجتماعي والإغاثة في حالات الطوارئ، وتشجع المؤسسة الدينية على بناء المجتمعات المترابطة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. تُشجع على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والخدمة المجتمعية كوسيلة لتعزيز التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.

كما تعتبر المؤسسة الدينية عاملاً أساسيًا في بناء أسس قوية للتنشئة الاجتماعية، حيث تساهم في توجيه الأفراد نحو مسارات حياة إيجابية وتعزز القيم والأخلاق في المجتمع. تكون هذه المؤسسات جزءًا حيويًا من الحياة الاجتماعية، وتلعب دورًا لا يقل أهمية في تعزيز التفاهم والتسامح وتوحيد المجتمع بمختلف فئاته وثقافاته.

وبما أنالدينيرسمأطرًاعامةواضحةفيتوجيهالأدوارالمختلفةلأفرادالأسرة في الاعتناءبأطفالهموتنشئتهمبطريقةسليمة،فإنتأثيرهذهالمؤسسةيتمبشكلتراكمي تاريخيأوبشكلمقصودلتوجيهالناشئين،وهوتأثيرأكبرمنالمؤسساتالأخرىللتنشئة الاجتماعية،وخاصةفيالمجتمعاتالإسلامية" يفوقتأثيرالمؤسسةالدينيةكلالتأثيرات المختلفةفيالأسرة
والمدرسة،فيالشارع،فيالإعلام،سواءكانالتأثيرأساسيًاأوثانويًا(الحارثي،1999،ص 10).

ويأتيهذاالدورمنالمساجدوالكنائسومختلفدورالعبادةومايرتبطبهامنمؤسساتأو أشخاصيعّلمونالأسسالدينيةومايتعلقبهامنأفكار

اجتماعيةاقتصاديةتاريخيةثقافيةإنسانية .تتميزالمساجدوالكنائسبمكانةعظيمةفي الدولالعربيةلأنالدينيؤديفيالمجتمعاتالإنسانيةدورًاكبيرًافيحياةالناس (ابراش،1998،ص221). فالمؤسساتالدينيةاليهوديةلهاتأثيرهاالأكبرفيالتربية وخصوصًافيالتركيزعلىالرموزاليهوديةالتيتعطيللهودهويةاجتماعيةوسياسية متميزةخلالالصلواتوالتجمعاتالتيتقاملتأثيرفيالشبابوالرأيالعاموالتوجيهنحو مفاهيممعينة .والفاتيكانلهادورفيالتأثيرعلىالرأيالعامالأوروبيفيقضاياهم أوروباوبقيةالمسيحينفيالعالم.وفيالعالمالإسلاميبظهردورالمؤسساتالدينيةفيالتربيةبو ضوحلكونالدينيدخلفيالنسيجالاجتماعي المسلم،وغالبًاماتكونالمؤسسات الاجتماعية الأخرى(كالمدرسةوالأسرة والإعلام)مقيدةبماتلّقنهالمؤسساتمنتعاليمالدينفلاتشذعنها . ويمكنالقولأندورالعبادةتعملعلىتعليمالفردوالجماعةالتعاليم والمعاييرالدينيةالتيتمدالفردبإطارسلوكيمعياري،فيتمتوحيدالسلوكالاجتماعي والتقريببينالطبقاتوترجمةالتعاليمالدينيةإلىسلوكعملي.(هناء، 2010،ص26)

تلعب المؤسسة الدينية دورًا هامًا في التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، ويمكن توضيح أهميتها على النحو التالي:

توفير بيئة قيمية: تقدم المؤسسة الدينية إطارًا للقيم والأخلاق الدينية، مما يسهم في تشكيل هوية الأطفال وتوجيههم نحو مسارات إيجابية. يمكن للقيم الدينية أن تكون إرشادًا أخلاقيًا للأطفال المعرضين للخطر.

تقديم الدعم الروحي: يمكن للمؤسسة الدينية أن تكون مصدرًا للدعم الروحي والراحة النفسية. توفير فضاء للصلاة والتأمل يمكن أن يكون مهمًا في مساعدة الأطفال على التعامل مع التحديات والأوضاع الصعبة.

تعزيز التسامح والتعايش: تحث المؤسسة الدينية على قيم التسامح والتعايش مع الآخرين. هذا يمكن أن يكون خاصةً مهمًا للأطفال الذين قد يواجهون صعوبات في التكيف مع المحيط الاجتماعي.

تعزيز الأخلاق والأمانة: تقوم المؤسسة الدينية بتعزيز مفاهيم الأخلاق والأمانة، مما يساهم في تشجيع الأطفال على اتخاذ قرارات صحيحة والعيش بمسؤولية.

تقديم مساحة للتعبير الديني: يُمَكِّن وجود المؤسسة الدينية من الأطفال المعرضين للخطر من التعبير عن إيمانهم وتعزيز الروابط الروحية، مما يضيف بعدًا إيجابيًا إلى حياتهم.

بشكل عام، تعتبر المؤسسة الدينية مكملًا قويًا للأسرة والمدرسة في توفير بيئة تنشئية متكاملة للأطفال المعرضين للخطر.

5.1/-وسائلالإعلاموالاتصال

نقصدبوسائلالإعلامكلالمؤسساتالرسميةالتيتنشرالثقافة وتعرفالفردبالتراثقديمةوحديثة،وتفتحأبوابهاعلىالثقافاتالأخرى والتيتمارسدورابارزاكوسيلةمنوسائلالترويحالأساسيةفيكافةالمستوياتالطبقيةفيالمج تمعوتنبعأهميةوسائلالإعلاموالاتصالايضافي عمليةالتنشئةالاجتماعية للطفلفيكونهاتلعبدورابارزافيتكوينشخصيةالطفلوتشكيلهاوفي تطبيعهالاجتماعي علىأنماطسلوكيةمعينةوفيتثقيفهوتعليمهوأيضافيكونهاأداةفعالةوقويةفيإرساءالقوا عدالخلقيةوالدينيةوإكسابهالاتجاهاتوالقيمومعاييرالسلوكالسوية. والتلفزيونكأحد أهموسائلالإعلاملهفعاليةمتميزةلأنهمنالوسائلالتيتعتمدعلىحاستيالسمعوالإبصار،و هيالوسيلةالتيتستحوذعلىأكبرقدرمنالاهتمامل دىالأطفالممايعطيهاتأثيراودوراهامافيتنشئتهمالاجتماعية وإكسابهمالقيم والمعاييرالصحيحة (فوزية، 1985،ص344).

وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال من العوامل الحيوية التي تشكل أساسًا لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل وتوجيه ثقافة المجتمع وفهم الأفراد للعالم من حولهم. إن وسائل الإعلام والاتصال تمثل نافذة مهمة على الأحداث والأفكار والقيم في المجتمع، وتؤثر بشكل كبير على تكوين الهوية الفردية والجماعية. تقدم وسائل الإعلام مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والمعرفة، حيث يمكن للأفراد الوصول إلى محتوى غني ومتنوع يشمل أخبارًا، وتقارير، وبرامج تثقيفية. يتيح ذلك للأفراد أن يكونوا على اطلاع دائم بالتطورات في مجالات متعددة ويساهم في توسيع آفاقهم الثقافية.

علاوة على ذلك، تعزز وسائل الإعلام التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات للتفاعل وتبادل الآراء والتجارب بين الأفراد. تسهم هذه المنصات في بناء مجتمع رقمي يعبر عن تنوع الأفكار ويعزز التواصل بين الأفراد حول العالم. من خلال تشكيل الرأي العام، تؤثر وسائل الإعلام أيضًا في تشكيل المواقف والقيم المجتمعية. تعمل وسائل الإعلام على نقل القضايا الاجتماعية والسياسية، وبالتالي تسهم في تشكيل الرؤى والمواقف الفردية والجماعية.

ومنأثارالتلفزيونعلىالتنشئةالاجتماعية

للطفلوتكوينشخصيةأنهيعززمدركاتالطفلالثقافية

ويعملعلىتنميتهاويثريقاموسهاللغويوالمعرفي،ويثريخيالهوتصوراتهويقدملهالأنماط السلوكيةالمناسبةوالنماذجالمثاليةويساعدهفياختيارهواياتهوتعزيزميوله،ويدربهعلى الالتزام بدقةالوقتمنخلالالالتزامبمواعيدمحددةفيبثالبرامج،ويكسبالأدوارالاجتماعية والتربوية.الايجابيةعنطريقالتقليدوالتقمصالشخصياتالمعروضة،ويعمقانتماءهلمجتمعهووطنه(الهمشري،2003،ص356) .

هونفسالشيءبالنسبةلباقيالوسائلالإعلاميةالأخربكالإذاعةوالصحافةوالسيد
نما،فجميعها
تلعبدوراهامافيتنشئةالطفلوتزويدهبمجموعةمنالاتجاهاتوالقيم،دونأننسىأهموسيلة
منوسائلالمعلوماتفيوقتناهذا،وهيشبكةالانترنتوهيالأكثراستعمالاعلىالإطلاق. فيشير
كثيرمنالباحثينأندورهافيتربيةالطفلقدبدأيتفوقعلىالدورالذيتقومبهالمصادرالمعلوماتية
والإعلاميةالأخرىلماتحتويهذهالشبكةمنمعلوماتوثائقيةفيمختلف
الموضوعات،كماتزيدمنقدرتهعلىالاتصالبأصدقائهوحتىبتكوينصداقاتجديدةمنخلال
استعمالهللمحادثة (الهمشري،2003،ص356)

وفي سياق التنشئة الاجتماعية، تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في نقل القيم والأخلاق، وتوجيه الأفراد نحو التصرفات الاجتماعية المقبولة. تعمل البرامج التثقيفية والمحتوى التعليمي على توجيه الفرد نحو فهم أعمق لمسؤولياته في المجتمع وتشجيعه على المشاركة الفعّالة. بهذه الطريقة، تظهر أهمية وسائل الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية كوسيلة فعالة لنقل المعرفة وتشكيل الوعي الاجتماعي، وبالتالي تسهم في بناء مجتمعات مستدامة ومتقدمة.

تلعب وسائل الإعلام والاتصال دوراً حيوياً في تنشئة الأطفال المعرضين للخطر، حيث تسهم بشكل فعّال في توجيه تشكيلهم الاجتماعي وتأثير تفكيرهم. يمكن تلخيص أهميتها كما يلي:

توفير محتوى تعليمي موجه: وسائل الإعلام تقدم برامج تعليمية ترفيهية تسهم في توجيه اهتمامات الأطفال وتقديم محتوى ذو قيمة تعليمية.

تحفيز التواصل الاجتماعي: تعزز وسائل الإعلام الاجتماعي التواصل بين الأطفال، مما يسهم في تشجيع التفاعل الإيجابي وبناء علاقات اجتماعية قوية.

توجيه النمو الشخصي: يمكن لبرامج وسائل الإعلام توجيه النمو الشخصي للأطفال عبر عرض نماذج إيجابية وشخصيات تعكس القيم والسلوكيات الإيجابية.

تعزيز الوعي والتوجيه: تقدم وسائل الإعلام فرصة لزيادة الوعي حول القضايا الاجتماعية والثقافية، مما يؤدي إلى فهم أعمق للعالم من حولهم.

تلعب المؤسسات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية دورًا حيويًا في تأمين الدعم والرعاية للأطفال المعرضين للخطر، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى توفير الظروف اللازمة لتنشئة الأطفال بشكل صحيح ومستدام. يتنوع دور وأهمية هذه المؤسسات على نحو واسع، ويمكن تلخيصها في المقدمة كالتالي:

6.1/- مؤسسات الشؤون والخدمات الاجتماعية

تعتبر المؤسسات الشؤون والخدمات الاجتماعية من العوامل الرئيسية في بناء المجتمعات القوية والمستدامة. إن الأطفال الذين يواجهون مخاطر معينة أو يعيشون في ظروف صعبة يحتاجون إلى دعم خاص لتعزيز نموهم الصحيح وتحقيق إمكانياتهم الكاملة.

تسعى هذه المؤسسات إلى تحقيق العديد من الأهداف، منها:

توفير الحماية والأمان: تعمل المؤسسات الاجتماعية على توفير بيئة آمنة ومحمية للأطفال المعرضين للخطر، حيث تسعى إلى حمايتهم من المخاطر المحتملة وضمان سلامتهم.

تقديم الدعم النفسي والاجتماعي: توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال يعزز من قدرتهم على التكيف مع التحديات ويساعدهم في التغلب على الصعوبات.

تحفيز التنمية الشخصية والتعلم: تسعى المؤسسات الاجتماعية إلى توفير فرص للأطفال للتعلم وتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

توجيه الأسرة وتعزيز العلاقات الأسرية: تلعب المؤسسات الاجتماعية دورًا في تقديم استشارات ودعم للأسر لتعزيز العلاقات الأسرية وتعزيز بيئة داعمة للأطفال.

المساهمة في مجتمعات قوية: تشجع المؤسسات الاجتماعية على المشاركة الفعّالة للأطفال في المجتمع، وتسهم في تحفيزهم ليصبحوا أعضاء فعّالين وإيجابيين في مجتمعاتهم.

بشكل عام، تبرز المؤسسات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية كعناصر أساسية لدعم وتنمية الأطفال المعرضين للخطر، وهي جزء لا يتجزأ من الجهود الشاملة لبناء مجتمع صحي ومستدام.

من خلال ما تقدم حول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وإبراز الدور الذي تلعبه في تكوين شخصية الطفل المعرض للخطر، سنتطرق بعدها إلى أهم نظريات التنشئة الاجتماعية.

2/ -نظريات التنشئة الاجتماعية

في ساحة تنمية الفهم حول التنشئة الاجتماعية، تتجلى نظريات التنشئة الاجتماعية كأدوات تحليلية قوية تسلط الضوء على كيفية تشكيل البيئة الاجتماعية الفرد وتوجيه سلوكه. هذه النظريات تمثل شبكة مترابطة تتداخل فيها العوامل المختلفة لتشكل تجربة الفرد وتوجه تطوره الاجتماعي. سنتطرق في هذه المقدمة إلى بعض الجوانب الرئيسية التي تتخذها نظريات التنشئة الاجتماعية. وعند التفكير في كيفية تكوين الفرد وتطويره في المجتمع، يظهر بوضوح أن العوامل المحيطة بالفرد تلعب دورًا حيويًا. تشمل هذه العوامل التفاعلات مع الآخرين،

والتأثيرات الثقافية، والتجارب الشخصية، مما يجعلها تكون نقطة انطلاق لفهم تشكيل الهوية الاجتماعية. ومن خلال نظريات التنشئة الاجتماعية، نستكشف كيف يتفاعل الفرد مع هذه العوامل وكيف يتشكل سلوكه وقيمه.

في هذا السياق، يظهر أن الفرد ليس معزولًا، بل هو جزء من نسيج اجتماعي يتأثر ويؤثر في إطار التفاعلات والعلاقات. وبالتالي، تأخذ نظريات التنشئة الاجتماعية شكل مترابط يتيح فهم تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة على شكل وتطوير الفرد.

إلى جانب ذلك، يظهر الدور المهم للتفاعل الاجتماعي والتأثير المتبادل بين الأفراد والمجتمع. هذا التفاعل يسهم في تشكيل قيم المجتمع والثقافة، وفي الوقت نفسه يعكس التأثير الفردي على هذه العوامل الاجتماعية. وفي خضم هذا الشبكة المترابطة من التفاعلات والعوامل، يظهر أن الأفراد يتطورون عبر مراحل مختلفة في حياتهم، حيث يخوضون تحديات مختلفة تساهم في بناء هويتهم وتطويرها. هذه الفهم يُلقي الضوء على كيف يمكن للفرد تشكيل مساره الاجتماعي والتأثير في محيطه. وبهذا، يتضح أن نظريات التنشئة الاجتماعية تمثل شيفرة فهم لعمق التفاعلات الاجتماعية ومساهمتها في تكوين الفرد وتطوره. إن استكشاف هذه النظريات يفتح أبوابًا لفهم أعمق لكيفية تأثير المحيط الاجتماعي في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وكيف يمكن لهذه الفهم أن يسهم في تحسين التفاعلات الاجتماعية وتعزيز التفاهم المجتمعي.

1.2/ - نظرية التعلم الاجتماعي

وجدتهذهالنظريةعليدجماعةمنالسلوكييننعرفوابأصحابالنظريةالاجتماعية لتأكيدهمعلى الدورالذيتلعبهاالملاحظة ولخبراتالمتنوعةوالتأهيلالذييقومبهالأفرادوخاصةالأبناءعندا ستجاباتهمللمثيراتفيالبيئ

ةمنحولهم. وتفسرهذهالنظريةعمليةالتنشئةالاجتماعية علىأنهاعمليةتعلملأنهاتتضمنتغيراأوتعديلافي السلوكنتيجةلتعرضالخبرات وممارساتمعينةوعمليةالتعلممنوجهةنظرهذهالنظريةتعنىعمليةفهم وتنظير واستبصاركماتربأنعملية

التطورالاجتماعي،تحدثعندالطفلبالطريقةنفسهاالتييحدثفيهاتعلممهماتأخرى، وذلك منخلالمشاهدةأفعالالأخرين وتقليدهم.

وتمثلهذهالنظريةباتجاهين :(الهمشري، 2003،ص67)

1 - يظهر الاول من خلال ما قدمه دولار Dollar وميلرMiller و كدا ميكوبيMecoby **وسيرز sears**حيثأعطواأهميةكبيرةللتعلممعنطريقالتقليد،ويعتقدونبأنالسلوكيتدعمأو يتغيرتبعاللنتيجةفالسلوكالذييتهيبالثوابيميلإلىأنيتكررمرةأخرىفيمواقفمماثلةللموق فالذيأثيبفيهالسلوك،كماأنالسلوكالذييتهيبالعقابيميلإلىأنيتوقف، ويتمتمثيل وتقليدالسلوكالمكتسبمنخلالملاحظةالأخرينإذاماتمتعزيزه،أماعندماتتممعاقبةهذا السلوكفلنتتمفيالعادةعمليةالقيامبه،والتعلمبالملاحظةحيثينظرإلىالتعزيز والتشجيعوالعقابعلىأنهاعواملتؤثرعلىواقعيةالمتعلملأداءالسلوكات،ويرىهذاالباحثانأ نالسلوك .التقليديكونعلىنوعين :(ميشيل وأخرون، 1984 ،ص59)

أ -

سلوكالمعتمدالمتكافئ:يطابقالطفلفيهذاالنوعمنالسلوكبينسلوكهوسلوكشخصأخر،مع عدمإدراكهللموجهاتأوالأسبابأوالمثيراتفيسلوكالشخصالأخر.

ب - سلوكالنسخ:

فيهذاالنوعمنالسلوكيتعلمالطفلسلوكاعنطريقالمحاولةوالخطأوالتقليد ويحاولأنيجعلمناستجابتهتقارباستجاباتالنموذج.

2 - أماالاتجاهالثانيفينظريةالتعلمفيظهرمنخلالأعمالبارك park ولتر water وباندورا Bandura.

فيرىهؤلاءأنكثيرامنالتعلميحدثعنطريقمراقبةسلوكالأخرينوملاحظةنتائجأفعالهم ويتبنىأصحابهذهالنظريةفكرةتقليدالنموذج،فالإنسانككائناجتماعي يتأثرباتجاهاتالأخريينومشاعرهم وتصرفاتهموسلوكياتهم،أييستطيعأنيتعلممعنطريق ملاحظةاستجابتهم وتقليدهاويقترح" باندروا "ثلاثةأثارعلىالأقللللتعلمبالملاحظةهي:

-تعلمسلوكياتجديدة:

يستطيعالملاحظتعلمسلوكياتجديدةمنالنموذجفعندمايقومالنموذج بأداءاستجابةجديدةليستفيدحصيلةالملاحظالسلوكية،يحاولالملاحظتقليدها.

- الكفوالتحريك:

قدتؤديعمليةملاحظةسلوكالأخرينعلىكفبعضالاستجابات،أوتجنبأداءبعضأنماطالسل وكخصوصاإذاواجهالنموذجعواقبسلبيةأوغيرمرغوبفيهامن جراءانغماسه ومبالغتهفيهذاالسلوك وقدتؤديعمليةملاحظةسلوكالآخرينإلىعكسذلك.

- التسهيل: قدتؤديعمليةسلوكالنموذجإلىتسهيلظهورالاستجاباتالتيتقعفيحصيلة الملاحظالسلوكية،التيتعلمهاعلىنحومسبقالاانهلايستخدمهابمعنىانسلوكالنموذجيسا عد الملاحظعلىتذكرالاستجاباتالمشابهةلاستجاباتالنموذج. (أبوجادو، 2000،ص49)

إن نظرية التعلم الاجتماعي، التي وضعها العالم ألبرت باندورا، تمثل إطارًا نظريًا في مجال التربية والنفس يركز على الدور الحيوي للبيئة والتفاعلات الاجتماعية في عملية التعلم. تعد هذه النظرية جزءًا من المدرسة السلوكية وتشدد على أهمية السلوك والتفاعلات مع البيئة في تكوين وتطوير السلوكيات والمعتقدات. حيث تتأسس نظرية التعلم الاجتماعي على مفاهيم رئيسية، حيث يُعتبر التعلم نتيجة

للملاحظة والتقليد لسلوك الآخرين، مع التركيز على التأثير القائم من خلال التعزيز والعقوبة. يعتبر باندورا أن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية ونقل السلوكيات المرئية إلى تطبيقها الشخصي. وتُعزز هذه النظرية أيضًا بفهم دور العوامل الشخصية مثل المعتقدات والتوقعات في تحديد كيفية استجابة الأفراد للتحفيزات الاجتماعية. كما تبرز النظرية أهمية التنظيم الداخلي للسلوك وتأثير المحفزات الشخصية.

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي منهجًا شاملاً يبرز الدور الحيوي للبيئة والتفاعلات الاجتماعية في تشكيل السلوك وتطوير الفهم الشخصي والمهارات الاجتماعية.

2.2/ -نظريةالدورالاجتماعي

لتفسيرالتنشئة الاجتماعية تتخذهذهالنظريةمفهومالمكانةالاجتماعية والدورالاجتماعي، فالمقصود بالمكانةالاجتماعية: وضعالفردفيبناءاجتماعييتحدداجتماعيا وترتبطبهالتزاماتوواجبات تقابلهاحقوق وامتيازات، معالارتباطكلمكانةبنمطمنالسلوكالمتوقع. وهوالدورالاجتماعي الذييتضمنإلىجانبالمتوقع ومعرفته، مشاعر وقيمتحددهاالثقافة ويرى"رالفلينون -R Linton أنالمكانةأوالمركزهيالمكانةالتييشغلهافردمعينفيوقتمعينفيجهازما، أوهيالوضعا لدييشغلهالفردفيالمجتمعبحكمسنهأوجنسهأوميلادهأوحالتهالعائلية أووظيفته أوتحصيله(ميشيلوأخرون،1984،ص61)

والدورالاجتماعي

تتابعنمطيلأفعالمتعلمة، يقومبهافردمنالأفرادفيموقفتفاعلي، أيأنهنمطالسلوكالمتوقعمن الشخصالدييشغلمركز(وضعا)أثناءتفاعلهمعالأشخاصالأخرين الدينيشغلونأوضاعااجتماعيةأخرى، ويحددهذاالأخيرالحقوق والواجباتالتيترتبطبهذا

المركز، كمايساعدعلىتنظيمتوقعاتالأفرادالأخرينمنالشخصالدييحتلهذاالمركز، كما يساعدالفردنفسهعلىتحديدتوقعاتهمنالأفرادالدينيتعاملونمعهبحكممركزه.

نظرية الدور الاجتماعي تمثل إحدى النظريات الهامة في ميدان التنشئة الاجتماعية، حيث تركز على كيفية تشكيل الأدوار الاجتماعية تفاعلات الفرد مع المجتمع وكيف يؤثر ذلك في بناء هويته الاجتماعية. تأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار الأدوار المختلفة التي يقوم بها الأفراد في المجتمع وكيفية تأثير هذه الأدوار على تكوين سلوكياتهم وتوجهاتهم الاجتماعية. دعونا نقدم مقدمة عن نظرية الدور الاجتماعي:

كما تعد نظرية الدور الاجتماعي إطارًا نظريًا يركز على الأدوار التي يلعبها الأفراد في المجتمع وكيفية تأثير هذه الأدوار على تطوير الفرد وتفاعلاته مع المحيط الاجتماعي. ترتبط هذه النظرية بفهم كيفية تكوين هوية الفرد وتحديد هويته الاجتماعية من خلال أدواره المختلفة في المجتمع.

الأدوار الاجتماعية: تعرّف الأدوار الاجتماعية على السلوك المتوقع والمتفق عليه في سياق معين، حيث يلعب الفرد دورًا في كل جانب من جوانب حياته. يمكن أن تكون هذه الأدوار متعددة ومتنوعة، تتراوح بين الأدوار العائلية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

تشكيل الهوية الاجتماعية: تشير نظرية الدور الاجتماعي إلى أن الأدوار التي يقوم بها الفرد تسهم في تشكيل هويته الاجتماعية. فمن خلال أدائه لأدوار متعددة، يتعلم الفرد ما يتوقع منه في مختلف سياقات المجتمع وكيف يندمج في هيكله الاجتماعي.

التفاعلات الاجتماعية: تسلط النظرية الضوء على كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع المجتمع على أساس أدوارهم الاجتماعية. يحدث هذا التفاعل في سياقات متنوعة مثل الأسرة، والعمل، والمدرسة، ويؤثر في تشكيل سلوكياتهم ومواقفهم.

التغيير والتطور: تشير نظرية الدور الاجتماعي إلى أن الأدوار قد تتغير وتتطور على مر الزمن استنادًا إلى التحولات في المجتمع واحتياجات الفرد. يمكن للفرد أن يتبنى أدوارًا جديدة أو يتغير في أدواره الموجودة بمرور الوقت.

التأثير على السلوك الاجتماعي: تؤثر الأدوار الاجتماعية في توجيه السلوك الاجتماعي، حيث يقوم الفرد بأداء دوره المتوقع في المجتمع. يتأثر سلوكه بتوقعات الآخرين والمجتمع، وبالتالي يسهم ذلك في تحديد مسار تفاعلاته الاجتماعية.

التحديات والتوترات: تواجه الأفراد تحديات وتوترات عند أداء أدوارهم، حيث قد يتعارض بعض الأدوار أو يتطلب الأداء الجيد فيها توفر مهارات خاصة. يمكن أن يكون هذا مصدرًا للتوتر ويسهم في تشكيل تفاعلاتهم الاجتماعية.

إذاً، تأتي نظرية الدور الاجتماعي كإطار نظري يسلط الضوء على الأدوار التي يلعبها الفرد في المجتمع، وكيفية تأثير هذه الأدوار في بناء هويته الاجتماعية وتشكيل سلوكيات

فالطفليكتسبالأدوارالاجتماعية
المختلفةمنخلالعلاقاتهوتفاعلهمعأفراديحيطونبه،ولهمأهميةخاصةفيحياته،إذيلعبا لارتباطالعاطفيللطفلمعابويهعلىسبيلالمثالدوراًأساسيا فيتعلمهالاجتماعي علىنحوعامواكتسابالأدوارالاجتماعية علىنحوخاص،وذلكنتيجة . لتفاعلهالمباشرمعهماومايمثلانهمننماذجيحتذيهافيمراحلنموالذاتلديه(ميشيلوأخرو ن،1984،ص60)

1.3/ - النظرية البنائية الوظيفية

ينظر أصحاب هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الاخر. وأنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث يتفاعل مع عناصر النسق الاخرى في المحافظة على البناء الاجتماعي.

وقد وصف (هاري جونسون) عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع. كما حلل بارسونز عملية التنشئة من خلال التركز على عمليات أو ميكانزمات التعلم أثناء التفاعل مع الجماعة، وهي تعلم الإبدال، التقليد، التوحيد، وكذلك لقد فسر (تالكوت وبارسونز) تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوات محددة للذكور وأخرى للإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي، وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع، ومن الملاحظ أن هذه النظرية قد ركزت على الجوانب الاجتماعية لعملية التنشئة أكثر من تركيزها على الجوانب الاخرى (فضيلة، 2010، ص ص 153-154).

إن نظرية البنائية الوظيفية تعتبر إحدى النظريات المهمة في ميدان التنشئة الاجتماعية، حيث تركز على فهم كيفية تكوين الفرد وتطويره من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية. يُعزى الأصل لهذه النظرية إلى عدة علماء اجتماعيين مثل إيميل دوركهايمر وتالكوت بارسونز. فيما يلي مقدمة تستعرض أهمية النظرية البنائية الوظيفية في التنشئة الاجتماعية:

فهم دور الفرد في المجتمع: تركز النظرية البنائية الوظيفية على تحليل دور الفرد في المجتمع وكيف يسهم في الحفاظ على التوازن والاستقرار الاجتماعي. تعتبر الفرد وحدة أساسية في بنية المجتمع، ويُفترض أن يؤدي دورًا وظيفيًا يسهم في تحقيق أهداف المجتمع بشكل عام.

تأثير التفاعل الاجتماعي على الفرد: تركز النظرية على كيف يتأثر الفرد بتفاعلاته مع المجتمع وكيف يشكل هذا التأثير هويته الاجتماعية. يُشدد على أن الفرد يتلقى توجيهًا وتأثيرًا من هياكل المجتمع والقيم الاجتماعية.

التكييف والتوازن الاجتماعي: تشدد النظرية على فكرة أن المجتمع يسعى إلى التوازن والاستقرار، ويُعتبر الفرد عاملاً أساسياً في تحقيق هذا التوازن. يتم تحفيز الأفراد على تكوين أدوار اجتماعية تعزز الانسجام والتكييف مع بنية المجتمع.

توضيح الوظائف الاجتماعية: تقوم النظرية بتوضيح الوظائف الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها الأفراد في المجتمع. يُفترض أن لكل فرد دورًا محددًا يسهم في تحقيق أهداف المجتمع وضمان استمراريته.

لتأكيد على التكامل والتنظيم الاجتماعي: تبرز النظرية أهمية التكامل والتنظيم في المجتمع، حيث يُفترض أن يعمل الأفراد معًا لتحقيق الغرض العام للمجتمع. يُعزَّز التفاعل الاجتماعي البنائي الوظيفي التعاون والتنظيم لتحقيق التكامل الاجتماعي.

فهم التغيرات الاجتماعية: تساهم النظرية في فهم كيفية تكييف المجتمع مع التحولات والتغيرات الاجتماعية. يُظهر الفرد، من خلال تبنيه للأدوار الجديدة والمتغيرات، كيف يلتقي المجتمع بالتحديات ويتأقلم مع التغير.

بهذا يظهر أن النظرية البنائية الوظيفية تسهم بشكل كبير في فهم كيفية تشكيل الفرد وتطويره في سياق المجتمع، وكيف يساهم في تحقيق الغرض الاجتماعي. يُعزز هذا الفهم فعالية النظرية في تحليل الديناميات الاجتماعية وفي توجيه الاهتمام نحو فهم الأدوار الاجتماعية والتفاعلات المجتمعية.

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن

هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهونبالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته، فتنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.(مرفت وأخرون، 2006، ص 100).

ومما سبق نذكر بعض نظريات التنشئة الاجتماعية التي تسعى لفهم كيفية تكوين الأفراد وتطويرهم في سياق المجتمع. إليك بعض النظريات الرئيسية في هذا المجال:

1. نظرية التنشئة الاجتماعية لفريدريك سكينر (B.F. Skinner):

يركز سكينر على الآثار المباشرة للتحفيزات والعقوبات على سلوك الفرد. يعتقد أن المكافأة والعقوبة تلعب دورًا هامًا في تشكيل السلوك الاجتماعي، حيث يتعلم الفرد من خلال التجارب والتفاعل مع بيئته.

2. نظرية التطوير الاجتماعي لألبرت باندیورا (Albert Bandura):

تركز على دور النمذجة والمحاكاة في عملية التنمية الاجتماعية. يؤكد باندیورا على أن الأفراد يتأثرون بالنماذج المحيطة بهم ويقلدون سلوكياتهم، ويتعلمون من تجاربهم الشخصية ومن خلال مشاهدة تأثير الآخرين.

3. نظرية هيرمان نورسي (Herman N. Morse):

يشدد على دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد سلوك الفرد. يعتبر السياق الاقتصادي والاجتماعي للفرد والمجتمع محددات رئيسية للسلوك الاجتماعي.

4. نظرية التنشئة الاجتماعية لجان بياجيه (Jean Piaget):

يركز على تطور الفهم الاجتماعي للطفل وكيفية بناء المعرفة حول العالم. يعتبر بياجيه أن الأطفال يتعلمون من خلال التفاعل الاجتماعي وتجاربهم الشخصية، ويقسم هذا العملية إلى مراحل تطورية.

5. نظرية الفحص الاجتماعي لإريك إريكسون (Erik Erikson):

يركز على التنمية الشخصية والهوية الاجتماعية على مراحل الحياة. يقدم إريكسون سلسلة من المراحل التي يمر بها الفرد، مع التركيز على التحديات الاجتماعية والنقاشات التي يواجهها في كل مرحلة.

هذه مجرد نظرة سريعة على بعض النظريات الشهيرة في ميدان التنشئة الاجتماعية. يجب أن يتم تحليل هذه النظريات بناءً على سياقاتها الخاصة واستنادًا إلى فهمنا لعمليات التنشئة الاجتماعية وتأثيراتها.

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة للتنشئة لاجتماعية حسب التوجه الذي ينتمي إليه رواد كل اتجاه. فأصحاب نظرية التعلمتفسرونعمليةالتنشئةالاجتماعية علىأنهاعمليةتعلملأنهاتتضمنتغيراأوتعديلافي السلوكنتيجةلتعرضالخبرات وممارساتمعينةوعمليةالتعلممنوجهةنظرهذهالنظريةتعنىعمليةفهموتنظيرواستبصا ر. أما أصحاب نظرية الدور الاجتماعي ففسرت التنشئة الاجتماعية على أساس مفهومالمكانةالاجتماعية والدورالاجتماعي. أما أصحاب النظرية الوظيفية البنائية فقد فسرت التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، حيث يتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد في المحافظة على البناء الاجتماعي.

إن نظريات التنشئة الاجتماعية تكتسب أهمية خاصة في فهم ودعم الأطفال المعرضين للخطر، وذلك من خلال النقاط التالية:

فهم تأثير البيئة: توفر نظريات التنشئة الاجتماعية إطارًا لفهم تأثير البيئة الاجتماعية على نمو وتطور الأطفال المعرضين للخطر.

تحليل العوامل المؤثرة: تقدم نظريات تحليلًا شاملًا للعوامل المؤثرة، بما في ذلك النماذج الاجتماعية والتوجيه والتأثير المباشر وغير المباشر.

توجيه الدعم والتدخل: تمكن النظريات من توجيه الجهود لتوفير الدعم اللازم وتصميم برامج تدخل فعّالة للأطفال المعرضين للخطر.

فهم العلاقات الاجتماعية: تسلط الضوء على دور العلاقات الاجتماعية، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع، وكيف يمكن أن تؤثر على تكوين الهوية والسلوك.

تشكيل السلوك والقيم: تبرز النظريات كيف يؤثر البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الأطفال وتوجيههم نحو القيم والمبادئ.

تعزيز الوعي الاجتماعي: تعزز فهم نظريات التنشئة الاجتماعية الوعي حول الأثر الكبير للبيئة الاجتماعية على حياة الأطفال وتحفز على التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

باختصار، تكمن أهمية نظريات التنشئة الاجتماعية في توفير إطار فهم يساهم في توجيه الدعم وتطوير البرامج لدعم الأطفال المعرضين للخطر نحو تحقيق نمو صحي ومتوازن.

3/- الإدماج الاجتماعي للأطفال المعرضين للخطر

إن عملية إدماج الاجتماعي ترتبط ارتباط قويا بالرعاية والتنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى جعل الفرد ينسجم ويأخذ دورا ايجابيا وسط مجتمعه. وتجعله قادر على التفاعل الايجابي مع افراد المجتمع. كما أنها تكسب الأطفال من

خلال عملية إدماج وإعادة الإدماج مهارات الحياتية التي تؤهلهم للعب الدور الاجتماعي المناسب لهم مستقبلا.

إن في أي مجتمع يوجد اطفال محرومين من الرعاية الوالدية فهم بحاجة إلى مؤسسات بديلة عن اسرهم تلعب دور الرعاية الاجتماعية من خلال البرامج التي تسطرها الدول من أجل الادماج الاجتماعي لهم. وهذه البرامج يجب ان تساهم في تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة وتدريبهم على لعب أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتَلقينهم للقيم الاجتماعية اللازمة والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمعوتنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم من أجل تحقيق التوافق وفق المعايير والقوانين الاجتماعية،بما يتماشى مع احتياجاتهم في إطار قانونيوتشريعي على أساس من العدالة والتكافل الاجتماعي الذي يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع.

1.3. مفهوم الإدماج الاجتماعي

- **مفهوم الإدماج:** الادماج عكس النبذ والتهميش ويقصد به" محاولة الفرد اختراق عائق والدخول والاندماج وسط جماعته "(مصطفى، 1996،ص10).

وهذا الإدماج يعني التجديد والتكامل والعمل مع إدماج الجزء داخل الكل، ومن الناحية النفسية فهو محاولة جديدة للفر وعن طريقها يتم التكيف الاجتماعي والتكيف هنا يقصد به استدخال النماذج والقيم والرموز التي توجد في محيط الفرد وجعله يستفيد منها مستقبلا وتشكل له قاسما مشتركا يسمح له بالمشاركة في وحدة أو مجموعة. (مزوز، 2007،ص2).

- أنها نسق من الخدمات والأجهزة التي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة، ولتدعيم العلاقات الشخصية

والاجتماعية بما يمكنهم من تنمية قدراتهم، وتحسين مستوى حياتهم بما يتماشى مع احتياجاتهم ومجتمعاتهم.

- أنها مجموعة من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدولة لفئات معينة من الأفراد والجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية، أو يحتاجون إلى الحماية، سواء كانوا أفرادا أو أُسرا، وخاصةً من يشكل سلوكهم تهديدا لرفاهية المجتمع.

- أنها تنظيم يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الذاتية والاجتماعية، ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية.

- هي هذا الكل من الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والأهلية والدولية والتي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابي في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية.

- هي نسق منظم من الأجهزة الحكومية والأهلية التي تضم عديدا من المتخصصين الذين يسعون لتوظيف طاقات المجتمع وأفراده، واستثمارها لتوفير الخدمات والبرامج التي تساعد الإنسان على إشباع احتياجاته، ومواجهة مشكلاته، أو الوقاية منها، وتنمية قدراته بهدف تحسين أحواله الحالية والمستقبلية في إطار قانوني وتشريعي على أساس من العدالة والتكافل الاجتماعي.

إن مفهوم الإدماج الاجتماعي يعتبر أساسيًا في سياق حماية الأطفال المعرضين للخطر. يشير إلى عملية تمكين الأطفال من المشاركة الفعّالة في المجتمع، وضمان تضافر الجهود لتوفير الفرص والدعم اللازمين لضمان تكاملهم في كل جوانب الحياة.

يشمل الإدماج الاجتماعي تحقيق التوازن بين حقوق الطفل وواجباته، وضمان مشاركتهم بنشاط في المجتمع بغية تطوير مهاراتهم واكتساب الخبرات الضرورية. يهدف الإدماج أيضًا إلى تقديم دعم فعّال للأطفال الذين يواجهون تحديات وصعوبات خاصة، مثل الأطفال المعرضين للخطر، لضمان تحسين جودة حياتهم وفرص نموهم الشخصي.

من خلال تفعيل مفهوم الإدماج الاجتماعي، تعمل المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة على تحقيق بيئة تشجع على التواصل والمشاركة، وتوفير الفرص التعليمية والثقافية، مما يسهم في بناء مجتمع يحترم حقوق واحتياجات الأطفال ويضمن لهم التكامل الاجتماعي والنمو الصحيح.

مما سبق فإن عملية إدماج الاجتماعي للأطفال المعرضين للخطر هي مجموعة من العمليات والأنشطة المنظمة والمعطيات والتوجيهات التي تقدم عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة لها.

2.3. مؤسسات الإدماج الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر:

نظرا لأهمية الاعتناء بمرحلة الطفولة ومع انتشار ظاهرة أطفال الشوارع والتسول وعمالة الأطفال. الناتجة عن النزاعات المسلحة والفقر والمشاكل الأسرية ...الخ.فقد تم المصادقة على اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989، والتي تمثل الاعتراف بحق الطفل في الرعاية والمساعدة. لذلك ينبغي أن ينشأ الطفل في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم.

الجزائر من بين الدول التي اعطت اهتماما كبيرا للأطفال المعرضين للخطر وذلك من خلال إنشاء مؤسسات مختصة في حماية الطفولة والمراهقة تابعة لوزارة

التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة وهي من بين أهم الهيئات التي تهتم بقضايا الرعاية الاجتماعية، حيث تتمثل مهامها في ضمان التربيةوإعادة التربيةوالحمايةوإعادة
الإدماجللأحداثالموضوعينمن قبل الجهات القضائية
للأحداث والسهرعلى صحتهموأمنهموراحتهموتنميتهمالمنسجمة. وهذه المراكز هي :

- المراكز المتخصصة في إعادة التربية (CSR) يستقبل الأحداث الجانحين
- المراكز متخصصة في الحماية (CSP) يستقبل الأحداث في خطر معنوي
- المراكز متعددة الخدمات لوقاية الشبيبة (CPSJ) تجتمع في فضاء واحد المؤسستين المذكورتين أعلاه.

تتولى المؤسسات المتخصصة في الحماية الاجتماعية مهام ضمانتربيةالأحداثوإعادةتربيتهم وحمايتهم والقيامبدراسةشخصيةالحدثوقدراته واستعداداتهبالملاحظة المباشرةلسلوكه ,وبمختلف الاختباراتوالتحقيقاتالاجتماعية وتنفيذتقنياتملائمةللتكفلبالأحداث . وضمان المتابعة النفسيةوالطبية وتربيةمدنيةوأخلاقيةبهدفتعزيز احترامالقيملدىالحدث معضمانتغذيةصحيةومتوازنةوالسهرعلى المرافقةالعائليةطوالعمليةالتكفل قصدالحفاظعلىالروابطمعأسرهم وضمانالتمدرسوالتكوين المهني بالاتصالمعالقطاعاتالمعنيةوالسهرعلىإعادةالتكيفوإعادةالإدماجالعائلي والاجتماعي والمدرسي والمهني ومرافقةالأحداثفيإعدادمشاريعهمالاجتماعية والمهنيةحسباحتياجاتهموكذلكضمانالنشاطاتالثقافيةوالترفيهية والرياضية.
(الجريدة الرسمية، العدد 21، 2012ص11).

تعتبر مؤسسات الإدماج وإعادة الإدماج الاجتماعي بمثابة مؤسسات بديلة عن الأسرة للأطفال الذين وجدوا أنفسهم عرضة للمشاكل الاجتماعية منها (فقر، طلاق، تهجير، تسول، علاقات عير شرعية....الخ) . ولضمان نجاح عملية إدماج وإعادة الإدماج يجب أن تحترم هذه المؤسسات المعايير الدولية لحماية حقوق الطفل وسنذكر في هذا الجزء بعض المؤسسات الرائدة في هذا المجال.

3.3. أهداف المؤسسات المتخصصة في الحماية الطفولة والمراهقة

تتولى المؤسسات المتخصصة في الحماية الاجتماعية مهام ضمانتربيةالأحداثوإعادةتربيتهم وحمايتهم والقيامبدراسةشخصيةالحدثوقدراته واستعداداتهبالملاحظة المباشرةلسلوكهوبمختلف
الاختباراتوالتحقيقاتالاجتماعيةوتنفيذتقنياتملائمةللتكفلبالأحداث .وضمان المتابعة النفسيةوالطبية وتربيةمدنيةوأخلاقيةبهدفتعزيز احترامالقيملدىالحدث معضمانتغذيةصحيةومتوازنةوالسهرعلى مرافقةالعائليةطوالعمليةالتكفل قصدالحفاظعلىالروابطمعأسرهم وضمانالتمدرسوالتكوين المهني بالاتصالمعالقطاعاتالمعنية ولسهرعلىإعادةالتكيفوإعادةالإدماجالعائلي والاجتماعيوالمدرسي والمهني ومرافقةالأحداثفيإعدادمشاريعهمالاجتماعية والمهنيةحسباحتياجاتهموكذلكضمانالنشاطاتالثقافيةوالترفيهية والرياضية.
(الجريدة الرسمية: ص11، العدد 21 سنة 2012).

إن هدف المؤسسات المتخصصة في الحماية الطفولة والمراهقة يرتبط بتوفير بيئة آمنة وداعمة لتنمية الأطفال والمراهقين، وضمان حقوقهم ورعايتهم بشكل فعّال. من بين الأهداف الرئيسية لهذه المؤسسات:

الحماية من الاستغلال والإهمال:

- توفير آليات للكشف المبكر عن حالات الاستغلال والإهمال.

- تقديم الدعم والحماية للأطفال المعرضين للخطر.

تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية:

- توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين.

- تعزيز التواصل الإيجابي وتقديم برامج تثقيفية حول الصحة النفسية.

توفير التعليم والفرص الثقافية:

- توفير فرص التعليم للأطفال والمراهقين.

- دعم الأنشطة الثقافية والترفيهية لتنمية مهاراتهم واهتماماتهم.

الوقاية من العنف والتمييز:

- توعية المجتمع بأشكال العنف والتمييز ضد الأطفال والمراهقين.

- تطوير برامج للوقاية من العنف وتأثيراته.

تشجيع المشاركة والتأثير:

- تشجيع المشاركة الفعّالة للأطفال والمراهقين في قرارات تخصهم.

- تعزيز دورهم كأعضاء فاعلين في المجتمع.

توفير الحماية القانونية:

- تعزيز وتفعيل القوانين والسياسات التي تحمي حقوق الأطفال والمراهقين.

- تقديم الدعم القانوني للضحايا وتحقيق العدالة.

تعزيز الأسر وتقديم الدعم:

- توفير برامج دعم للأسر لتحسين الظروف المعيشية.

- تقديم الدعم والتوجيه للأولياء والمربين لتعزيز الرعاية الصحية والتربية.

مكافحة التجارة غير الشرعية والاتجار بالبشر:

- العمل على مكافحة التجارة غير الشرعية وحماية الأطفال من الاتجار بالبشر.

- تقديم الدعم للضحايا وتأمين بيئة آمنة لإعادة تأهيلهم.

تحقيق هذه الأهداف يساهم في بناء مجتمع يحترم حقوق الطفل ويوفر له الفرص اللازمة للنمو السليم والتطور الإيجابي.

4/- المعايير الدولية لتصميم برامج الإدماج الاجتماعي للطفولة في خطر

وضعت المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي بالتنسيق مع منظمة حقوق الطفل والهيئات الفاعلة في مجال حقوق الطفل مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها في إعداد وتصميم البرامج التي تعني برعاية وحماية حقوق الأطفال المعرضين لخطر منها:

- توفير تحليل واضح للمشكلة التي ينبغي معالجتها والموارد المتاحة.
- تصميم واضح للمسؤوليات المناطة بالوكالات والمؤسسات والموظفين.
- وجود آليات للتنسيق المناسب بين الوكالات الحكومية وغير الحكومية.
- وجود آليات رصد وتقييم منشأنها قياس النجاح بدقة.

- انتنطويعلىإشراكهيئاتالحكمالوطنيةوعلىمستوى الولاياتوعلىمستوى الحكومات الإقليميةوالمحليةوكذلكالقطاعالخاصوسوقالعملوهيئاترعايةالطفلوالصحةوالتعليم والهيئاتالاجتماعية ووكالاتإنفاذالقانونوالهيئاتالقضائية.

- ألاتنطويعلىالوصم.

- انتستندإلىمشاركةالأطفالفيتخطيطوتنفيذبرامجالوقاية.

- انيتمبناؤهاعلىأساسدمجالتدريبذاتالصلةلجميعالموظفينعلىجميعالمستويات.

كذلك ومن أجل تصميم برامج الإدماج الاجتماعي للأطفال في خطر يتطلب الالتزام بالمعايير الدولية التي تضمن فعالية وفاعلية هذه البرامج. من بين المعايير الدولية الهامة يمكن الإشارة إلى:

1. احترام حقوق الإنسان

يجب أن تتم برامج الإدماج الاجتماعي وفقًا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، مع التأكيد على حقوق الطفل كما ورد في اتفاقية حقوق الطفل.

2. شمولية البرامج

ينبغي أن تشمل البرامج جميع الفئات المستهدفة من الأطفال في خطر دون أي تمييز، وتأخذ في اعتبارها التنوع الثقافي والاجتماعي للأطفال.

3. الشراكات المؤسسية

يجب تعزيز التعاون بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي لتحقيق أقصى قدر من التأثير والاستدامة.

4. الشمول الجغرافي

ينبغي أن تكون البرامج متاحة للأطفال في جميع المناطق الجغرافية، بما في ذلك المناطق النائية أو المهمشة.

5. المشاركة الفعّالة للأطفال

يجب تشجيع مشاركة الأطفال في عملية تصميم وتقييم البرامج، وضمان توجيهها وفقًا لاحتياجاتهم وتطلعاتهم.

6. تحليل النوع الاجتماعي

يجب أن يتضمن تصميم البرامج تحليلاً للنوع الاجتماعي لفهم التأثيرات المختلفة على الأطفال الذين يتعرضون للخطر.

7. المر اقبة والتقييم

ينبغي أن يتم تقييم البرامج بانتظام لضمان فاعليتها، ويجب تكامل آليات المراقبة والتقييم في عملية التنفيذ.

8. التنسيق مع السياسات الوطنية

يجب أن تكون البرامج متناغمة مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية لحقوق الطفل والتنمية الاجتماعية.

بالالتزام بتلك المعايير، يمكن تحقيق برامج الإدماج الاجتماعي للأطفال في خطر تأثيرًا إيجابيًا يعزز رفاهيتهم ويؤمن لهم حياة كريمة ومتكاملة في المجتمع.

1.4. برامج حماية الطفولة والمراهقة التي لها أثراًواعداً:

برامج حماية الطفولة والمراهقة تلك التي تحقق أثراً واعداً تعتمد على نهج شامل يشمل الجوانب الصحية والتعليمية والاجتماعية. برنامج اليونيسيف، على سبيل المثال، يتبنى نهجاً متكاملاً في توفير الرعاية الصحية والتعليم والدعم النفسي الاجتماعي، مما يساعد في تأمين الحماية الشاملة للأطفال. برامج التمكين الشبابي مثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية يعزز فرص المشاركة والتدريب للشباب، ما يعزز دورهم الإيجابي في المجتمع ويحقق تنمية شاملة لهم. وبرامج تستند إلى مفهوم التوجيه والدعم الشخصي من خلال ربط الأطفال بنماذج إيجابية، وهو يعكس التركيز على بناء علاقات قائمة على الثقة والتواصل.

توصلبحثنشرهالاتحاد الأوروبيفيعام 2006 إلىأنالأنواعالتاليةمنالبرامجتُظهرأثراًواعداً:

- مبادراتالسلامةالمدرسية.
- أنشطةمابعدالمدرسة.
- المنعالظرفيللجريمة.
- التدخلاتالعلاجية(الشفائية)،بمافيذلكالعلاجمتعددالنظم.
- العلاجالوظائفيللأسرةوالتدريب علىاستبدالالانماطالعدائية(وغيرها).
- الإرشادوالتوجيه.

العملالشرطيالذييستهدفالأطفالفيدرجةعاليةمنالتعرضللخطروالمجالاتالتيعُرفعنهم ارتكابالجرائمفياطارها.

- العدالةالإصلاحية(أوالتصالحية).

من خلال هذه البرامج، يتم تعزيز فرص الأطفال والمراهقين لتحقيق إمكانياتهم الكامنة، وتوفير بيئة داعمة تحقق لهم حقوقهم الأساسية وتحميهم من مخاطر الاستغلال والإهمال.

2.4. برامج حماية الطفولة والمراهقة التي لم تكن فعالة:

تعتبر بعض برامج حماية الطفولة والمراهقة غير فعّالة نتيجة لعدة تحديات. قد تكون إحدى هذه التحديات هي نقص التمويل والموارد، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى قصر في التنفيذ وتقديم الخدمات الملائمة. تأتي التخطيطات الغير فعّالة وغياب الاستراتيجيات الشاملة كعامل آخر يعيق البرامج من تحقيق أهدافها المرجوة.

تحدث مشكلات في التنفيذ أحيانًا نتيجة لضعف التنسيق بين الجهات المعنية أو نقص التدريب والتأهيل للعاملين في هذه البرامج. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعاني بعض البرامج من نقص في المهارات والكفاءات لدى العاملين، مما يؤثر على جودة الخدمات التي تقدم.

ويمكن أيضًا أن تكون التحديات مرتبطة بعدم ملاءمة البرامج للسياق المحلي، حيث قد لا تكون هذه البرامج قادرة على التفاعل بشكل فعّال مع احتياجات المجتمع المحلي أو تكون غير متناسبة مع الثقافة والقيم المحلية. لذا، يتطلب تحسين فاعلية هذه البرامج مراعاة هذه التحديات واتخاذ إجراءات مناسبة لتعزيز جودة الخدمات وتحسين النتائج المتوقعة.

إضافة لما سبق خلصالبحثنشرهالاتحاد الأوروبيفيعام 2006المشارإليهإلىأنالتدابيرالتيلمتكنفعالةفيمنعالجريمةطفل(علىمستوى الوقاية) تشمل:

- حظرالتجولالمفروضعلىالطفل.

- البرامجالقائمةعلىبثالخوف،حيثيتمتنظيمجولاتللأطفالالمعرضينللخطرعلىسجو ن الكبار، والتفاعلمعبعضالسجناءالكبار،بغرضردعهمعنالسلوكالمخالففيالمستقبل.

- السجن. المخيماتالتدريبية. محاكمةالأحداثفيمحاكمالبالغين.

(المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، 2013، ص 29)

3.4. أمثلة عن برامج رائدة في الإدماج الاجتماعي للطفولة في خطر

برامج الإدماج الاجتماعي للطفولة في خطر تلعب دورًا حيويًا في توفير بيئة داعمة وشاملة للأطفال الذين يواجهون تحديات متنوعة. من خلال تكامل الجوانب الصحية والتعليمية والاجتماعية، تقدم هذه البرامج فرصًا للأطفال للمشاركة بشكل فعّال في المجتمع.

حيث يسعى إلى تحقيق الإدماج الاجتماعي من خلال توفير الرعاية الصحية والتعليم والدعم النفسي للأطفال المعرضين للخطر.

هذه البرامج تعكس التفاني في توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال، وتعتبر نماذج فعّالة لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتحسين جودة حياتهم.

-برنامج مشروع المظلة(المانيا)

عملمشروع (المظلة)منذعام 1998 فيمدينةبرلينمعالأطفالالذينارتكبوا أفعالاًتعتبرجرائمجنائيةفيمالوكانوافوقسنالمسؤو لية الجنائية 14 (عاماً)حينارتكابها .ويهدفالمشروعإلىدعم هؤلاء الأطفالمنخلالالحدمنامكانيةتحولهمإلىسلكالاجرامأوتهميشهم .ويُقيمُالمشروع اتصالاتمنتظمةمعالطفلوأسرته،بالتنسيقمعالخدماتالاجتماعية

والشرطةومدرسةالطفل والمشاريعالأخرىالتيتستهدفالشبابواليافعينفيالمنطقة .
ويقومالمشروعبتعليمالطفلالمسؤولية
وكيفيةالتعاملمعالأزماتويساعدفيإعادةالإدماجفيكلمنالنظامالمدرسي(علىسبيلالمثال:
مرافقةالطفلإلىالمدرسةكليوم)
وأنشطةوقتالفراغمثلالنواديالرياضيةوالشبابية.وبالإضافة
إلىذلك،يوفرالمشروعأيضاًالتدريبعلىالمهاراتالتعليميةالعاديةلأولياءأمورالطفل .

-برنامج مشاركةوكالاتمتعددةفيتنفيذبرامجالوقاية(بولندا)

فيبولندا،تمإطلاقبرنامجلمدة 10
سنواتمنقبلوزاراتالداخليةوالتعليموالرياضةوالسياسة الاجتماعية
والصحةوالعدالةفضلارئاسةالشرطة،ويهدفإلىالحدمنالسلوكالعدائيتجاه
المجتمعوجنوحالأحداث .
ويقومالبرنامجعلىتنفيذوتقييممجموعةمتنوعةمنالتدخلاتمثل
إجراءاتللمعلمينوالمدارسعلىالتواصلمعالشرطةفيحالاتتعرضالأطفالللخطرالجنوح،
والإدمانعلىالمخدرات،وإدمانالكحولأوالاتجاربالجنس .
كماويُقدمُالدعمللعاملينمعالشباب
الذينيتهددهمخطرتبنيسلوكعدائيتجاهالمجتمعأوالسلوكالاجرامي .كماويقومبتوفير
التدخلفيحالاتالطوارئفيالأسرة،بالإضافةإلىتنفيذمشروعإطلاقالسراحالمشروطالبديل للشبابالمقيمينفيمؤسساتالتأهيلوالإصلاحيات .
ويقدمالبرنامجتقاريرسنويةعنفاعليتهإلى مجلسالوزراء.

-برنامج مراكز الحماية والرعاية والتأهيل (تركيا)

فيعام2006 ، قامتوكالةالخدماتالاجتماعية
وحمايةالطفلبتأسيسعددمنالمراكزأطلقت عليها

'مراكزالحمايةوالرعايةوإعادةالتأهيل .'وفيالوقتالراهن،فهناكستمراكزمنهذاالنوع مخصصةللأطفالدونسنالمسؤوليةالجنائية .

وغالبيةالأطفالالمودعينفيهذهالمراكزتورطوافي أعمالالسرقةوالمخدرات (المعظمفيقضاياالاستنشاقمادةالغراء .) ويُوضعالأطفالالذين يعانونمنمشاكلتعاطيالمخدراتفيمنشأةخاصةلإعادةالتأهيلقبلدخولالمركز .وينحدر معظمهممنبيئةمنزليةعنيفة،ويعانونمنفقرفيالمهاراتالاجتماعية فيحينيستخدمالكثير منهمالدواءلعلاجمشاكلنفسيةواجتماعية .

ويشتملموظفيهذهالمراكزعلىعامليناجتماعيين وأخصائيتربية .

ويواظبالأطفالالمقيمونفيالمراكزعلىحضورالمدرسةفيمجتمعاتهم،إلاأنهم يحصلونعلىالتعليمالعلاجيويشاركونفيالأنشطةالثقافية،فيمقراتالمراكز. (المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، 2013، ص.28)

خلاصة الفصل

تتطلب التنشئة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر تفهماً عميقًا للتحديات الفريدة التي يواجهونها، فضلاً عن اعتبار تأثيرات البيئة الاجتماعية على نموهم وتطورهم. يعد دعم الأسرة ذا أهمية خاصة، حيث يمكن للأسرة توفير بيئة داعمة تعزز من استقرار الأطفال وتعزز تطويرهم الصحي. كما تلعب المؤسسات الاجتماعية دورًا حيويًا في توفير فرص التعلم والتفاعل الاجتماعي، مثل المدرسة

والجماعة والمؤسسات الدينية. يتعين على هذه المؤسسات توفير بيئة شاملة تشجع على التنمية الشخصية وتعزز القيم الاجتماعية الإيجابية.

بالإضافة إلى ذلك، تتيح نظريات التنشئة فهمًا عميقًا لكيفية تكوين شخصية الطفل وتأثير التفاعلات الاجتماعية على نموهم. يمكن أن توجه هذه النظريات جهود تحسين برامج الدعم والتدخل للأطفال المعرضين للخطر.

وفي إطار موضوعنا الحالي والمتعلق بحماية حقوق الطفل وبرامج الإدماج الاجتماعي للأطفال المعرضين للخطر، يظهر وضوحًا أن العالم يسعى جاهدًا إلى تحقيق بيئة آمنة وداعمة للأطفال. برامج حماية الطفولة تشمل جهودًا مستمرة لتحقيق الأهداف الأساسية، مثل حق الأطفال في الحياة والتنمية والمشاركة وعدم التمييز. اعتبار حقوق الطفل كأمور مقدسة والتركيز على المبادئ الأساسية مثل الاستماع للطفل وعدم التمييز يمثل جزءاً أساسيًا في هذه البرامج.

من ناحية أخرى، يظهر أن الإدماج الاجتماعي يلعب دورًا حيويًا في تحسين حياة الأطفال المعرضين للخطر. مما يعزز فرصهم للتطور الشخصي والمشاركة الفعّالة في المجتمع. وعلى الرغم من وجود برامج ناجحة، إلا أن هناك تحديات تواجه بعض البرامج وتقف حجر عثرة أمام تحقيق أهدافها. قد تكون هذه التحديات مرتبطة بنقص التمويل، أو غياب التخطيط الفعّال، أو صعوبات في التنفيذ وغيرها.

في الختام، يتطلب تحقيق حقوق الطفل وتعزيز الإدماج الاجتماعي للأطفال تضافر جهود المجتمع الدولي وتكامل البرامج والمبادئ القائمة على حقوق الإنسان، مع التركيز على الاستماع للأطفال وضمان توفير بيئة آمنة وداعمة تسهم في تكوين جيل صحي ومتزن.

الفصل الثالث

آليات الحماية الاجتماعية

للأطفال المعرضين للخطر

تمهيد

تتمثل آليات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر في تحقق الحماية من الأذى الذي يتعرض له الطفل والذي يكفلها له القانون الدولي من خلال المصادقة على اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989.

ويعنيمفهومحمايةالطفلهو:حمايته منالأذى .ويشملالأذىالعنف، وإساءةالمعاملة،والاستغلالوالإهمال. (منقبلشركة Impact أنشطة "مشروعمراكزالعائلة "وهيمبادرةلليونيسيف Unicef. 2010)

إن حماية الطفل تشملالإجراءاتوالتوجيهاتوالمعاييرالهادفةإلىوقايةالأطفالمنالأذىالمتعمّدوالأذىغيرالمتعمّد ، واعتمادالمناهجالمناسبةللاستجابةالفوريةلدرءالخطرأومعالجته . فيهذهالوثيقة،ينطبقمصطلح (حمايةالطفل)بشكلخاصعلىواجبالجمعيات/المؤسساتوالعاملين والعاملاتفيهاتجاهالأطفالالذينهمفي عهدتهموتحترعايتهم. (وثيقة سياسةحمايةالطفل2015،ص3)

تعتبر آليات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر أساسية لضمان سلامتهم وتعزيز تنميتهم الصحية والسليمة. حيث يشير مصطلح "الأطفال المعرضين للخطر" إلى الأطفال الذين قد يواجهون تحديات وظروفًا تجعلهم عرضة للخطر، سواء كان ذلك نتيجة للفقر، أو التشرد، أو العنف، أو أي ظروف أخرى قد تؤثر سلبًا على حياتهم.

وتتضمن آليات الحماية الاجتماعية مجموعة واسعة من التدابير والبرامج التي تهدف إلى توفير الدعم والرعاية للأطفال لضمان حقوقهم وسلامتهم. تلعب هذه الآليات دورًا حيويًا في تقديم الحماية والرعاية للأطفال المعرضين للخطر، وتعزيز إمكانياتهم للنمو والتطور بشكل صحيح.

هناك عدة مفاهيم يجب تسليط الضوء عليها عند مناقشة آليات الحماية الاجتماعية، منها فهم البيئة الاجتماعية للأطفال، وتحديد مصادر الخطر التي قد يتعرضون لها. كما يتعين تسليط الضوء على أهمية التدخل المبكر وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تطوير سياسات فعالة وبرامج تركز على تعزيز حقوق الطفل وتحقيق التنمية المستدامة. وتعمل هذه الآليات على تكامل الجهود بين الحكومات، والمؤسسات الاجتماعية، والمجتمع المدني لضمان حماية الأطفال المعرضين للخطر، وتحقيق بيئة آمنة وداعمة تسهم في بناء مجتمع يحترم حقوق الطفل ويضمن له الفرص الضرورية للنمو والازدهار.

1/- الحماية من العنف

1. مفهوم العنف

العنف هو ظاهرة اجتماعية معقدة تتضمن استخدام القوة أو التهديد بالقوة لتحقيق أهداف معينة، ويمكن أن يظهر في مجموعة واسعة من السياقات والأشكال. يمكن تصنيف العنف إلى أشكال مختلفة، بدءًا من العنف الجسدي إلى العنف النفسي والاعتداء الجنسي، وحتى العنف الاقتصادي والهيكلي.

فهو

«كافةأشكالالعنفأوالضررأوالإساءةالبدنيةأوالعقلية،والإهمالأوالمعاملةالمنطويةعلىإه

مال، وإساءةمعاملةأوإستغلال،بمافيذلكالإساءةالجنسية » (الفقرة 1 منالمادة 19 منإتفاقيةحقوقالطفل.)

وتتراوح الأسباب التي تؤدي إلى العنف من الفقر والتمييز إلى التوترات السياسية والاجتماعية. يمكن أن يكون العنف ناتجًا عن تصاعد النزاعات أو الفوارق الاقتصادية، وقد يتجلى في أعمال العنف الأسري، الاعتداءات الجماعية، أو حتى الإرهاب. كما يؤثر العنف بشكل كبير على الفرد والمجتمع، حيث يمكن أن يترك آثارًا نفسية وجسدية عميقة على الضحية، ويسهم في تفاقم التوترات الاجتماعية. من هنا، يتطلب مواجهة العنف جهودًا شاملة على مستوى مجتمعي ودولي، تركز على التوعية، وتعزيز حقوق الإنسان، وتطبيق القوانين، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا.

تعتبر مكافحة العنف مسؤولية مشتركة تتطلب التعاون بين الحكومات، والمؤسسات الاجتماعية، والمجتمع المدني، لضمان بناء مجتمع آمن وعادل يحقق السلام والتنمية.

2. أشكال العنف

العنف، هذه الظاهرة الاجتماعية المعقدة، تتجلى في حياتنا بأشكال متعددة، وتعكس التحديات والديناميات الثقافية والاقتصادية التي نواجهها. يتراوح العنف بين الأبعاد الجسدية والنفسية والاقتصادية، مما يجعله ظاهرة شاملة تستلزم فهماً دقيقًا وتعاطفًا اجتماعيًا. ففي مجتمعنا المعاصر، يظهر العنف بأشكال متعددة، بدءًا من الصراعات الجسدية التي تحدث في الأماكن العامة، وصولًا إلى التحرش الرقمي الذي ينطلق عبر الإنترنت. يتضمن العنف أيضًا التهديدات اللفظية والاستغلال الاقتصادي، مما يظهر حجم التحديات التي نواجهها لضمان بيئة آمنة وصحية للحياة. وتصاحب أشكال العنف التنوع في السياقات والتحديات التي

تفرضها. سواء كان العنف الأسري الخفي في داخل الجدران أو العنف الهيكلي الذي يستهدف فئات معينة، يجب علينا الفهم العميق لهذه الديناميات لمواجهة هذه التحديات بفعالية.

إن فهم اشكال العنف المختلفة يفتح الباب أمام التفاعل الاجتماعي، حيث يتعين علينا التوعية بحقوقنا وحقوق الآخرين والعمل المشترك للمساهمة في بناء مجتمع يحترم التنوع ويقدر على التضامن. يعتبر التفاهم والتعاون الاجتماعي أساسيين لمواجهة ظاهرة العنف وتحقيق مجتمع أكثر سلامة وعدالة.

أ- العنفالنفسي

العنف النفسي هو نوع من أنواع العنف يتمثل في استخدام الكلمات أو التصرفات التي تسبب إذاقة أو تأثيرًا سلبيًا على الصحة النفسية والعاطفية للشخص الآخر. يتم تحقيق هذا النوع من العنف من خلال التلاعب بالعواطف، والإهانة، والتنمر اللفظي، وكل ما يسيء إلى الشخصية والكرامة الإنسانية للفرد دون استخدام العنف الجسدي.

تشمل أشكال العنف النفسي:

- التهديدات: يشمل التهديد بإيذاء الشخص أو تحقيق أذى له، سواء كان ذلك بوساطة كلمات أو تصرفات.

- التجاهل والإهمال: يمكن أن يظهر العنف النفسي من خلال تجاهل الشخص، إهمال حقوقه واحتياجاته، مما يؤثر على تقديره لذاته.

- التنمر اللفظي: يتمثل في استخدام الكلمات السلبية والاستخفاف بالشخص، مما يؤدي إلى إحساسه بالاستهانة وقلة القيمة.

- الإساءة اللفظية: يشمل الكلام الجارح أو الإساءة اللفظية التي تستهدف إلحاق الأذى النفسي.

- التلاعب العاطفي: يتضمن التحكم في العواطف والمشاعر لصالح الشخص الآخر بطرق ملتوية وغير صحية.

- الابتزاز العاطفي: يتمثل في استغلال العلاقات العاطفية لتحقيق مصالح شخصية على حساب الآخر.

إضافة لما سبق يشملإساءةالمعاملةالنفسية،أوالإساءةالعقلية،أوالإساءةاللفظيةوالإساءةالعاطفية،و يمكنأنيشمل كذلكمايلي:

- جميعأشكالالتفاعلمعالطفلالتيتنطوي دائماًعلىضرر،مثلإشعارهبأنهعديمالقيمةأو غيرمحبوبأومرغوبفيهأوبأنهمعرّضللخطر أوبأنلاقيمةلهسوىفيتلبيةاحتياجات غيره.
- الترعيبوالترهيبوالتهديد؛والاستغلال والإفساد؛والازدراءوالنبذ.والعزلوالتجاهل والتحيز. المجافاة. وإهمالالصحةالعقليةوالاحتياجات الطبيةوالتعليمية.
- الشتموالنبذوالإذلالوالازدراءوالسخريةوالنيل منمشاعرالطفل.
- مشاهدةالعنفالمنزلي.
- الإيداعفيالحبسالانفراديأوالعزلأوالاحتجاز فيظروفمذلّةأومهينة.
- تسلّطالبالغينأوالأطفالالآخرينتسلطاًنفسياً علىغيرهموتنكيلهمبهم.بمافيذلك منخلالتكنولوجياالمعلوماتوالاتصالاتمثلالهواتفالنقالةوالإنترنتوهومايعرفبالتسلطعبروسائلالتواصلالاجتماعي.

يعتبر العنف النفسي خطيرًا جدًا، حيث يمكن أن يتسبب في تأثيرات نفسية عميقة تؤثر على الصحة العقلية والعاطفية للأفراد. يتطلب التصدي لهذا النوع من العنف فهمًا للعلاقات الإنسانية واحترام حقوق الآخرين وتعزيز بيئة تواصل صحية واحترامية.

ب- العنفالجسدي

يعرّفعلىأنهأيعقابتُستخدمفيهالقوةالجسديةويكونالغرضمنهإلحاقدرجةمعينة منالألمأوالأذى، مهماقلتشدتهما .ويشملمعظمأشكالهذاالعقابضربالأطفال (الصفع «أو» اللطم « أو» الضربعلى الردفين)« باليدأوباستخدامأداة - سوطأوعصاأوحزامأوحذاءأوملعقةخشبيةوماإلىذلك.

كما يُعتبر العنف الجسدي ظاهرة مؤثرة وخطيرة تمس العديد من الأفراد والمجتمعات حول العالم. يتمثل هذا النوع من العنف في استخدام القوة الجسدية أو التهديد بها بهدف إلحاق الأذى بالشخص الآخر. يمتد نطاق العنف الجسدي من الاعتداءات البسيطة إلى الاعتداءات الجسدية الخطيرة، ويشمل أيضًا العنف الأسري والاعتداءات الجماعية.

تتسبب حوادث العنف الجسدي في إلحاق أذى جسدي بالضحية، وتتراوح الآثار من الإصابات الطفيفة إلى الإصابات الجسيمة وفي بعض الحالات حتى الموت. يمكن أن يشمل العنف الجسدي التصرفات مثل اللكمات، والركل، واستخدام الأسلحة، والاعتداءات الجنسية.

أخذ الحكومات والمجتمعات خطوات لمكافحة العنف الجسدي، وتتضمن هذه الجهود إنشاء قوانين تجرم الاعتداءات الجسدية، وتوفير دعم للضحايا، وتعزيز

التوعية حول خطورة العنف وسبل الوقاية. يعد فهم أسباب العنف وتشجيع الحوار حوله أمورًا أساسية لتقليل هذه الظاهرة وتحقيق مجتمع آمن وصحي.

ج- العنفالجنسي

يشملكلأنواعوأشكالالعنفالجنسيبمافيذلكسفاحالقربىأوالزواجالمبكرالاجبار يأوالاغتصابأو
الاشراكفيأعمالإباحيةأوالإستعبادالجنسيوقديتضمنالإعتداءالجنسيعلىالطفل،الملام ساتذات
المدلولالجنسيأوالظهوربطريقةغيرمحتشمةواستخداملغةجنسيةمعالاطفالوعرضموا داباحيةعليه.

العنف الجنسي هو نوع من أنواع العنف يتسم بالتصرفات الجنسية غير المرغوب فيها أو غير المسموح بها تجاه شخص آخر دون موافقته. يشمل العنف الجنسي مجموعة واسعة من التصرفات، بما في ذلك الاغتصاب، والتحرش الجنسي، والاستغلال الجنسي، وغيرها من الأفعال التي تنتهك حقوق الجسد والكرامة الإنسانية.

يتسبب العنف الجنسي في أضرار جسدية ونفسية خطيرة للضحايا، ويمكن أن يؤدي إلى آثار طويلة الأمد على صحتهم العقلية والعاطفية. يكون العنف الجنسي خاصة مدمرًا عندما يكون الضحية هي طفل أو شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه.

إضافة اما سبق تشمل أشكال العنف الجنسي:

الاغتصاب: يتضمن إجبار شخص على الاتصال الجنسي.

التحرش الجنسي: يشمل لمس أو تصرفات جنسية غير مرغوب فيها دون موافقة.

الاستغلال الجنسي: يتعلق بتحقيق فوائد جنسية على حساب الشخص الآخر، خاصةً إذا كان هناك تبادل معونات أو موارد.

التهديدات الجنسية: يشمل التهديد بارتكاب أفعال جنسية ضد الشخص كوسيلة للابتزاز أو الترهيب.

تعتبر مكافحة العنف الجنسي قضية حقوق الإنسان الهامة، وتتطلب توحيد الجهود لتشديد القوانين، وتوفير الدعم للضحايا، وتعزيز التوعية حول خطورة هذا النوع من العنف وسبل الوقاية منه.

د- العنفبينالأطفال

تشملهذهالفئةالعنفالجسديوالنفسيوالجنسي،الذييقعفيالغالبمنخالتسلط أطفالعلى
أطفالآخرين،فيإطارمجموعاتمنالأطفالفيكثيرمنالأحيان،وهوعنفلايضربسلامةالطفلو رفاهه
الجسدييوالنفسيينفوروقوعهفحسب،بليؤثّرفيالغالبتأثيراًشديداًعلىنموهوتعليمهوا ندماجهفي المجتمعفيالأجلينالمتوسطوالبعيد.

العنف بين الأطفال يشكل تحديًا كبيرًا يؤثر على صحتهم النفسية والاجتماعية. يتطلب التصدي له تفهمًا عميقًا للأسباب والمسببات، حيث يمكن أن يعود إلى الظروف الاجتماعية والأسرية. يؤدي العنف إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأطفال، ويمكن أن يكون الفقر والتحديات الاقتصادية عوامل تزيد من احتمالية حدوثه. يلعب التركيز على التربية والتوعية دورًا هامًا في تعزيز القيم

الإيجابية ومهارات حل النزاع. يتطلب التصدي للعنف بين الأطفال جهودًا شاملة تشمل دعم الضحايا وتحسين الظروف المعيشية وتعزيز الوعي في المجتمع.

هـ- العنففيوسائلالإعلام

لجوءبعضالمؤسساتالاعلاميةالىإعتمادالاثارةأوالعنففينقلالخبر،اذتبرزالحوادثالفظيعة،دون
مراعاةلخصوصياتالاطفال،وتعالجقضاياهمبصورةلاتأخذبعينالاعتبارمصلحةالطفلالفضلى،وقديستخدم الاطفالللتمريررسائللايدركونمعانيها. (وثيقة سياسةحمايةالطفل2015،ص4).

إن التعرض المتكرر للعنف بين الأطفال في وسائل الإعلام يحمل آثاراً عميقة على نمو وتطور الأطفال. تتسبب المشاهد العنيفة في إثارة مشاعر الخوف والقلق لدى الأطفال، مما يؤثر على وجدانهم وينعكس على سلوكهم. يمكن أن يؤدي هذا التأثير إلى تكوين رؤى سلبية للعالم وزيادة احتمالية تقليدهم لسلوكيات عدوانية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي تأثير العنف في وسائل الإعلام إلى تشتيت انتباه الأطفال وتقليل تركيزهم على الأمور التعليمية. يتطلب التعامل الفعّال مع هذه التحديات توجيهًا ومرافقة من الأهل والمربين، حيث يسعون إلى توجيه الأطفال وشرح تأثيرات العنف، بالإضافة إلى توفير بيئة تفاعلية وتربوية تشجع على النقاش والتفكير النقدي.

3.1. الوقاية من العنف

تتنوع طرق الوقاية من العنف ويمكن تبنيها على مستويات مجتمعية وفردية. إليك بعض الطرق التي يمكن اتخاذها للوقاية من العنف:

1. تعزيز التوعية

- تعزيز التوعية حول آثار العنف وأسبابه.

- تثقيف الناس حول حقوق الإنسان وكيفية التصرف بشكل مسؤول ومحترم.

2. تعزيز القيم الإيجابية

- تعزيز قيم الاحترام والتسامح في المجتمع.

- تشجيع على قيم العدالة والمساواة.

3. تعزيز التعليم

- توفير فرص التعليم للجميع، حيث يمكن أن يلعب التعليم دورًا كبيرًا في تقليل مستويات العنف.

4. تعزيز التفاهم وحل النزاعات

- تعزيز مهارات حل النزاعات بطرق سلمية.

- تشجيع على التحاور والتواصل البناء.

5. تشديد الرقابة وتطبيق القانون

- تعزيز الرقابة وتفعيل القوانين التي تعاقب على العنف.

- تعزيز العدالة وضمان تنفيذ القوانين بشكل فعال.

6. تعزيز الدعم الاجتماعي

- تعزيز الدعم الاجتماعي للأفراد والعائلات لتقليل ضغوط الحياة.

7. برامج توجيه وتأهيل

- تقديم دورات تأهيلية للأفراد المعرضين للعنف لمساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتطوير مهارات التحكم بالنفس.

8. التدخل المبكر

- تعزيز التدخل المبكر لتحديد ومعالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية في وقت مبكر.

9. تشجيع الشراكات الاجتماعية

- تعزيز التعاون بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتعزيز البرامج الوقائية.

10. تعزيز التوظيف والفرص الاقتصادية

- تقديم فرص العمل والتحسين في الظروف الاقتصادية يمكن أن يسهم في تقليل الإجهاد والضغوط التي قد تؤدي إلى العنف.

يجب أن يكون العمل على هذه الجوانب متكاملاً، ويتطلب جهودًا مشتركة من مختلف أفراد المجتمع لتحقيق تأثير فعّال في الوقاية من العنف.

2/ - الحماية من إساءة المعاملة

1.2. مفهوم اساءة المعاملة

تتمثّل إساءة معاملة الأطفال في حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرّض لها الأطفال دون سن 18 سنة. وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و/أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، التي تتسبّب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتهدّد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته في سياق علاقة من

علاقات المسؤولية أو الثقة أو القوة. ويُدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحياناً، في قائمة ضروب إساءة معاملة الأطفال.

تعتبر إساءة معاملة الأطفال من المشكلات العالمية التي تؤدي إلى عواقب وخيمة تدوم مدى الحياة. بالرغم من وجود مسوحات وطنية في بعض البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، فليس هناك بيانات بخصوص العديد من البلدان.(منظمة الصحة العالمية 2014، صحيفة وقائع رقم 150)

أنّ الدراسات الدولية تكشف عن أنّ نحو ربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن 1 من كل 5 نساء و1 من 13 رجل يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال.

ويُسجّل، كل عام، مقتل نحو 41000 من الأطفال دون سن 15 سنة. وهذا الرقم ينقص من الحجم الحقيقي للمشكلة، لأنّه يتم عزو نسبة كبيرة من وفيات الأطفال الناجمة عن إساءة معاملتهم إلى حالات السقوط والحروق وحالات الغرق وغير ذلك من الأسباب.

وفي النزاعات المسلحة ومستوطنات اللاجئين تتعرّض الفتيات، بوجه خاص، للعنف الجنسي والاستغلال والإيذاء من قبل المقاتلين وقوات الأمن وأعضاء مجتمعاتهن المحلية والعاملين في مجال المعونة وغيرهم. (منظمة الصحة العالمية 2014، صحيفة وقائع رقم 150)

اساءة المعاملة للأطفال تشكل ظاهرة خطيرة تنتهك حقوقهم الأساسية وتؤثر بشكل كبير على نموهم وتطورهم. تتنوع أشكال اساءة المعاملة بين العنف

الجسدي والنفسي والاعتداء الجنسي والإهمال. يتطلب فهم هذه الظاهرة التحديات التي تواجه الأطفال في مختلف أنحاء العالم.

وتكمن خطورة اساءة المعاملة في تأثيرها السلبي على صحة الأطفال النفسية والجسدية، حيث يمكن أن تتسبب في آثار طويلة الأمد على حياتهم. إن الفهم العميق لأسباب اساءة المعاملة يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية منها والتدخل في حال حدوثها.

يعد تشديد القوانين وتعزيز الوعي في المجتمع بأهمية حقوق الطفل أمورًا حيوية. يجب أن يكون التركيز على تقديم الدعم للضحايا وتوفير بيئات آمنة وداعمة للأطفال للتحقق من تطورهم بطريقة صحية وإيجابية.

2.2. عواقب إساءة المعاملة

تتسبّب إساءة معاملة الأطفال في معاناة الأطفال والأسر وبإمكانها أن تخلّف عواقب طويلة الأجل. فتلك الظاهرة تتسبّب في حدوث إجهاد يؤدي إلى عرقلة نماء الدماغ في المراحل الأولى. كما يمكن أن يؤدي الإجهاد الشديد إلى عرقلة نماء الجهازين العصبي والمناعي. ونتيجة لذلك تزيد مخاطر تعرّض الأطفال الذين عانوا من إساءة المعاملة لمشاكل صحية سلوكية وجسدية ونفسية عند الكبر، ومن تلك المشاكل:

- اقتراف العنف أو الوقوع ضحيّة له.
- الاكتئاب.
- التدخين.
- السمنة.
- السلوكيات الجنسية المحفوفة بمخاطر عالية.

- الحمل غير المرغوب فيه.
- سوء استعمال الكحول والمخدرات.

ويمكن أن تسهم إساءة معاملة الأطفال، من خلال تلك العواقب السلوكية والصحية النفسية، في التعرّض لأمراض القلب والسرطان والانتحار والعدوى المنقولة جنسياً.

إضافة إلى العواقب الصحية والاجتماعية الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال، آثار اقتصادية، بما في ذلك تكاليف المكوث في المستشفى وعلاج مشكلات الصحة النفسية ورعاية الأطفال والتكاليف الصحية الطويلة الأجل. (منظمة الصحة العالمية 2014، صحيفة وقائع رقم 150).

إن إساءة المعاملة للأطفال تترك آثارًا خطيرة ومدمرة على نموهم الجسدي والنفسي، وقد تظهر هذه العواقب في مختلف جوانب حياتهم.

إضافة لما سبق إليك بعض العواقب الشائعة لإساءة المعاملة:

آثار نفسية: قد تؤدي إساءة المعاملة إلى آثار نفسية خطيرة، مثل انخراط الأطفال في سلوكيات عدوانية، وتطوير اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب واضطرابات القلق.

تأثير على العلاقات الاجتماعية: قد يتأثر الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة في بناء العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن أن يظهروا سلوكًا انعزاليًا أو يصعب عليهم التفاعل مع الآخرين.

السلوكيات العدوانية: يمكن أن تؤدي إساءة المعاملة إلى تطوير سلوكيات عدوانية للتكيف مع البيئة المؤذية، مما يزيد من احتمالية تكرار هذه السلوكيات في المستقبل.

تأثيرات صحية: قد يعاني الأطفال الذين يتعرضون لإساءة المعاملة من مشاكل صحية جسدية ونفسية، بما في ذلك الصداع، والأمراض الهضمية، وارتفاع مستويات التوتر.

انخراط في السلوكيات الضارة: يمكن أن يكون لإساءة المعاملة تأثير على تطوير سلوكيات ضارة مثل الإدمان على المواد السامة أو التورط في أنشطة إجرامية.

الأثر على التحصيل الدراسي: قد يعاني الأطفال من إساءة المعاملة من تراجع في الأداء الأكاديمي نتيجة لتشتت انتباههم وصعوبات التركيز.

إن فهم هذه العواقب يساهم في التأكيد على أهمية الوقاية من إساءة المعاملة وتوفير الدعم اللازم للأطفال الذين يعانون منها للتعافي والتطور بشكل صحي.

3.2. الاسباب المرتبطة بإساءة المعاملة

لقد تم تحديد عدد من عوامل الاختطار المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال. ولا توجد تلك العوامل في جميع السياقات الاجتماعية والثقافية، ولكنّها تعطي نبذة عامة لدى محاولة فهم أسباب تلك الظاهرة.

- **الأطفال**

من الأهمية بمكان التأكيد على أنّ الأطفال هم الضحايا ولا يجب، أبداً، لومهم على ما تعرّضوا له من إساءة المعاملة. وهناك عدد من الخصائص التي تطبع آحاد الأطفال والتي قد تزيد من احتمال تعرّضهم لإساءة المعاملة، ومنها:

- أن يكون الطفل لم يتجاوز أربع سنوات من العمر أو أن يكون مراهقاً؛
- أن يكون الطفل غير مرغوب فيه، أو أن يفشل في تحقيق آمال والديه؛

- أن يكون للطفل احتياجات خاصة، أو أن يبكي بانتظام أو أن يكون لديه سمات جسدية شاذة؛

- **الوالدان أو المسؤول عن الرعاية**

هناك عدد من الخصائص التي تطبع والدي الأطفال أو المسؤولين عن رعايتهم والتي قد تزيد من احتمال تعرّضهم لإساءة المعاملة، ومنها:

- صعوبة التواصل مع الوليد.
- عدم رعاية الطفل.
- تعرّضهم أيضاً لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة.
- افتقارهم إلى الوعي بنماء الطفل أو تطلّعهم إلى أمور غير واقعية.
- سوء استعمال الكحول أو المخدرات، بما في ذلك أثناء فترة الحمل.
- المشاركة في نشاط إجرامي.
- مواجهة صعوبات مالية.

- **خصائص العلاقات القائمة**

هناك عدد من الخصائص التي تطبع العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة أو بين الشركاء المعاشرين والأصدقاء والزملاء والتي قد تزيد من مخاطر إساءة معاملة الأطفال، ومنها:

- إصابة أحد أفراد الأسرة بمشاكل صحية جسدية أو نمائية أو نفسية.
- تفكّك الأسرة أو نشوب العنف بين أفراد الأسر الآخرين.

- المعاناة من العزلة داخل المجتمع المحلي أو نقص شبكات الدعم.
- تلاشي الدعم الذي تقدمه الأسرة الموسعة في تربية الأطفال.

- العوامل المجتمعية والاجتماعية

هناك عدد من الخصائص التي تطبع المجتمعات المحلية والمجتمعات كافة والتي قد تزيد من مخاطر إساءة معاملة الأطفال، ومنها:

- الفوارق القائمة بين الجنسين وبين مختلف الشرائح الاجتماعية.
- انعدام المساكن اللائقة والخدمات اللازمة لدعم الأسر والمؤسسات.
- ارتفاع مستويات البطالة أو الفقر.
- سهولة الحصول على الكحول والمخدرات.
- نقص السياسات والبرامج الرامية إلى توقي إساءة معاملة الأطفال، واستغلال الأطفال في المواد الإباحية، وبغاء الأطفال، وعمل الأطفال.
- القواعد الاجتماعية والثقافية التي تشجّع أو تمجّد ممارسة العنف ضدّ الغير أو تدعم اللجوء إلى العقاب الجسدي أو تفرض أدواراً جامدة على كلا الجنسين أو تنقص من مركز الطفل في العلاقات القائمة بين الآباء والأطفال.

السياسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تؤدي إلى تدني مستوى المعيشة أو إلى عدم المساواة أو عدم الاستقرار في المجالين الاجتماعي والاقتصادي (منظمة الصحة العالمية 2014، صحيفة وقائع رقم 150).

كذلك إساءة المعاملة للأطفال يمكن أن تكون ناتجة عن عدة أسباب مرتبطة بالظروف الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية. من بين الأسباب المرتبطة بإساءة المعاملة:

- **ضغوط الحياة:** الظروف الصعبة مثل التحديات الاقتصادية، وفقدان الوظيفة، والضغوط الحياتية يمكن أن تؤدي إلى توتر نفسي للأفراد وتسبب في تحول تلك الضغوط إلى عنف أو إساءة تجاه الأطفال.

- **انعدام التوعية:** نقص التوعية حول أهمية التربية الصحيحة والآثار الضارة للإساءة قد يؤدي إلى تكرار هذا النوع من السلوك.

- **التحديات النفسية للجاني:** الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية، مثل الضغوط النفسية أو الاكتئاب، قد يكون لديهم صعوبة في التحكم في غضبهم وقد يفتعلون أفعالًا عنيفة تجاه الأطفال.

- **الإدمان:** تعاطي المواد الطيفة، سواء كانت مخدرات أو كحول، يمكن أن يؤثر على تصرفات الأفراد ويزيد من احتمالية ارتكابهم للعنف وإساءة المعاملة.

- **نمط التربية السلبي:** تأثيرات التربية السلبية التي قد يتعرض لها الأفراد في طفولتهم، مثل التعرض للعنف أو الإهمال، قد تنعكس في سلوكهم مع الأطفال.

- **الضغوط الاجتماعية:** الضغوط الاجتماعية مثل قوانين الهجرة، والعزوف الاجتماعي، وضغوط المجتمع قد تسهم في زيادة حدوث إساءة المعاملة.

- **عدم وجود دعم اجتماعي:** قد يكون عدم وجود شبكة دعم اجتماعي للفرد يؤدي إلى ازدياد الضغوط عليه ويزيد من احتمال انحراف سلوكه نحو إساءة المعاملة.

فهم هذه الأسباب يساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للوقاية من إساءة المعاملة وتحسين البيئة التي ينشأ فيها الأطفال.

4.2. الوقاية من إساءة معاملة الاطفال

تقتضي الوقاية من إساءة معاملة الأطفال اتباع نهج متعدّد القطاعات. والبرامج الفعالة في هذا المجال هي البرامج التي تعكف على دعم الآباء وتلقين المهارات الإيجابية اللازمة لتربية الأطفال ورعايتهم. وتشمل تلك البرامج ما يلي:

- زيارة الممرضين للآباء والأطفال في بيوتهم من أجل دعمهم وتثقيفهم وتزويدهم بما يلزم من معلومات.

- تثقيف الآباء، وغالباً ما يكون ذلك في شكل مجموعات، من أجل تحسين مهاراتهم في مجال تربية الأطفال ورعايتهم، وتحسين معارفهم في ميدان نماء الأطفال، وتشجيعهم على انتهاج استراتيجيات إيجابية فيما يخص إدارة الأطفال.

- الاضطلاع بتدخلات متعدّدة العناصر، تشمل، عادة، دعم الآباء وتثقيفهم، والتعليم في مرحلة ما قبل الدراسة، ورعاية الأطفال.

وفيما يلي بعض البرامج الوقائية الأخرى التي أظهرت ملامح النجاح:

- البرامج الرامية إلى توقي رضوض الرأس المؤذية (التي تُسمى أيضاً متلازمة هزّ الرضيع وإصابة الدماغ الرضحية المقصودة). وعادة ما تُنفذ تلك البرامج في المستشفيات وتستهدف الآباء الجدد قبل مغادرتهم المستشفى لإطلاعهم بأخطار متلازمة هزّ الرضيع وتلقينهم كيفية التعامل مع الرضّع الذين لا ينقطعون عن البكاء.

- البرامج الرامية إلى توقي إيذاء الأطفال جنسياً. وعادة ما تُنفذ تلك البرامج في المدارس من أجل تعليم الأطفال الأمور التالية:

- ملكية الجسد.
- الفرق بين اللمس اللائق وغير اللائق.
- كيفية التعرّف على حالات الإيذاء.
- كيفية الرفض والإجابة بكلمة "لا".
- كيفية الكشف عن الإيذاء لأحد البالغين الموثوقين.

وتضمن تلك البرامج فعالية في تعزيز العوامل الحماية ضدّ الإيذاء الجنسي الذي يتعرّض له الأطفال (مثل معرفة الإيذاء الجنسي والسلوكيات الحماية ذات الصلة)، ولكنّ البيّنات على مدى إسهام تلك البرامج في الحدّ من أنواع الإيذاء الأخرى لا تزال غير متوافرة.

وكلّما تم تنفيذ تلك التدخلات مبكّراً في حياة الأطفال زادت نسبة المنافع بالنسبة للأطفال (مثل النماء المعرفي، والكفاءة السلوكية والاجتماعية، والتحصيل العلمي) وبالنسبة للمجتمع (مثل انخفاض معدلات الجنوح والإجرام)

كما أنّ التفطّن، مبكّراً، إلى حالات إساءة المعاملة والاستمرار في رعاية الأطفال الضحايا وأسرهم من الأمور التي يمكنها المساعدة على الحدّ من تكرّر إساءة المعاملة والحدّ من عواقبها.

ولزيادة آثار الوقاية والرعاية بأكبر قدر ممكن توصي منظمة الصحة العالمية بأن يتم الاضطلاع بالتدخلات في إطار نهج صحي عمومي من أربع خطوات هي:

1. تحديد المشكلة.
2. الكشف عن الأسباب وعوامل الاختطار.

3. تصميم وتجريب التدخلات الرامية إلى الحدّ من عوامل الاختطار إلى أدنى مستوى ممكن.

4. نشر المعلومات عن فعالية التدخلات وتوسيع نطاق التدخلات التي أثبتت فعاليتها. (منظمة الصحة العالمية 2014، صحيفة وقائع رقم 150).

كما تتطلب الوقاية من إساءة معاملة الأطفال جهودًا متعددة وتعاونًا بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات. إليك بعض الطرق الفعّالة للوقاية من إساءة معاملة الأطفال:

- **توعية المجتمع:** تعزيز التوعية حول حقوق الطفل وخطورة إساءة المعاملة يمكن أن يساهم في تغيير الثقافة المجتمعية وزيادة الحماية.

- **التثقيف حول التربية الإيجابية:** توفير دورات تثقيفية للأهل حول أساليب التربية الإيجابية تساهم في تقديم بيئة داعمة وصحية للأطفال.

- **تشجيع الإبلاغ وتوفير آليات للشكاوى:** تشجيع الأفراد والأطفال على الإبلاغ عن أي حالة اشتباه في إساءة معاملة وتوفير آليات فعّالة لتلقي الشكاوى.

- **تدريب المهنيين والمعلمين:** تزويد المهنيين في المجالات ذات الصلة بتدريب مناسب حول التعرف على علامات إساءة المعاملة وكيفية التعامل معها.

- **الرصد الفعّال:** تعزيز نظم الرصد الفعّالة في المدارس والمؤسسات الاجتماعية لتحديد حالات إساءة المعاملة بشكل مبكر والتدخل فيها.

- **برامج تعزيز مهارات الأهل:** تقديم برامج تدريب للأهل لتعزيز مهارات التواصل والتربية الإيجابية وتحفيز التواصل العائلي.

- **تعزيز شبكات الدعم الاجتماعي:** تعزيز توفير شبكات دعم اجتماعي قوية للأهل والأطفال يمكن أن يلعب دورًا فعّالًا في تقليل الضغوط وتعزيز بيئة آمنة.

- **التدخل النفسي والاجتماعي:** توفير خدمات التدخل النفسي والاجتماعي للأسر التي تحتاج إلى دعم إضافي للتعامل مع التحديات والظروف الصعبة.

- **تكنولوجيا المعلومات والتواصل:** استخدام تكنولوجيا المعلومات لتوفير موارد تثقيفية ودعم عبر الإنترنت حول حقوق الطفل وكيفية الوقاية من إساءة المعاملة.

من أجل تحقيق التقدم في مجال الوقاية يتطلب تضافر الجهود على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع، مما يسهم في بناء بيئة أكثر أمانًا لتنمية الأطفال.

3/ - الحماية من الاستغلال

حماية الأطفال من الاستغلال تعد مهمة حيوية تتطلب التركيز على سلامتهم ورفاهيتهم. الأطفال يعدون فئة معرضة للخطر بشكل خاص، ولذلك يتعين تكامل الجهود لضمان حياتهم الصحية وسلامتهم.

تتضمن الحماية من الاستغلال للأطفال مجموعة من الجوانب الرئيسية، أولها هو توفير بيئة آمنة وداعمة يمكن للأطفال أن ينمو فيها بصحة وسلامة. يتطلب ذلك التأكيد على حقوق الطفل وضمان حمايته من أي نوع من أنواع الاستغلال. كما تعد التوعية حول أشكال الاستغلال المحتملة، مثل الاستغلال الجنسي، والعمل القسري، والاتجار بالأطفال، جزءًا هامًا من جهود الحماية. يجب تعزيز التوجيه الصحيح للأطفال بحيث يعرفون حقوقهم ويكونون قادرين على التعبير عن أنفسهم والبحث عن المساعدة في حال الحاجة.

كما تقوم المؤسسات التعليمية والمجتمعية بدور حيوي في رصد أي علامة تدل على استغلال الأطفال والتعامل معها بفعالية. يشمل ذلك تقديم التدريب

للمعلمين والعاملين الاجتماعيين حول كيفية التعرف على علامات الاستغلال والتصدي لها. والتشديد على العقوبات القانونية ضد مرتكبي الاستغلال وتوفير الدعم للضحايا يعزز من فعالية الإجراءات الوقائية والتصدي. إجراء حملات توعية عامة لتشجيع المجتمع على الإبلاغ عن أي حالة اشتباه في استغلال الأطفال يمكن أن يلعب دورًا هامًا في توفير بيئة أكثر أمانًا للأطفال.

1.3. مفهوم الاستغلال

يقصدباستغلالالاطفالاستعمالهملمصلحةشخصاخرأولإرضائهأولمنفعتهبشك لغالباًمايؤديالى معاملةالطفلبطريقةظالمةوقاسيةومؤذية . وتأتيهذهالممارساتعلىحسابصحةالطفلالجسديةأو النفسيةوتعليمهونموهالاخلاقيأوالاجتماعيالعاطفيوتشملحالاتمنالتلاعبوسوءالاست خداموالاعتداء والقمعوالاخضاعوسوءالمعاملة .

فالاستغلال هو مصطلح يشير إلى استخدام شخص أو مجموعة من الأفراد لفائدة شخصية أو مالية على حساب الضحية. يمكن أن يظهر الاستغلال في سياقات متنوعة ومن ضمنها استغلال الأطفال، ويشمل ذلك الاستغلال الاقتصادي والجنسي والعمل القسري.

في سياق حماية الأطفال، يمكن تعريف استغلال الأطفال على أنه أي نشاط يؤدي إلى إلحاق أذى بالأطفال أو استخدامهم بطريقة تتنافى مع حقوقهم وكرامتهم.

يشمل ذلك العمل القسري، والاستعباد، والاتجار بالأطفال، والاستغلال الجنسي، وكل أشكال الاستغلال الأخرى التي تؤثر سلبًا على صحتهم الجسدية أو النفسية.

الاستغلال يتضمن غالبًا استخدام سلطة أو تأثير غير متناسب لتحقيق مكاسب شخصية على حساب الضعيف أو الضحية. يمكن أن يكون الاستغلال ناتجًا عن عدم المساواة الاقتصادية، أو التمييز الاجتماعي، أو ضعف الحماية القانونية.

ولحماية الأطفال من الاستغلال، يتعين على المجتمع أن يعمل على تعزيز الوعي حول هذه القضية، وتطوير السياسات والتشريعات الفعّالة، وتوفير آليات للإبلاغ والحماية، بالإضافة إلى توفير دعم شامل للضحايا لمساعدتهم على التعافي وإعادة بناء حياتهم.

2.3. أشكال الاستغلال

الاستغلال يمكن أن يظهر في أشكال متعددة، تشمل مجموعة واسعة من الظواهر التي تستهدف فئات مختلفة من الأفراد. إليك بعض أشكال الاستغلال الرئيسية:

الاستغلال الاقتصادي:

- العمل القسري: إجبار الأفراد على العمل دون مقابل ملائم أو تحت ظروف غير إنسانية.
- الاستغلال المالي: استغلال الأفراد للحصول على المال بطرق غير قانونية أو غير أخلاقية.

الاستغلال الجنسي:

- الاتجار بالبشر: نقل الأفراد بغرض استغلالهم جنسياً أو لأغراض أخرى.

- الدعارة القسرية: إكراه الأفراد على مزاولة الدعارة ضد إرادتهم.

الاستغلال الاجتماعي والنفسي:

- التسليم للزواج قسرًا: إجبار الأفراد على الزواج دون موافقتهم.
- الاستغلال النفسي: التلاعب بالأفراد عاطفيًا أو نفسيًا للحصول على مكاسب شخصية.

الاستغلال في مجال العمل وحقوق العامل:

- الاستغلال في مكان العمل: استخدام السلطة بشكل غير ملائم للاستفادة من العمال.
- انتهاك حقوق العامل: عدم احترام حقوق العمال في ميدان العمل.

الاستغلال في مجال الصحة:

- التجارب الطبية غير الأخلاقية: استخدام الأفراد في التجارب الطبية دون موافقة صحية صحيحة.

الاستغلال عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا:

- استغلال الأطفال عبر الإنترنت: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لاستغلال الأطفال جنسياً أو لأغراض أخرى.

تحديد أشكال الاستغلال يساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للوقاية والتصدي لهذه الظاهرة وحماية الأفراد المعرضين.

3.3. الوقاية من الاستغلال

تحمي الوقاية من استغلال الأطفال تشمل مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يمكن اتخاذها على مستوى الأفراد والمجتمع. إليك بعض الطرق للوقاية من استغلال الأطفال:

1. التوعية والتثقيف

- توفير التثقيف للأهل والمربين حول مخاطر استغلال الأطفال وكيفية حمايتهم.

- تشجيع الأطفال على الحديث عن تجاربهم ومشاعرهم بطريقة آمنة.

2. تعزيز الثقة بين الأهل والأطفال

- إنشاء بيئة يشعر فيها الأطفال بالأمان للتحدث عن تجاربهم دون مخاوف.

- التفاعل الإيجابي والدعم العاطفي يساهمان في بناء الثقة.

3. تعليم مهارات الحياة

- توفير تدريب للأطفال حول كيفية التعامل مع مواقف الخطر والضغط.

- تشجيعهم على التعرف على حقوقهم والقدرة على قول "لا" في حالة الشعور بأي تهديد.

4. مراقبة الاتصالات الرقمية

- تعزيز الوعي حول أمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي.

- مراقبة نشاطات الأطفال على الإنترنت وتحديد الحدود الرقمية.

5. توفير بيئة آمنة

- ضمان وجود بيئة آمنة في المنزل والمدرسة.

- التأكد من وجود رقابة على الوصول إلى المواقع والأماكن التي قد تكون خطرة.

6. التعاون مع المجتمع

- تشجيع الجهات المختلفة مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية على التعاون في حماية الأطفال.

- إبلاغ السلطات عن أي نشاط مشبوه أو اشتباه في حالة استغلال.

7. التشريعات وتطبيقها

- تعزيز وتنفيذ القوانين التي تحمي حقوق الأطفال وتعاقب على استغلالهم.

تحتاج الوقاية من استغلال الأطفال إلى جهد مشترك من قبل الأفراد والمجتمع بأكمله، وهي تستند إلى التوعية، التثقيف، وتعزيز بيئة داعمة وآمنة لتنمية الأطفال.

4/ - الحماية من الإهمال

الحماية من الإهمال تمثل جانبًا أساسيًا في مجال حقوق الطفل وضمان سلامته ورفاهيته. يُفهم الإهمال عادةً كفشل في تلبية الاحتياجات الأساسية للطفل، سواء كانت غذائية، طبية، تعليمية، أو عاطفية. إن عدم توفير هذه الاحتياجات يمكن أن يضر بنمو الطفل وتطوره الصحيح.

وتتنوع أشكال الإهمال وتشمل تقصيرًا في توفير الرعاية الصحية، أو عدم توفير الغذاء بشكل مناسب، أو الإهمال العاطفي الذي يظهر في قلة التفاعل والاهتمام من قبل الرعاة. يمكن أن يكون الإهمال أمرًا عرضيًا أو دائمًا، وقد يكون ناتجًا عن عوامل مثل الفقر، وضغوط الحياة، أو عدم الوعي بمتطلبات الرعاية الطفولية. كما تتطلب حماية الأطفال من الإهمال اتخاذ إجراءات فعّالة على

مستويات متعددة. يجب تعزيز التوعية حول أهمية رعاية الطفل وتلبية حقوقه الأساسية. ينبغي تعزيز دور الأسرة والمجتمع في توفير بيئة داعمة لتنمية الطفل. كما يلعب النظام التشريعي دورًا هامًا في تحديد ومعاقبة حالات الإهمال، مع التركيز على توفير الدعم والمساعدة للعائلات التي تحتاج إليها.

إن تحقيق الحماية من الإهمال يعزز الفرص لنمو الأطفال بشكل صحي وسعيد، ويسهم في بناء مجتمع يعتبر الاهتمام برفاهية الأطفال أمرًا أساسيًا.

1.4. مفهوم الاهمال

يُقصدبالإهمالعدمتلبيةاحتياجاتالطفلالبدنيةوالنفسيةأوعدمحمايتهمنالخطرأوعدم الحصولعلى
الخدماتالطبيةأوتسجيلالولادةأوغيرذلكمنالخدماتعندماتكونلدىالمسؤولينعنرعايةالط فل والوسائلوالمعارفوالفرصالتيتكفللهمالحصولعليها.(وثيقة سياسةحمايةالطفل2015،ص3)

تعني حماية الأطفال من الإهمال اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامتهم ورفاهيتهم عندما يكونون عرضة للإهمال، وهو عبارة عن فشل في تلبية احتياجاتهم الأساسية. يشمل الإهمال عدم توفير الرعاية الكافية في مجالات الغذاء، والمأوى، والرعاية الطبية، والتعليم، مما يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على تطورهم النفسي والجسدي.

حماية الأطفال من الإهمال تتضمن تبني استراتيجيات وسياسات تركز على الوقاية والتدخل الفعّال، وتعتمد على تشجيع التوعية والتثقيف حول حقوق الطفل وضرورة توفير البيئة الآمنة والداعمة. يتطلب ذلك تفعيل القوانين

والتشريعات التي تحمي حقوق الأطفال وتوفير الدعم للعائلات والمجتمعات للتصدي لظاهرة الإهمال والعمل على تحسين ظروف الحياة للأطفال.

2.4. أشكال الاهمال

الإهمال يمثل نوعًا من أنواع الإساءة الطفلية يتمثل في فشل المسؤولين عن رعاية الطفل في تلبية احتياجاته الأساسية بشكل مناسب. يمكن أن يكون هذا الإهمال ناتجًا عن الإهمال العمد، حيث يتم تجاهل احتياجات الطفل بصورة متعمدة، أو يمكن أن يكون ناتجًا عن ظروف صعبة تعيق تلبية تلك الاحتياجات.

إهمال الرعاية الأساسية:

- عدم توفير الطعام الكافي والمأوى الآمن للطفل.

- إهمال توفير الملابس الضرورية والنظافة الشخصية.

إهمال التعليم:

- عدم توفير الفرص التعليمية للطفل، سواء كان ذلك في المدرسة أو في المنزل.

إهمال الحماية:

- عدم حماية الطفل من المخاطر والتهديدات البيئية أو الاجتماعية.

- الإهمال الجسدي أو النفسي الذي يعرض الطفل للخطر.

إهمال الرعاية الصحية:

- عدم توفير العناية الطبية اللازمة للطفل.

- إهمال توفير التطعيمات الضرورية.

إهمال الرعاية الاجتماعية:

- عدم توفير بيئة اجتماعية داعمة ومشجعة للطفل.

- الإهمال الاجتماعي الذي يعزل الطفل عن التفاعل الاجتماعي الصحيح.

الإهمالالنفسيأوالعاطفي:

عدمإبداءأيدعمعاطفيأوالإحاطةبالحب،
وعدمالاهتمامممطلقاًبالطفل،وعدمجهوزية
مقدميالرعايةنفسياًإذلاينتبهونإلىالعلاماتوالإشاراتالصادرةعنالطفل.

إهمالصحةالطفلالبدنيةأوالعقلية:

الحرمان منالرعايةالطبيةالأساسية،
الإهمالعلىالصعيدالتعليمي،عدمالامتثال للقوانينالتيتلزممقدميالرعايةبضمان
حصولأطفالهمعلىالتعليمبالحضورإلى المدارسأوبوسيلةأخرى.

التخلّيعنالأطفال:

هذه ممارسةتثيرقلقاًكبيراً ويمكنأنتؤثّرفيالأطفالأكثرمنغيرهم،
وبخاصةالأطفالالمولودينخارجنطاقالزواج والأطفالذويالإعاقةفيبعضالمجتمعات
(وثيقة سياسةحمايةالطفل2015،ص3)

إن فهم أشكال الإهمال يساعد في تحديد الحالات التي قد يكون فيها الأطفال عرضة للخطر، ويسهم في تحديد الإجراءات الوقائية والتدخلية لحمايتهم وتعزيز

رفاهيتهم. كما يعتبر الإهمال جريمة وانتهاكًا صارخًا لحقوق الطفل، والمجتمعات والسلطات القانونية يعملون جاهدين على تحسين آليات الرصد والتدخل للتصدي لحالات الإهمال وتوفير الحماية اللازمة للأطفال المعرضين للخطر.

3.4. الوقاية من الإهمال

الوقاية من الإهمال تتطلب جهدًا مشتركًا من المجتمع، ويمكن اتخاذ العديد من الإجراءات للحماية من الإهمال. إليك بعض الطرق للوقاية من الإهمال:

1. التوعية والتثقيف

- توفير التثقيف للأهل والمجتمع حول مفهوم الإهمال وأثره على الأفراد.

- تشجيع الوعي حول حقوق الأطفال ودور الجميع في حمايتهم.

2. تعزيز الدعم الاجتماعي

- إقامة برامج دعم اجتماعي للأهل وتقديم المساعدة في حال وجود ضغوطات أو تحديات.

3. تعزيز الصحة النفسية

- توفير خدمات الصحة النفسية للأسر والأطفال لمعالجة التحديات النفسية والعاطفية.

4. تشجيع الإبلاغ

- تشجيع الأفراد على الإبلاغ عن أي حالة تشكو فيها الشكوك حول إهمال الأطفال.

- توفير آليات سهلة للإبلاغ وحماية هوية المبلغين.

5. متابعة الأطفال

- إقامة برامج تتبع لتقييم الحالات العائلية والتأكد من تقديم الدعم اللازم للأسر.

6. تطوير الشبكات المجتمعية

- تعزيز التعاون بين الجهات المعنية مثل المدارس والمؤسسات الصحية والأمانة لضمان حماية الأطفال.

7. تدريب المهنيين

- توفير تدريب للمهنيين في مجال الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية للكشف عن علامات الإهمال وكيفية التعامل معه.

8. تعزيز القوانين وتنفيذها

- تطوير وتعزيز التشريعات التي تحمي حقوق الأطفال وتعاقب على المتسببين في الإهمال.

9. تحسين الظروف الاقتصادية

- دعم الأسر المحتاجة اقتصاديًا لتوفير بيئة أفضل لتربية الأطفال.

10. تشجيع التفاعل الاجتماعي

- تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي لتشجيع الأهل على تبادل الخبرات والدعم.

يعتبر الاهتمام المبكر والتدخل السريع في حالات الإهمال أمورًا مهمة لمنع تأثيرها السلبي على تطور ورفاهية الأطفال.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل موضوع الحماية من الاستغلال والإهمال للأطفال. بدأنا بمبادئ حقوق الطفل وأهمية حق الطفل في الحماية والرعاية. تحدثنا عن مفهوم حقوق الطفل والتزام المجتمع بحمايته وتوفير بيئة آمنة لنموه. كما قمنا بتوضيح أهم المبادئ لحماية حقوق الطفل، مع التركيز على الحماية من الاستغلال وأشكال الإهمال.

كما تناولنا أشكال الاستغلال، مثل الاستغلال الاقتصادي والجنسي، وشرحنا أهمية مكافحة هذه الظواهر. بالإضافة إلى ذلك، قمنا بمناقشة مفهوم العنف وأهمية حق الطفل في الاستماع وعدم التمييز.

أيضًا مفهوم العنف وأشكاله، مع التركيز على العنف ضد الأطفال والعنف بينهم. وتطرقنا إلى مفهوم العنف النفسي والاجتماعي، وأهمية الوقاية من الإساءة والاستغلال. وأخذنا لمحة عن آليات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، مع التركيز على أهمية التشريعات والتوعية. وفي الختام، تناولنا مفهوم الإهمال وأشكاله المتعددة، مبرزين أهمية حقوق الطفل في الحماية من هذه الظاهرة وتوفير البيئة اللازمة لتطويرهم بشكل صحي وآمن.

في الختام، يظهر بوضوح أن آليات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر تلعب دورًا حيويًا في بناء مجتمع يحمي حقوقهم ويرعى رفاهيتهم. من خلال فهم مفاهيم الحماية وتحليل أشكال الاستغلال والإهمال، ندرك أهمية تبني استراتيجيات شاملة وفعالة. وتتطلب آليات الحماية توحيد الجهود على مستوى المجتمع، بدءًا من الأسرة والمدرسة وصولاً إلى السلطات والمؤسسات الاجتماعية. يجب تشديد القوانين وتطبيقها بشكل صارم، وتعزيز التوعية لدى جميع أفراد المجتمع حول حقوق الطفل وكيفية التعامل مع حالات الاستغلال والإهمال. والتركيز

على توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال يسهم في بناء جيل قوي ومستقبل مستدام. إلى جانب ذلك، يتعين توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين، مما يمكنهم من التعافي والتكيف مع متطلبات الحياة.

بهذا، يتحقق الهدف الأسمى لآليات الحماية الاجتماعية، وهو خلق بيئة يكون فيها الطفل في قلب اهتمام المجتمع، ويحظى بالحماية اللازمة ليتسنى له النمو بصورة صحية وسعيدة، ويسهم في بناء مجتمع يعتني بأبنائه ويضمن لهم مستقبلاً واعدًا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. أبراش،إبراهيم .(1998).علمالاجتماعالسياسي .الأردن:دارالشروق

2. أبوأسعد،أحمدعبداللطيف.(2011) . المهاراتالارشادية، عمّان.الأردن:دارالمسيرة.

3. أبومغلي،سميحوآخرون. (2002) . التنشئةالاجتماعية للطفل. عمان، الاردن: داراليازوريالعلميةللنشروالتوزيع.

4. إتفاقية حقوق الطفل . (1989). قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

5. أحمد الشيخ، علي. (2014). مستويات المنعة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي . المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 10 ،عدد 4. جامعة الاردن.

6. أحمدبننعمان. (1988). سماتالشخصيةالجزائريةمنمنظورالأتتريولوجيةالنفسية. الجزائر: المؤسسةالوطنيةللكتاب.

7. أحمد، ذكى بدوى. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت، لبنان: مكتبة كنعان.

8. أحمد، سعيد عزام. (2015). معيار الرقي البشري من منظور قرآني. مجلة الجامعة الاسلامية . المجلد23، العدد2. جامعة القدس المفتوحة.

9. أحمد، شفيق السكرى. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. الاسكندرية، مصر. دار المعرفة الجامعية.

10. احمد، محمد عبد الكريم حمزة. (2001). فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور من طلاب الثانوية العامة، . جامعة عين شمس، مصر: معهد الدراسات العليا للطفولة.

11. اسني، محمد احمد قاسم. (1998). اطفال بلا اسر. مصر:مركز الاسكندرية للكتاب

12. امتثالزينالدين. (2006).النظرياتالحديثةفيالتنشئةالنفسيةوالاجتماعية. بيروتلبنان. ط1،دارالمنهل.

13. أميرة منصور يوسف علي(1999): محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

14. بركو، خميس. (2007). واقع الارشاد النفسي في مؤسسات الكفالة الاجتماعية . جامعة باتنة. الجزائر.

15. بن رزق الله، اسماعيل. (2009). حقوق الطفل وفقا للتشريع الجزائري. محاضرة .جامعة تبسة، الجزائر.

16. بوزبرة،سوسن. (2009). علاقة مراكز إعادة التربية بالعودة لدى الأحداث المنحرفين. رسالة ماجستير. الجزائر.

17. جابر، عبدالحميد. (1962). النموالنفسي والتكيفالإجتماعي. القاهرة، مصر: مكتبةالنهضةالعربية.

18. الجريدة الرسمية، العدد 20 الصادرة بتاريخ 10 افريل2013.

19. الجريدة الرسمية، العدد 21 الصادرة بتاريخ 11 افريل2012.

20. الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادرة بتاريخ 2 مايو 2010.

21. الجريدة الرسمية، العدد 39 الصادرة بتاريخ 19جويلية 2015.

22. الجريدة الرسمية، العدد 41 الصادرة بتاريخ 9 يوليو 2003.

23. الجريدة الرسمية، العدد 91 الصادرة بتاريخ 23 ديسمبر 1992.

24. جمال، دفي. (2015). سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال. رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة تيزي وزو، الجزائر .

25. الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2010). المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال. الدورة الـ64.الامم المتحدة.

26. الجمعية العامة للامم المتحدة. (2015). دور منع الانتهاكات في عزيز حقوق الإنسان وحمايتها . تقارير مفوضية الأمم المتحدة السامية والأمين العام، الدورة 30. الامم المتحدة.

27. الجياعي، يوسف. (1979). العمل مع الجمعيات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. لبنان. مركز التدريب الاجتماعي.

28. الحارثي،زايد. (1999).التنشئةالاجتماعية والسلوكالمأموللشباب.الكويت: جمعيةالمعلمينالكويتية.

29. حسين،الدريني ومحمد،كامل. (2006). معاييرتقويمجودةتصميمبرامج التدخلالسيكولوجي . مصر. المجلة المصرية لدراسات النفسية، المجلد 16، العدد 25. مصر.

30. حلمى الفيل، حنان سمير (2015). الصحة النفسية(الإرشاد والتوجيه النفسي)، مكتبة بستان المعرفة، ط1 ،الإسكندرية.

31. حنان أسعد خوج (2010). المبادئ العلمية للصحة النفسية(منظور تربوي خاص)، مكتبة الرشد ناشرون، ط1 ،المملكة العربية السعودية.

32. حنان عبد الحميد العناني (2003). الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2ط، عمان، الأردن.

33. خير الدين، الزرِكْلي. (2002). قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

34. خيريخليل، الجميلي وبدرالدين،عبده. (1997). الممارسةالمهنيةفيمجالالأسرة والطفولة.الاسكندرية، مصر: المكتب العلميللنشروالتوزيع.

35. دبابنة،ميشيل ومحفوظ،نبيل. (1984).سيكولوجيةالطفولة.عمان: دارالمستقبل.

36. دخينات، خديجة. (2012). وضعية الأطفال غير شرعين في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستيسر، جامعة باتنة، الجزائر .

37. دورانت، جون. (2007) . الانضباط الإيجابي، ما هو وكيف يمكن تطبيقه. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. السويد: مؤسسة إنقاذ الطفل السويدية.

38. رافدة حسن الحريري (2013). قضايا معاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

39. رجاء، أبو علام. (2004) . التعلم أسسه وتطبيقاته. عمان، الأردن: دار المسيرة.

40. رجاء،ناجي. (1999). الأطفالالمهمشونقضاياهموحقوقهم. المغرب: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

41. رشيد حميد زغير العبودي (2010). الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، عمان.

42. زياد، بن علي بن محمود الجرجاوي. (2010). رعاية اليتيم في التصور الإسلامي (رؤية تربوية). فلسطين. جامعة القدس المفتوحة.

43. زيزيت، مصطفى نوفل. (2012). فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية فى تحقيق الامن الاجتماعى للاطفال، دراسة تجريبية مطبقة على مركز الطفل.الأمارات العربية المتحدة. جامعة الشارقة.

44. سامية مصطفى، الخشاب. (2008).النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. ط1،مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

45. سمية، بدر الدين. (بدون سنة).مرحلة الطفولة المبكرة . المملكة المتحدة. الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

46. السهلي،عبدالله. (2003).الأمنالنفسيوعلاقتهبالتحصيلالدراسيلدى طلابرعايةالأيتامبالرياض،رسالةماجستير .كليةالدراساتالعليا. السعودية. أكاديمية نايفالعربيةللعلومالأمنية.

47. سويسي، دحمان. (2018).البنية العاملية للسلوك ألانسحابي لدى الموظفين. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة ورقلة.

48. سياسة حماية الطفل. (2008). منظمة قرى الأطفالsosالدولية -www.sos childrensvillages.org.

49. شحاوي، سمية. (2010). التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث. رسالة ماجستير . جامعة تلمسان. الجزائر.

50. شريفالسيد،عبدالقادر . (2002). التنشيئةالاجللطفلالعرب،ط1. القاهرة، مصر: دارالفكرالعربي.

51. شوقي، مماد. (2013). فاعلية برنامج تدريبي موجه للمعلمين في خفض اضطراب ضعف الانتباه مصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذهم. أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر.

52. صالحمحمد،عليأبوجاد. (2000). سيكولوجيةالتنشئةالاجتماعية، ط2. عمان: دار المسيرة.

53. الصحة النفسية (رؤية واقعية من العيادة النفسية)، المنهل، كلية طب دمياط، جامعة الأزهر، القاهرة.

54. صفاء صلاح سند إبراهيم (2016). جودة الحياة والصحة النفسية طريقك إلى السعادة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

55. صوالحةمحمدأحمد وحوامدةمصطفىمحمود. (1991). أساسياتالتنشئةالاجتماعية للطفولة،ط1.عمان: دارالكندي.

56. صياد، نعيمة. (2010). واقع المرافقة النفسية والتربوية.رسالة ماجيستير. جامعة عنابة. الجزائر.

57. عادل،بنعبداللهبنحميدالحربي. (2006). تقييمالبرامجالتيتقدمهاالصفوفالخاصةللمعوقينعقليًاإعاقةبسيطة. رسالة الماجستيرفي التربيةالخاصة .الجامعةالأردنية.

58. عبد الحميد، منصور وزكريا، احمد الشربيني. (2000). الأسرة على مشارف القرن 21 . ط1. مصر: دار الفكر العرب.

59. عبد الخالق محمد، عفيفي. (2001). الرعاية الاجتماعية من المساعدة إلى التنمية . القاهرة، مصر. جامعة حلوان.

60. عبد الخالق، محمد عفيفي. (2011). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.

61. عبد الرحمان، عدس. (2005). مدخل إلى علم النفس. عمان، الاردن: دار الفكر.

62. عبد اللاوي سعدية (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثالثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير (دراسة منشورة)،، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.

63. عبد اللطيف،زينب. (1993). الإحساسبالوحدةالنفسية وعلاقتهبالسلوكالتكيفيلدىأبناءدورالرعاية الاجتماعية .مجلةمركزمعوقاتالطفولة. العدد 38. جامعةالازهر.

64. عبدالواحد،محمدالفار.
(1991).قانونحقوقالإنسانفيالفكرالوضعيوالشريعةالإسلامية
.القاهرة،مصر:دارالنهضةالعربية.

65. عثمان،براهيم. (1999).مقدمةفيعلمالاجتماع.عمان، الاردن: دارالشروق.

66. عزة محمد، حسنين بدوى. (2009). فعالية جهود منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق الرعاية المتكاملة لحماية حقوق الأطفال المعرضين للخطر. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد 26، الجزء 4 . كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

67. عزة، عبد الجليل. (2008).تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة فى التخفيف من حده المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المساء اليهم. المؤتمر العلمى الدولى 21 للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

68. علاء الدين، كفاني. (1998). رعاية نمو الأطفال. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

69. علي،بنهادية. (1991).القاموسالجديد.الجزائر: المؤسسةالوطنيةللكتاب

70. علي، وصفة. (1998). الارهاب التربوي. العدد8420. دمشق، سوريا. جريدة البعث الاسبوعية.

71. علياء،شكري. (1981). الاتجاهاتالمعاصرةفيدراسةالأسرة.بالقاهرة،مصر: دارالمعارف.

72. عماد عبد الرحيم الزغول (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

73. عمار، بحوش. (1995). مناهجالبحث العلمي وطرق اعداد البحوث . الجزائر: ديوانالمطبوعاتالجامعية

74. عمر،أحمدالهمشري. (2003). التنشئةالاجتماعية للطفل. ط 1. عمان: دار الصفاءللنشر.

75. فضيلة، عرفات السبعاوي. (2010). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

76. فقيهي، محمد. (2006). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير . الرياض، السعودية. جامعة نايف للعلوم الأمنية.

77. القائمي، على. (1994).الأسرة وقضايا الزواج . الطبعة 1. بيروت،لبنان:دار النبلاء.

78. قرمية،سحنون. (1997).دورالتنشئةالاجتماعية الأسريةفينموشخصيةالمراهقالجزائري.رسالةماجستير.معهدعلمالاجتماع. جامعةقسنطينة.

79. كامل علوان الزبيدي (2007). دراسات في الصحة النفسية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

80. كمال، يوسف بلان. (2011). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. مجلة الجامعة. المجلد 27، العدد 1. سوريا . جامعة دمشق.

81. لبيب،التجيحيمحمد. (1981).الأسسالإجماعيةللتربية. بيروت، لبنان: دارالنهضةالعربية.

82. ماهر، ابو المعاطى على. (1988). قياس فعالية الخدمات بالمؤسسات الاجتماعية . مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية . العدد 3. كلية الخدمة الاجتماعية. مصر. جامعة حلوان.

83. مجموعة عمل حقوق الطفل.(2012). المعايير الدنيا لحماية الطفل. cpaor.net/sites/default/files/cp/CPMS-Arabic-version-handbook.pdf

84. محمد علي، قطب همشيري ووفاء محمد علي الجواد. (1997).عدوان الأطفال . المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكات

85. محمد عمر،الطنوبي. (1997).قراءاتفيعلمالنفسالاجتماعي. مصر: مكتبةالمعارفالحديثةالاسكندرية.

86. محمد عودة الريماوي (2003). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان.

87. محمد، السويدي. (1990).مقدمةفيدراسةالمجتمعالجزائري . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

88. محمد،العبيدي.(2015). المرافقة من المفهوم الممارسة، http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/.

89. محمد، عبد الله الشايع. (2011).التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ دار الرعاية الاجتماعية بمدارس التعليم العام،، السعودية. جامعة القصيم.

90. محمد، عبداللهالعابدأبوجعفر. (2015). علم النفس النمو. مركزالمناهجالتعليميةوالبحوثالتربوية. ليبيا.

91. محيي الدين، توق.علي، عباس. (1981). أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات على عينة من الأطفال في الأردن. الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية

92. مدحت محمد أبو النصر، منال البارودي (2015). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، (سلسلة قائد المستقبل4 ،)المجموعة العربية للتدريس والنشر، ط 1، القاهرة، مصر.

93. المديرية العامة للأمن الوطني.(2016). الشرطة . مجلة امنية اعلامية .العدد131. الجزائر

94. مرفت، الطرابيشي عبد العزيز السيد.(2006). نظريات الاتصال. القاهرة: دار النهضة العربية.

95. مزوز، بركو وبوفولة، خميس.(2007).واقع الإرشاد النفسي في مؤسسات الكفالة الاجتماعية. جامعة باتنة.

96. مصطفى، بوتفنوشت.(1984). العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية

97. ملوكة عواطف (2014). اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسي، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

98. منال طلعت، محمود. (2007). تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر. المؤتمر العلمي الدولي الـ20 للخدمة الاجتماعية . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان.

99. منظمة الامم المتحدة. (2010) . دليل الرعاية البديلة للأطفال . النمسا. قرى الأطفالsosالدولية.

100. المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي. (2013). حماية حقوق الطفل. دليل تدريبي واطار مرجعي للعاملين في صناعة القرار. المملكة المتحدة .

101. منظمة الصحة العالمية (2022): الصحة النفسية في العمل. 28 أيلول/سبتمبر 2022. منظمة الصحة العالمية. جنيف . (https://www.who.int/)

102. منظمة الصحة العالمية. (2014). إساءة معاملة الأطفال.صحيفة وقائع رقم 150. مركز وسائل الاعلام.

103. منى السيد، يوسف الشرقاوى. (2009). التدخل المهنى لطريقة خدمة الفرد باستخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل للتخفيف من حده السلوك العدواني للأطفال المعرضين للانحراف. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد 27، الجزء الأول. كليةالخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

104. ميشيل،دبابنة ونبيل،محفوظ. (1984). سيكولوجيةالطفولة. . عمان: دارالمستقبل

105. نادرطالب،عيسدشوامره.
(2008).أنماطالتنشئةالوالديةوعلاقتهابالخجللدىطلبةالصفالأولالثانوي . رسالةماجستير . جامعة القدس.

106. نازك عبد الحليم قطيشات (2009). أمل يوسف التل: قضايا في الصحة النفسية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 1ط، عمان، الأردن.

107. هناء، العابد. (2010). التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي. سوريا. الشارقة للاستشارات الاكاديمية والجامعية .

108. وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.(2013). تنظيم الإدارة المركزية. مرسوم تنفيذي. رقم13-135. الجزائر.

109. وزارةالشؤونالاجتماعية. (2015). وثيقة سياسةحمايةالطفل .المؤسساتوالجمعياتالأهلية العاملةمعالأطفال.لبنان.

110. وفيق صفوت مختار (2005). سيكولوجية الطفولة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

111. وكالة الانباء الجزائرية واج .(2018). حالات الطلاق المسجلة في 2017. الجزائر . www. ar.aps.dz20018/01/02

112. ياسر، يوسف اسماعيل. (2009).المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية غزة.

113. اليونيسيف. (2013).لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 17 / 2013 . المادة 26.

114..SALLAMY (N) .(1989). Dictionnaire de la Psychologie, Larousse , paris.

115.Barker Robert L .(1988). The Social Work Dictionary, (3 Rd) Ed., N. Y., N. A. S. W. Press.

116.Belling , K .(1977). An experimental study to measure the effectiveness of case work service , Columbus , Franklin country welfare department.

117.Dimitrov, D. M .(2014). Statistical methods for validation of assessment scale data in counseling and related fields. John Wiley & Sons.

118.Dodge Cole .(2007).among survivors , street kids in Khartoum, William(ed)

119.Gustafson ,Debraki .(2008).children ,s worries and anxiety ,experience of life stress , and coping responses in the context of social economic adversity , section B, the sciences and engineering . vol.68.

120.Howell, K.W.&Nolet,V.(2000). Curriculum-Based Evaluation ,Third Edition. Belmont ,CA: Wadsworth / Thomson Learning .

121.http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs150/ar/

122.- James Driver.(1984). the penguin dictionary of psychology penguin books.

123.Lynn, S.(1995). Connecting Performance Assessment to Instruction: A Comparison of Behavioral Assessment Mastery Learning Curriculum. Based Measurement, and Performance Assessment. Eric Clearing House Disabilities and Gifted Children Education

124.National Center for Clinical Infant Programs .(1987). A guide to program evaluation for administrators and practitioner, Charting Change in Infant, Families and Services, Washington D.C.

125.Prawn ,G. (2008).street children , Jamaica, paper presented at the conference on street children ,university of the west indie s,Kingston ,Jamaica .

126.Richard Scott.(2001). organization , rational , natural , and open system ,N. J. Prentice hall.

127.www.cpwg.net

128.www.limelightprod.com

129.www.masnfcf.gov.dz.

130.www.penalreform.org.

131.www.radioalgerie.dz

132.www.unicef.org/

133.www. isecso.org.ma

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
تقديم	04
الفصل الأول **ماهية الطفولة ومتطلباتها**	
تمهيد	08
1/ - مفهوم الطفولة والطفولة في خطر	09
1.1/ - مفهوم الطفولة	09
2.1/ - مفهوم الطفولة في خطر	10
3.1/- الحالات التي تعرض الطفل للخطر	12
2/ - مظاهر ومطالب النمو في مرحلة الطفولة	13
1.2/- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة	14
2.2/- مطالب النمو في مرحلة الطفولة	16
3/ - الحاجات المادية والنفسية للطفل المعرض للخطر	24
1.3/ - الحاجات المادية	28
2.3/ - الحاجات النفسية	29
4/ - مشكلاتالنفسية والسلوكية عند الطفل المعرض للخطر	30
5/ - الاهتمام العالمي بحقوق الطفل	48
6/- المبادئالاساسية لحماية حقوق الطفل	58
خلاصة الفصل	66
الفصل الثاني **التنشئة الاجتماعية للطفل المعرض للخطر**	
تمهيد	68
1/ - مؤسسات التنشئة الاجتماعية	69
1.1. الأسرة	70

2.1. المؤسسة التعليمية	74
3.1. جماعة الرفاق	76
4.1.دور العبادة	79
5.1. وسائل الإعلام والاتصال	82
2/ - نظريات التنشئة الاجتماعية	86
1.2.نظرية التعلم الاجتماعي	87
2.2.نظرية الدور الاجتماعي	90
3.2. النظرية البنائية الوظيفية	92
3/- الإدماج الاجتماعي للأطفال المعرضين للخطر	97
1.3. مفهوم الإدماج الاجتماعي	98
2.3. مؤسسات الإدماج الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر	100
3.3. أهداف المؤسسات المتخصصة في الحماية الطفولة والمراهقة	101
4/- المعايير الدولية لتصميم برامج الإدماج الاجتماعي للطفولة في خطر	104
1.4. برامج حماية الطفولة والمراهقة التي لها أثراًواعداً	106
2.4. برامج حماية الطفولة والمراهقة التي لم تكن فعالة	107
3.4. أمثلة عن برامج رائدة في الإدماج الاجتماعي للطفولة في خطر	108
خلاصة الفصل	111
الفصل الثالث **آليات الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر**	
تمهيد	114
1/- الحماية من العنف	115
1.1. مفهوم العنف	115
2.1. أشكال العنف	116
3.1. الوقاية من العنف	122
2/ - الحماية من إساءة المعاملة	124

1.2. مفهوم اساءة المعاملة	124
2.2. عواقب إساءة المعاملة	126
3.2. الاسباب إساءة المعاملة	128
4.2. الوقاية من إساءة معاملة الأطفال	131
3/ - الحماية من الاستغلال	135
1.3. مفهوم الاستغلال	136
2.3. أشكال الاستغلال	137
3.3. الوقاية من الاستغلال	138
4/ - الحماية من الإهمال	140
1.4. مفهوم الاهمال	140
2.4. أشكال الاهمال	141
3.4. الوقاية من الإهمال	143
خلاصة الفصل	146
قائمة المراجع	149
فهرس المحتويات	164